



صحفيو المؤسسات
المصادرة في تونس:
إلى متى نبقى بلا راتب

16ص



أنا فنجان القهوة
أنا قارئ الفنجان

14ص



لعمامرة دبلوماسي
بلا لغة دبلوماسية

4ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الاثنين 23/05/2022

22 شوال 1443

السنة 44 العدد 12424

Monday 23/05/2022

44th Year, Issue 12424

العراب

الجيش يدعم دعوة غامضة لتبون للمّ شمل الجزائريين

وتواصل التضيق الممارس على أحزاب المعارضة الراديكالية وعلى الحريات السياسية والإعلامية، حيث بات مجرد منشور في شبكات التواصل الاجتماعي بجر صاحبه إلى السجن، وهو ما يثير الشكوك حول النوايا الحقيقية للسلطة من وراء المبادرة، خاصة وأن إجراءات التهذبة تعد أبرز المطالب التي رفعت منذ مدة للشروع في البحث عن الخروج من الأزمة السياسية.

ويقبع نحو 300 معتقل رأي في السجون، حسب تقارير لتتشيقة الدفاع عن سجناء الرأي، كما يقبع عدد من الناشطين السياسيين تحت الرقابة القضائية كما هو الشأن بالنسبة إلى رئيس الاتحاد الديمقراطي الاجتماعي المرخص له كريم طابو، فضلا عن مضايقات ومتابعات لمؤين وصحافيين، كما هو الشأن بالنسبة إلى الإعلامي القاضي إحسان المتابع في العديد من القضايا، والذي التمس له وكيل الجمهورية لدى قضاء العاصمة وقف ممارسة المهنة الصحافية لمدة خمس سنوات.

ولا يستبعد مراقبون أن يكون لِمّ الشمل المعلن عنه خطوة لتضييق الخناق وعزل القيادات الراديكالية لبعض التنظيمات المعارضة في الخارج، والتي وقع تصنيفها منذ أشهر في خانة الكيانات الإرهابية، كـ"رشاد" و"استقلال القلائد"، وقامت الأجهزة الأمنية بتفكيك عدد من خلاياها، وذلك باستقطاب أكبر عدد من العناصر المخترطة أو المتعاطفة معها لإفراغ تلك التنظيمات من وعائها البشري.

ومنذ تنصيبه في قيادة أركان الجيش خلفا لسلفه أحمد قايد صالح ركّز الفريق شتقرية على استغلال الأضواء والحضور الدائم في مختلف وسائل الإعلام، ما يوحي بأنه يريد إعطاء الانطباع بأنه الكفة الموازنة لتبون، ولم يتوان في الخوض في مختلف المسائل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، رغم أنه لا يحمل أي صفة رسمية في الدولة إلا قائدا لأركان الجيش.

وجاء تصريحه الداعم لمبادرة لم الشمل لإضفاء حالة التكامل بين مؤسسات الدولة، وتقديم ضمانات من المؤسسة الوازنة في الدولة للراغبين في الانخراط فيها، لاسيما وأن الرأي العام يدرك أن القرار الحاسم يعود بشكل كبير للمؤسسة العسكرية.

الجزائر- أعرب قائد أركان الجيش الجزائري الفريق سعيد شتقرية عن دعم الجيش لمبادرة "لِمّ الشمل" المعلن عنها من طرف الرئيس عبدالمجيد تبون، والتي تستهدف استقطاب رموز المعارضة السياسية والناشطين المتواجدين في الخارج، لتشير بذلك إلى انخراط المؤسسة في المسعى وإضفاء انطباع التكامل لدى السراي العام الداخلي والخارجي، حول وقوف أبرز مؤسسة في الدولة إلى جانب القيادة السياسية، وقطع الطريق على المشككين في نوايا السلطة من وراء المبادرة.

ولا زال الغموض يكتنف مبادرة لِمّ الشمل، فرغم مرور العديد من الأسابيع على الإعلان عنها من طرف الوكالة الرسمية، لم يتم الكشف عن تفاصيلها وإجراءاتها والفئات المستهدفة منها، ودلالاتها الزمنية والهدف المنتظر منها، عكس المبادرات السابقة للمصالحة الوطنية التي أطلقها الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة في 1999 و2005.

وما سبّل إلى حد الآن بحسب تقارير مختلفة هو جملة من الاتصالات أجراها مسؤولون بعيدون عن الأضواء ويرجح أن يكونوا من جهاز الاستخبارات مع عدد من الناشطين والمعارضين الموجودين في مختلف المدن والعواصم الأوروبية والأميركية، وسط معلومات عن أن العدد الذي أعرب عن نيته التجاوب مع المبادرة محدود إلى حد الآن، حيث يتم الحديث عن قيادات ومناضلين سابقين في الجبهة الإسلامية للإنقاذ المنحلة عام 1992.

وذكر ناشطون موجودون في باريس ولندن على غرار الضابط السابق والإعلامي هشام عبود أنهم تلقوا اتصالات من جهات في السلطة عرضت عليهم تسوية أوضاعهم والسماح لهم بالدخول إلى التراب الوطني مقابل وقف المعارضة السياسية في الخارج، غير أن هؤلاء لم يتجاوبوا إلى حد الآن مع العرض، وبرروا ذلك بكون المطالب الأساسية هي تغيير النظام السياسي وتهذبة المناخ وفتح المجال أمام الحريات والحقوق.

وباستثناء تلك الاتصالات تبقى المبادرة مهمة على الصعيد الداخلي؛ فما عدا لقاء منتظرا للرئيس تبون مع الأحزاب لم يرسم إلى حد الآن، واجتماعاته مع بعض القادة الحزبيين الموالين للسلطة أو من يوصفون بـ"المعارضة المعتدلة"، بقي وضع من يعرفون بسجناء الرأي غامضا المجال أمام الحريات والحقوق.

وباستثناء تلك الاتصالات تبقى المبادرة مهمة على الصعيد الداخلي؛ فما عدا لقاء منتظرا للرئيس تبون مع الأحزاب لم يرسم إلى حد الآن، واجتماعاته مع بعض القادة الحزبيين الموالين للسلطة أو من يوصفون بـ"المعارضة المعتدلة"، بقي وضع من يعرفون بسجناء الرأي غامضا المجال أمام الحريات والحقوق.



مستعجلون رجاء؛ هل وصلكم الغاز؟

لشحن النفط والغاز من الشرق الأوسط إلى أوروبا والغرب، مع تجنب طريق رأس الرجاء الصالح الأكثر تكلفة والأكثر صعوبة من الناحية البحرية بسبب محاذاته لجنوب أفريقيا.

وخلال السنوات الماضية استغلت الصين الأزمة المالية في عمان -وقد تفاقمّت هذه الأزمة بسبب حرب أسعار النفط- لترسيخ موطئ قدمها في المنطقة.

وتستقطب الصين حوالي 90 في المئة من صادرات النفط العمانية وغالبية هذه الصادرات من البتروكيماويات، وسارعت إلى التعهد بتقديم 10 مليارات دولار أخرى على الفور للاستثمار في مصفاة النفط المحلقة بمشروع الدقم في السلطنة.

وعلى الرغم من أن المزيد من الاستثمارات الصينية كانت مخصصة لاستكمال مصفاة الدقم، إلا أنها ساهمت في تشييد منطقة صناعية بمساحة 11.72 كيلومتر مربع في الدقم في ثلاثة قطاعات: الصناعات الثقيلة والصناعات الخفيفة ومتعددة الاستخدامات، وهو ما يمكنها من تأمين مناطق استراتيجية مهمة من الأراضي العمانية.

وقادرة على تصدير الغاز الطبيعي إلى عمان التي توجد فيها بعض البنى التحتية الضرورية لذلك، كما هو الحال مع باكستان وأفغانستان.

ويقول الصحافي في موقع "أويل برس" سيمون واتكينز "ترتبط مثل هذه الصفقة برغبة طهران في زيادة نفوذها على تلك الدول المستعدة لتوقيع مثل هذه الصفقات من خلال ربطها -بشكل متزامن- بشبكة طاقة إقليمية تسيطر عليها".

وأضاف "سيسمح هذا بزيادة كبيرة في صادرات الغاز من إيران إلى عمان وسيتمكن طهران من استخدام ما لا يقل عن 25 في المئة من قدرات الغاز الطبيعي المسال في السلطنة للسماح لها بتحقيق هدف طويل الأجل يتمثل في أن تصبح مُصدراً عالمياً للغاز الطبيعي المسال".

وبينما تظهر مسقط توارزنا في علاقتها بين الغرب من جهة والصين وروسيا من جهة أخرى، يثير إحياء خط الغاز شكوكا حول سيطرة صينية وشبكة على الممرات الرئيسية لشحن النفط والغاز من الشرق الأوسط. وبحسب واتكينز تلمّح بكين إلى السيطرة على جميع الممرات الرئيسية

الطبيعي سنويا من إيران لمدة 25 سنة بدءا من 2017. وتغيّر الهدف بعد ذلك إلى 43 مليار متر مكعب في السنة لفترة أقصر مداهها 15 عاما، ثم أخيرا إلى 28 مليار متر مكعب في السنة على الأقل لمدة لا تقل عن 15 سنة.

وجرى تأجيل المشروع لاحقا بسبب خلافات على الأسعار وضغط أميركي على عمان لإيجاد موردين آخرين بعد أن انسحبت الولايات المتحدة من الاتفاق النووي لعام 2015 بين القوى العالمية وإيران وأعادت فرض العقوبات على طهران في 2018.

وأجرت طهران وواشنطن محادثات غير مباشرة في فيينا على مدى العام الماضي لإحياء الاتفاق النووي الذي أدى إلى رفع العقوبات، لكن المفاوضات توقفت بسبب شروط وضعتها إيران لسحب الحرس الثوري الإيراني من قائمة المنظمات الإرهابية.

ويقول مراقبون إن لإيران أهدافا ملحة تتمحور حول السلطنة وتتعلق بالغاز الطبيعي. وسبق للمدير التنفيذي لشركة الغاز الوطنية الإيرانية، مجيد تشكني، أن صرح في مارس بأن إيران مستعدة

طهران - استغلت إيران أزمة الغاز العالمية لإحياء أنبوب الغاز إلى عمان؛ إذ ذكرت وكالة الأنباء الإيرانية السبب أن وزير النفط جواد أوجي وافق على إحياء مشروع مد خط أنابيب لضخ الغاز الإيراني إلى سلطنة عمان بعد توقف دام نحو عقدين.

وجاء القرار قبل يوم على زيارة سيجريها الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي إلى سلطنة عمان وسط توقعات بأن تكون لوضع اللمسات الأخيرة على الاتفاق، حيث ترى طهران أن فرصة نجاح مشروع إحياء أنبوب الغاز صارت اليوم أقرب إلى التحقق ولن يسعى أحد لعرقلته، إضافة إلى أن هناك منشآت عمانية يمكن الاستفادة منها خصوصا في تسهيل الغاز وضخه.

وقالت وكالة الأنباء الإيرانية إن الموافقة على إحياء المشروع تم التوصل إليها خلال زيارة وزير النفط جواد أوجي إلى السلطنة قبل زيارة رسمية إلى الدولة الخليجية من الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي اليوم الاثنين. وتمتلك إيران أحد أكبر احتياطات الغاز في العالم. وتتطلع سلطنة عمان إلى الاستفادة من ذلك أصلا في تغذية صناعات تستهلك الطاقة استهلاكاً مكثفاً، فضلا عن تغذية مصانع تصدير الغاز الطبيعي المسال.

وتأتي زيارة رئيسي بعد محادثات بين العميد الركن عبدالعزيز بن عبدالله المنذري مساعد رئيس أركان قوات السلطان المسلحة للعمليات والتخطيط واللواء محمد باقري، رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية.

إحياء الأنبوب سيمكّن
طهران من استخدام ما لا يقل عن 25 في المئة من
الغاز الطبيعي

ويمثل أنبوب الغاز جزءا من اتفاقية تعاون أوسع عقدت بين عمان وإيران في 2013، ووسّعت في 2014، قبل التصديق عليها بالكامل في أغسطس 2015. وتركزت على استيراد عمان لما لا يقل عن 10 مليارات متر مكعب من الغاز

الأعين على الهند، صيدلية العالم وسلّة خبزه الجديدة

نيودلهي - تتركز الأنظار منذ نحو سنتين على الهند التي أصبحت تلعب دورا أكثر أهمية على الصعيد العالمي، حيث باتت بمثابة صيدلية للعالم وسلّة خبزه الجديدة بعد أن تدخلت لصناعة المالبين من اللقاحات ضد فايروس كورونا وتقدم الآن نفسها كبديل لروسيا وأوكرانيا في إنتاج القمح، لكن مراقبين يشككون في قدرة نيودلهي على تحقيق التوازن الدقيق بين طموحها لتكون مزودا للعالم وسدّ احتياجاتها الخاصة.

وأشارت الهند إلى نيتها زيادة صادرات القمح وسط نقص الغذاء العالمي الناتج عن الحرب الروسية في أوكرانيا بصفتها ثاني أكبر منتج له في العالم وأعلنت أنها سترسل وفودا للفرز في زيادة تجارة القمح في آسيا والشرق الأوسط، قبل أن تراجع عن القرار.

وأعلنت نيودلهي نهاية الأسبوع قبل الماضي فجأة تعليقاً جزئياً لصادرات

القمح، مشيرة إلى ضرورة التركيز على الطلب المحلي. ويشبه القرار تجربة الهند مع صادرات لقاحات كوفيد - 19، حيث عززت مكانتها كأكبر منتج للقاحات في العالم وأعلنت عن جهد كبير لتصديرها قبل تعليق العملية عندما واجهت طفرة في الداخل.

ويعد وقت قصير من طرح برنامج التطعيم ضد فايروس كورونا المستجد في يناير 2021، أعلنت الهند أنها ستبدأ التصدير. وأرسلت في بضعة أيام أكثر من 3 ملايين جرعة مجانية إلى خمسة جيران في المنطقة. وبحلول مارس الماضي، كانت قد صدرت نحو 65 مليون جرعة.

ويفاخر رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي بأن بلاده هي صيدلية العالم، وقال إن "الهند قدمت الأدوية الأساسية للمحتاجين في جميع أنحاء العالم في الماضي وهي تفعل ذلك اليوم أيضا".

ولكن الهند واجهت أسوأ موجة من انتشار الفايروس في العالم خلال أبريل 2021، واضطرت الحكومة إلى وقف جميع شحنات اللقاحات دون استثناءات. وكانت حالة الطوارئ الصحية العامة في الداخل حادة، لكن القرار أضر بسمعة الهند وكلفها دبلوماسيا.

وكانت بعض الدول التي لم تصلها اللقاحات قد دفعت للهند لمعلوم تلقيها اللقاحات، بمن في ذلك الشركاء الرئيسيون في جنوب آسيا. واستمر التعليق، على الرغم من اتخاذه كخطوة مؤقتة، حتى أكتوبر الماضي وخلق نقاط ضعف فورية لـ 91 دولة كانت تنتظر لقاحات هندية.

وتعكس كلتا الحادتين التوازن الذي يجب أن تحقّقه الهند بين دورها العالمي كمزود للسلع العامة وسدّ احتياجاتها الخاصة. ولا تُعدّ الهند عادة مُصدّرا رئيسيا للقمح، ولكن تحسين اختيار البذور

ولكن تحسين اختيار البذور

خشية الأردن من الاحتجاجات تدفعه إلى مواصلة العمل بقانون الدفاع

ونتيجة طبيعية للفشل الحكومي في الإصلاحات واستفحال الفساد في المملكة. وشهد الأردن خلال الأشهر القليلة الماضية ارتفاعا غير مسبوق في أسعار السلع التموينية، إضافة إلى زيادة مستمرة في أسعار المحروقات تكررت نحو 8 مرات خلال أقل من عام. وقال نائب أمين حزب الشراكة والإنقاذ سالم الفلاحات إن "الشعب الأردني يرسل الرسائل الوطنية الواحدة تلو الأخرى، ولم يسمع لصوته على الإطلاق، بل زادت القوانين العرفية وغيرها الثقافا على إرادة المواطنين".



فيصل الشوبل

لا يوجد أي توجه

حكومي لوقف العمل

بقانون الدفاع

وأضاف الفلاحات "الأسعار ترتفع بشكل جنوني وإرادة الشعب مغيبة، وقانون الدفاع مهيم على كل صغيرة وكبيرة".

ويعيش الأردن ركودا اقتصاديا أدى إلى ارتفاع معدلات الفقر والبطالة، فيما حذر مراقبون في وقت سابق من توحّد الهم الشعبي وانعكاسه على صورة احتجاجات شعبية مثيلة باحتجاجات 2018، التي أطاحت برئيس الحكومة الأسبق هاني المكّي.

وعادة ما تحلّ عمان أطرافا خارجية لا تسميها مسؤولية تاجيج الأوضاع داخل المملكة، إلا أن هذه المسوغات لم تعد تؤثني أكلها في ظل تفاقم البطالة وانسداد آفاق التشغيل، إذ إن 50 في المئة من الشباب الأردني يعانون من البطالة، حسب إحصائيات شبه حكومية.

في استعمال الحق، وانعكس سلبا على القطاع الاقتصادي". وتابع "الأصل أن يطبق قانون الصحة العامة، وهو يفي بالغرض ويغطي كل ما يجب". ودعا المرصد الأوروبي متوسطي لحقوق الإنسان السلطات الأردنية إلى "إنهاء العمل بقانون الدفاع، والتوقف عن استخدامه كغطاء للحّد من حريات الأفراد والكيانات السياسية والنقابية والمجتمعية".

واعتبر المرصد أن "استمرار العمل بقانون الدفاع يؤكد السلوك الانتقائي في تطبيق القانون، خاصة مع استخدام السلطات القانون ذريعة لتقييد الحريات العامة في عدة أحداث شهدها البلاد منذ مارس 2020".

وذكر أن "السلطات الأردنية استخدمت قانون الدفاع للحّد من الحريات العامة، ومن ذلك قرارها بإغلاق نقابة المعلمين بصفة غير قانونية بتاريخ الخامس والعشرين من يوليو 2020، وقمع الاحتجاجات التي رافقت الأزمة، حيث احتجزت حينها نحو 720 معلما عدة ساعات بحجة تطبيق أوامر الدفاع".

وتنذر عودة الاحتجاجات المطالبة إلى شوارع العاصمة عمّان بهيئة شعبية، تخشى الحكومة الأردنية المازومة اقتصاديا تداعياتها على السلم الأهلي والاستقرار الهش داخل المملكة. وفي ظل ارتفاع منسوب الاحتقان الشعبي خلال الأشهر الماضية، رفعت الحكومة في الأسعار رغم التحذيرات من أنها ستكون شرارة لعودة الاحتجاجات.

وعادت الاحتجاجات إلى شوارع عمّان لتتصاعد المضغوط على الحكومة الأردنية، التي اتخذت إجراءات تقشفية وضريبية تراها ضرورية لكبح عجز الموازنة، بينما يرى فيها المواطنون إنقلا لكا لهم

عمّان - أكد الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية فيصل الشوبل الأحد أن العمل بقانون الدفاع مستمر حتى الآن، ولا يوجد أي توجه لوقف العمل به، فيما تتهم جهات داخلية وخارجية الحكومة الأردنية باستغلال القانون في قمع الاحتجاجات الشعبية والتضييق على الحريات الفردية في المملكة.

ومنذ أكثر من عام ونصف العام تم إقرار العمل بقانون الدفاع بموجب مرسوم ملكي أردني بناء على طلب من مجلس الوزراء، آنذاك، لمواجهة تفشي فايروس كورونا، لكن رغم انحسار الوباء يواصل الأردن العمل بالقانون، ما يثير جدلا بشأن النوايا الحقيقية لاعتماد.

وكان مستشار رئاسة الوزراء مسؤول ملف كورونا عادل البليسي، قد أكد أن اللجنة الوطنية لمكافحة الأوبئة أوصت بإلغاء إلزامية ارتداء الكمامة في المناطق المغلقة بالآردن.

ويقول مراقبون إنه لم يعد هناك مبرر منطقي لاستمرار العمل بالبليسي، سوى استغلاله في التضييق على الحريات والتصدي لاحتجاجات شعبية وشيكة، باتت ظروف اندلاعها مهياة مع اتساع هوة الفقر لدى الأردنيين وانكماش اقتصادي ساهم في توتير الأجواء الاجتماعية.

واعتبر النائب في البرلمان الأردني صالح العرومطي أن "استمرار العمل بقانون الدفاع من شأنه وقف العمل بكل قوانين الدولة، ويصبح صاحب القرار في الدولة هو شخص رئيس الوزراء فقط أو من يفوضه".

وأضاف "الواجب، ونحن دولة المؤسسات والقانون، وقف العمل بقانون الدفاع، لأنه أصبح قانون جباية وتضييق على الحريات وحقوق المواطنين والتعسف

فجوة في أهداف الحوار الوطني بين الحكومة والمعارضة في مصر

استغراق في تفاصيل قضايا فنية على حساب توجهات الأحزاب السياسية



تربّ حذر لمخرجات الحوار

انزعاجها من وجود جملة من الإشارات السلبية التي تسبق الدخول في الحوار المباشر، وثمة إجماع ظهر بين المشاركين على أن الحكومة لم تف بتعهداتها بشأن الإفراج عن سجناء التعبير و الرأي، وترى أن قرارات العفو يمكن أن تصدر من النائب العام في قضايا شبيهة بالقضية الحكومة أم أن الغرض منه مناقشة الأمور الفنية التي تؤدي في نهاية المطاف إلى عرض وجهات نظر مختلفة لا تقضي إلى تغيير حقيقي على أرض الواقع.

ويقول مراقبون "في حال لم تتمخض نتائج إيجابية عن الحوار الوطني تعدد التفسيرات في تغيير توجهات الحكومة في ملفات مختلفة لن تكون هناك فائدة منه". ويؤكد المراقبون أن رؤية الحكومة فضفاضة وتشبي بأن الحوار يمكن أن يتم مع مجموعة من الخبراء والمختصين في مجالات متعددة، وتشارك المعارضة بزمونها السياسية لعرض رؤيتها بشأن السياسات العامة دون الخوض في التفاصيل، ما يخلق مشكلة جوهرية بين الطرفين ويضاعف الخلاف الذي نشب منذ إطلاق الدعوة للحوار قبل نحو شهر، حيث تخشى المعارضة دخوله في دهالين تحرقه عن مساره.

وتتهم الأحزاب المحسوبة على المعارضة بتقديم رؤية للإصلاح السياسي ومناقشة قضايا الحريات بعد أن توافقت على وجود لجان مشتركة مهمتها تقديم مشروع متكامل يرتبط بالممارسات السياسية وكيفية نجاح خطط الإصلاح.

وتعتقد أن هذا التوجه سيكون حاسما في تحديد طبيعة عمله، لأن الانخراط في وضع سياسات اقتصادية واجتماعية محل خلاف أصلا بين تيارات ليبرالية مقتنعة بجدوى الآليات الرأسمالية وأخرى يسارية صاحبة توجهات مختلفة.

وعقدت "الحركة المدنية الديمقراطية" (تضم ثمانية أحزاب - إلى جانب أحزاب أخرى محسوبة على المعارضة- وعدا من الشخصيات العامة) اجتماعا مساء السبت في مقر حزب التحالف الشعبي الاشتراكي شهد توجبه عدة انتقادات إلى دوائر رسمية بسبب بطء تنفيذ إجراءات إعادة بناء الثقة بين الحكومة والمعارضة، على رأسها الإفراج عن أول الدفوعات التي تقدمت بها لجنة العفو الرئاسي بعد إعادة تشكيلها مؤخرا. وعلمت "العرب" أن الأحزاب المشاركة في الاجتماع أبدت

لا يزال الغموض يخيم على أولويات الحوار الوطني المصري المرتقب، وسط تحفظات من جانب المعارضة السياسية التي أعلنت انخراطها فيه والتي تتوجس في الوقت ذاته من أن تكون أهدافه بروتوكولية لامتناس غضب الشارع المحتقن دون اتخاذ إجراءات حاسمة.

القاهرة - ظهرت ملامح خلاف بين الرئاسة المصرية ودوائر محسوبة عليها وبين قوى سياسية معارضة حول أهداف الحوار الوطني الذي يجري الإعداد له حاليا، وبرز ذلك من خلال إشارات حملتها تصريحات الرئيس عبدالفتاح السيسي.

وتطرق السيسي خلال افتتاحه أحد المشروعات القومية السببت إلى رغبته في إجراء حوار موسع يتصدده حديث مستفيض عن الجوانب الفنية تجاه قرارات الحكومة وانعكاساتها الاقتصادية والمجتمعية، في حين تركّز

أحزاب المعارضة اهتمامها على قضايا الحريات العامة والإصلاح السياسي. ودعا المشاركين في الحوار الوطني المرتقب إلى الإطلاع على البيانات الحكومية ومذاكرة ما تم تنفيذه جيدا قبل توجيه ملاحظات بشأن ذلك في الحوار، وأقر بأن الجهات الحكومية ستنتظر وستستمع وستتأخّر حول ما يقدمه "أحبابنا" (أي الأحزاب والقوى والشخصيات المشاركة في الحوار) من أطروحات مختلفة.

وتشير رؤية السيسي إلى أن الحوار سيشمل كافة القضايا التي أثارت جدلا مجتمعيا وسياسيا في الفترة الماضية، وأن الحكومة تسعى لتقديم الأسس التي ذهبت بمقتضاها نحو الاستراتيجية الاقتصادية والمشروعات الإنشائية التي تبنتها خلال السنوات الماضية، وأنها تبحث مسألة إقناع الرأي العام بأنها صاحبة الرأي الأكثر صوابا.

وتعمل دوائر رسمية على توصيل رسائل إلى الرأي العام مفادها أن المعارضة لم تقدم مشروعا متماسكا لإعادة بناء الدولة يمكن الارتكان عليه، وتنتظر هذه الدوائر من المعارضة أن تقدم حلولها البديلة وفقا للمعطيات التي ستكون محل نقاش في الحوار.

رؤية الحكومة فضفاضة وتشي أن الحوار يمكن أن يتم مع مجموعة من الخبراء والمختصين في مجالات متعددة

وقال أستاذ العلوم السياسية بجامعة حلوان، في جنوب القاهرة، جهاد عودة إن فهم الرئيس السيسي للحوار الوطني يختلف عن فهم الكثير من السياسيين، ورؤيته تشير إلى ضرورة مناقشة قضايا فنية ذات ارتباط مباشر بتصورات الحكومة وإجراءاتها دون قصر الأمر على التوجهات العامة التي تكون دائما حاضرة في الحوارات التي تدشنها السلطة مع السياسيين،

البنانيون متفائلون ومتشككون على حد سواء بعد نتائج الانتخابات

وامتنع حسين رمضان عن التصويت رغم أن تلك الانتخابات كانت المرة الأولى التي بات يحق له فيها المشاركة في اقتراع. وفي ظل توقعات بوجود فراغ سياسي في فترة ما بعد الانتخابات، فإن الطالب الجامعي البالغ من العمر 23 عاما لا يشغل تفكيره سوى التخرج ومغادرة البلاد. وشهدت الانتخابات خسارة حزب الله المدعوم من إيران وحلفائه الأغلبية البرلمانية، بينما فاز خصومهم بالمزيد من المقاعد، بما في ذلك حزب القوات اللبنانية.

وحصل الوافدون الجدد ذوو البرامج الإصلاحية على 12 من أصل 128 مقعدا. ومن المقرر أن ينتخب مجلس النواب الجديد في جلسته الأولى رئيسا له.

وفي وقت لاحق من العام الحالي يتعين عليه التصويت لاختيار رئيس جديد يحل محل ميشال عون، الذي يعتبر تياره الوطني الحر الحليف المسيحي الرئيسي لحزب الله. وتنتهي فترة ولاية عون في الحادي والثلاثين من أكتوبر.

القديم، لا يمكنهم أن يغيروا وضع الشغل". ومع ذلك، لا يشعر كل اللبنانيين بهذا الحماس حيال البرلمان الجديد.

رغم انتخاب وجوه جديدة ترفع شعارات التغيير والثورة لا يشعر كل اللبنانيين بالحماس حيال البرلمان الجديد

وانتابت لدينا مظلوم الشكوك حيال تمكن الوافدين الجدد من إحداث تغيير في ظل تراجع الثقة في مؤسسات الدولة. وقالت "إن شاء الله يطلع في يدهم شيء، بس لا نعتقد، لا نعتقد لأن بلدنا بحاجة إلى إعمار، بلدنا بحاجة للناس ترجع توفّق بدولتها. يعني اليوم إذا إنت قاعدة في دولة ومش واثقة فيها، ما بتعرفي أي ساعة تاكلي قتلة وتنتشحطي. إذا بدك تقولي رايك، ما بقى فيكي".

بيروت - بعد مرور أسبوع على أول انتخابات برلمانية في لبنان منذ الانهيار الاقتصادي للبلاد والانفجار الهائل في مرفأ بيروت في عام 2020، يجدو المواطنون الأمل وبيناتهم القلق أيضا بشأن مستقبل البلاد.

وعن انتخاب وجوه جديدة في الانتخابات التي أجريت الأحد الماضي، قالت غادة جابر (57 عاما) "الناس كلها انتخب لوجوه جديدة لأنهم يريدون أن يغيروا، يريدون هؤلاء يزيحوهم على جنب، خلصونا بقى، ريحونا. خلوا ناس جديدة تبلش تدبر البلد".

وشاركها في الرأي أحد المواطنين الذي رفض ذكر اسمه وقال "هذا الطقم الجديد الذي طلع، لا اعتقد وارد عنده الشلل. جايي بهمة ونشاط وحماس وفعلا يغير وكلهم معلمين وقوادم وثقتنا كثير كبيرة فيهم".

وعبر مواطن من الأرمن يدعى سابو سر كيس سرسادو عن سعادته بانتخاب وجوه جديدة. وقال "أنا بس مبسوط أن أتّى جيل جديد من النواب. لدي أمل فيهم، شي بسيط، قد شعرة لذي أصل فيهم. بما أن هذا الجيل



التغيير لا يحتكم فقط إلى الصندوق

تصريحات الدوحة بشأن قبول طهران بحل وسط للملف النووي تخرج خامنئي

في وساطتها في الملف النووي، من خلال الإيحاء بأنها نجحت في كسر الخطوط الحمراء التي رسمتها طهران، ويشير المراقبون إلى أنه من غير المستبعد أن يكون أمير قطر قد لمس بعض التجاوب والمرونة من طهران، خلال الزيارة التي قام بها، لكن ما استفز الأخيرة هو أن تصريحات المسؤول القطري أظهرت إيران في موقف ضعف وأن لديها القابلية للتنازل، وهذا بالنسبة إليها خط أحمر ذلك أنها تخشى من أن يؤثر ذلك على موقفها التفاوضي، فضلا عن كون مثل هذه التصريحات تهن صورة الزعيم الأعلى الإيراني في الداخل.



سعيد خطيب زادة

تصريحات المرشد

الأعلى أسبغت ترجمتها

لأغراض دعائية

وعملت قطر على توظيف علاقتها الجيدة بإيران والأطراف المنخرطة في المفاوضات للعب دور متقدم في الملف النووي، في سياق جهودها لتعزيز حضورها الدبلوماسي على الصعيد الدولي.

وتحاول قطر توظيف ورقة التعاون في ملف الغاز في مسعى لإقناع إيران بتقديم تنازلات بشأن النقاط الخلافية لتسهيل فرص التوصل إلى اتفاق. وقد أعرب أمير قطر خلال زيارة إلى ألمانيا الجمعة عن تفاؤله إزاء فرص التوصل إلى اتفاق بين الولايات المتحدة وإيران، مشددا على استعداد بلاده لتقديم المساعدة لإنجاح هذا الاستحقاق. وأجرت طهران وواشنطن محادثات غير مباشرة على مدى العام الماضي لإحياء الاتفاق النووي مع القوى العالمية، لكن المفاوضات توقفت في مارس بعد اتهامات إيرانية للولايات المتحدة بتغيير سلوكها وتوجهاتها في المفاوضات بشكل مفاجئ.

السعوديات يفرضن حضورهن في قطاع الطيران؛ أول رحلة بطاقم نسائي

باكتر من ثلاثة أضعاف إلى 300 مليون مسافر بنهاية العقد الحالي. وتسمى المملكة أيضاً لجذب استثمارات إلى القطاع بمئة مليار دولار بحلول العام 2030، وإنشاء شركة طيران وطنية جديدة وبناء "مطار ضخم" في الرياض وزيادة الشحن بمقدار خمسة ملايين طن كل عام.

مع ذلك يشك خبراء في إمكان أن تنافس السعودية في هذا المجال دولا إقليمية لها ثقلا في قطاع الطيران، لكنهم يشيرون إلى أن دعم حضور المرأة في هذا القطاع من شأنه أن يعزز الصورة التي تحرص القيادة السعودية على تمثيلها إلى الخارج.

وأشرف ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان منذ العام 2016 على إصلاحات جوهرية تمس الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، لعل أبرزها اتخاذ خطوات مهمة في إطار النهوض بواقع المرأة في المملكة، من بينها رفع حظر قيادة المرأة للسيارة وتخفيف ما يسمى بقواعد "الوصاية" التي تمنح الرجال سلطة على قرياتهم، وتعزيز عملية إشراك المرأة في الشأن العام.



المرأة السعودية نحو المزيد من التمكين

الدوحة - شكلت تصريحات قطر عن استعداد القيادة الإيرانية للقبول بحل وسط في ما يتعلق بالملف النووي إجراسا كبيرا لطهران، حيث تتعارض هذه التصريحات مع ما تروج له القيادة الممثلة في المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي في الداخل على أنه لا مجال لأي تنازلات في هذا الملف، وأن على الطرف المقابل أي الولايات المتحدة القيام بذلك. وصرح وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني السبت أن القيادة الإيرانية عبرت خلال زيارة أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني إلى طهران في وقت سابق عن استعدادها لقبول حل وسط، في إشارة إلى المحادثات حول إحياء الاتفاق الموقع بين إيران والقوى العالمية عام 2015.

ونقلت قناة "الجزيرة" عن وزير الخارجية القطري قوله إن التوصل إلى مثل هذا الحل سيدعم الاستقرار في منطقة الخليج وفي أسواق النفط.

ونفت وزارة الخارجية الإيرانية لاحقا الحديث عن استعداد طهران للقبول بحل وسط، وقالت إن تصريحات خامنئي أسبغت ترجمتها، إما عن طريق الخطأ أو عن عمد، لأغراض دعائية.

ونقلت وكالة "تسنيم" شبه الرسمية عن المتحدث باسم الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زادة قوله إن "الزعيم الأعلى لم يدل بأي تصريحات عن حل وسط لكنه قال لأمير قطر 'نقول دائما إن المفاوضات يجب أن تكون مثمرة وليست مضیعة للوقت. يعرف الأميركيون ما عليهم القيام به في ما يتعلق بهذا الأمر'".

وأضاف خطيب زادة "من الواضح من سياق تصريحات الزعيم أنه كان يقصد قول إن الكرة في ملعب الولايات المتحدة التي يجب أن تتخذ قرارا سياسيا حكيما للوفاء بالتزاماتها".

ويرى مراقبون أن تصريحات وزير الخارجية القطري أغضبت بالواضح طهران التي لمحت في ردها إلى أن الدوحة تحاول التسويق لإنجاز "وهمي"

بارزاني وطلاباني يتوصلان إلى أرضية مشتركة لإنهاء الانسداد السياسي في العراق الاتحاد الوطني: زيارة بارزاني إلى السليمانية انتصار للقوى الكردية



استدارة كانت منتظرة

مرشح توافقي لرئاسة الجمهورية مع الاتحاد الوطني، والمرجح أن يكون الرئيس برهم صالح. وكان الاتحاد الوطني قد رشح صالح لولاية جديدة، مشددا في أكثر من مناسبة على أنه لن يعود عن هذا الترشح، معيدا التذكير باتفاق ضمني مع الحزب الديمقراطي لاختيار رئيس للعراق من صفوفه.

ويخلف الرئيس الحالي بدعم العديد من القوى السياسية في العراق، فضلا عن تمتعه باحترام كبير في الأوساط الدولية لخطابه المعتز والمعتدل وتأكيد الدووب على أهمية الوحدة ونبذ الانقسامات.

ولا يستبعد المراقبون أن يكون التقارب المسجل على خط الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني ضمن تسوية سياسية شاملة للضرورة المستفحلة منذ نحو ثمانية أشهر في العراق.

وعلق الاتحاد الوطني الكردستاني على زيارة رئيس إقليم كردستان إلى محافظة السليمانية، مؤكدا أنها مثلت "فرحة لجميع العراقيين، وانتصارا للقوى الكردية كافة".

وقال النائب السابق والقيادي بالاتحاد الوطني جمال شكر، لوكالة شفق نيوز، إن "الاتحاد الوطني الكردستاني تربطه بالحزب الديمقراطي الكردستاني علاقة تاريخية عميقة"، لافتا إلى أن "تطوير العلاقات وتحسينها ضرورة لإنهاء الانسداد السياسي في العراق".

وأضاف شكر أن "زيارة بارزاني إلى السليمانية مباركة لتوحيد الصف الكردي وحل المشكلات السياسية وتشكيل الحكومة المقبلة"، مؤكدا أن "الزيارة مثلت فرحة للعراقيين وانتصارا للقوى الكردية للخروج من الانسداد والإسراع في اختيار رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء الاتحادي".

ولفت القيادي في الاتحاد "سنشهد خلال الفترة المقبلة تبادل الزيارات والاجتماعات بين قيادة الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي"، معربا عن أمه من القوى الشيعية "حل الانسداد السياسي مثل ما حدث بين الأحزاب الكردية".

وأبدت قوى في الإطار التنسيقي ترحيبها بالتطورات الإيجابية داخل البيت الكردي، وقال القيادي في حركة عصائب أهل الحق نعيم العبودي في تغريدة على تويتر "نرحب بالتقارب والحوار بين الحزبين الكرديين، كما نتمنى أن يصلا إلى وحدة قرار، بناء على أولوية مصلحة البلد، وبما ينعكس إيجابا على العملية السياسية".

وأضاف العبودي في تغريدته أن "الحوار واللقاء من شأنهما أن يذلا الصعوبات ويقويا اللحمة بين أبناء الوطن الواحد".

العراق ومنها الاستحقاق التشريعي المرتقب في الإقليم، وملفي النفط والغاز. وكانت العلاقة بين الحزب الديمقراطي الذي يقوده مسعود بارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني قد شهدت خلال الأشهر الماضية الكثير من التجاذبات، بسبب إصرار الحزب الديمقراطي على الاستمرار بالقرار الكردي، وإقصاء شريكه في السلطة الاتحاد الوطني عبر سحب رئاسة الجمهورية منه، مستغلا في ذلك ما حققه من نتائج خلال الانتخابات التشريعية التي جرت في العراق في العاشر من أكتوبر الماضي، وأيضا دعم حليفه الشيعي التيار الصدري والسني ائتلاف السيادة.

وعمد الحزب الديمقراطي بداية إلى ترشيح وزير الخارجية والمالية الأسبق هوشيار زيباري لمنصب رئاسة الجمهورية، قبل أن يتراجع عن ذلك بعد صدور قرار قضائي بعدم إمكانية ترشيح الأخير للمنصب أو أي مناصب عليا أخرى في ظل تهم فساد تلاحقه.

وفي موقف لا يخلو من إصرار على الحصول على غايته، عمد زعيم الحزب إلى الدفع بمرشح آخر هو وزير داخلية الإقليم ربيع أحمد. لكن حسابات الحزب الديمقراطي وزعيمه سقطت أمام ضعف إدارة التيار الصدري للعملية السياسية، والقوة التي أظهرها الطرف المنافس أي الماضية على زيادة الضغط على الصدر وحشره في زاوية ضيقة.

ويرى مراقبون أن تصريحات رئيس إقليم كردستان حول التوصل إلى أرضية مشتركة لحل الانسداد السياسي تعني موافقة الحزب الديمقراطي على دعم

شكلت زيارة رئيس إقليم كردستان العراق نجيرفان بارزاني إلى محافظة السليمانية والتصريحات التي أدلى بها إيدانا بصفحة جديدة في العلاقة بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني، بعد أشهر طويلة من التجاذبات ألقت بظلالها على العملية السياسية في العراق وعلى الوضع داخل الإقليم.

العسكرية "لقد نجحنا في إيقاف الحرب الإعلامية بين الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني كما توصلنا إلى أرضية لحل الانسداد السياسي"، في إشارة إلى اتفاق بين الطرفين حول ملف رئاسة الجمهورية. وشدد على أنه "لا توجد مشاكل لا يمكن حلها، ولكن هناك الكثير من العقبات التي تظهر بين الحين والآخر". وأوضح بارزاني "مازلنا متواصلين مع الأطراف في العراق وإقليم كردستان لمعالجة الانسداد السياسي الحاصل".

وأكدت تصريحات بارزاني مع أوردته قبل أيام أوساط سياسية عراقية لصحيفة "العرب" عن استدارة منتظرة للحزب الديمقراطي الكردستاني تجاه الاتحاد الوطني، متأثرا بحالة السيولة التي تشهدها الساحة السياسية العراقية، ويشعور متعاطف حول عدم جدوى الرهان على زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر الذي أظهر عجزا عن مجاراة خصومه من الإطار التنسيقي، متمسكا في ذلك بسياسة الهروب إلى الأمام.

وقالت الأوساط السياسية حينها إن قيادات الحزب الديمقراطي باتت على قناعة بأن إقصاء الأبواب أمام فرص التفاهم مع الاتحاد الوطني بشأن ملف رئاسة الجمهورية لم يعد ذا جدوى، لاسيما وأن تداعيات هذا الملف باتت تؤثر على ملفات أخرى داخل كردستان

السليمانية (العراق) - أعلن رئيس إقليم كردستان العراق نجيرفان بارزاني خلال زيارة الأحد إلى محافظة السليمانية عن التوصل إلى أرضية مشتركة مع الاتحاد الوطني الكردستاني لإنهاء الانسداد السياسي في الإقليم والعراق، في خطوة سارعت قوى من الإطار التنسيقي إلى مباركتها.

ووصل رئيس إقليم كردستان وقت سابق إلى محافظة السليمانية بصحبة رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني بافل طالباني في خطوة لا تخلو من دلالة سياسية، وصرح عقب وصوله بأن الهدف من زيارته للسليمانية هو تبييد التوتر وتعزيز التضامن بين القيادات الكردية.



نعيم العبودي

نرحب بالتقارب والحوار

بين الحزب الديمقراطي

والاتحاد الوطني

وأجرى بارزاني لقاءات مع قيادات في الصف الأول للقوى السياسية الكردية من بينها قيادات في حركة التغيير والاتحاد الإسلامي الكردستاني، واتسمت تلك اللقاءات بالكثير من الإيجابية. وقال بارزاني، عقب جولته السياسية، وفي كلمة له في مراسم تخرج مصطفی السادسة عشرة من خريجي كلية الكلية

تحالف الفتح يقر بأن الهدف من التصدي لقانون الأمن الغذائي تحجيم حكومة الكاظمي

وقال رئيس الكتلة البرلمانية لتحالف الفتح عباس الزامل في تصريحات لوسائل إعلام محلية إن "اعتراضنا على قانون الدعم الطارئ للأمن الغذائي لأسباب قانونية وفنية وليس لمنع استحقاقات المواطنين على مستوى الغذاء ومستحقات الفلاحين وأجور الكهرياء والتفاصيل الأخرى الموجودة في القانون".

وأضاف "كان لنا دور في مناقشة المسودة النهائية لقانون الأمن الغذائي قبل أن تطعن به المحكمة الاتحادية، لكننا بالفعل رفضنا تشريع القوانين بهذا الشكل من أجل عدم إعطاء شرعية

بغداد - أكد تحالف فتح الأحد أن اعتراضه على تمرير قانون الدعم الطارئ للأمن الغذائي كان لأسباب قانونية وفنية على رأسها رفض منح الحكومة الحالية برئاسة مصطفى الكاظمي شرعية إقرار القوانين. ويشهد البرلمان العراقي سجلات بين الإطار التنسيقي الذي يضم تحالف الفتح والتيار الصدري حول إقرار قانون طارئ للأمن الغذائي كانت أعدته حكومة الكاظمي ويستهدف استغلال فائض ارتفاع أسعار النفط لتخفيف الضغوط المعيشية على المواطن العراقي.

المغرب يفرض ترشيد نفقات البلديات لمواجهة تبديد الموارد المالية

وكان نشطاء حقوقيون قد كشفوا أن بلديات عديدة عمدت إلى برمجة فوائض ميزانيات 2021 لشراء سيارات جديدة للرؤساء ونوابهم، مع العلم أن هذه البلديات لها سيارات قابلة للاستعمال.

ويأتي قرار كل من محافظ إقليم السراغنة ومحافظ إقليم الرحامنة، في سياق الدور التوجيهي الذي تقوم به وزارة الداخلية لمتابعة إعداد البلديات لميزانياتها للسنة الحالية 2022، والرامي إلى تنفيذ خطة إنعاش الاقتصاد الوطني، للاستجابة لمتطلبات وخدمات المواطنين والرفع من جودتها.

وبالتزامن مع بيان وزير الداخلية، شدد رئيس الحكومة عزيز أخنوش على ضرورة ترشيد الإنفاق المرتبط بتسيير الإدارة والبلديات وعقلنة مختلف النفقات، لاسيما عبر التقليل من النفقات المتعلقة بركاء السيارات وتهيئة المقرات الإدارية وتآنيثها، مع ربطها بالمصلحة العامة للسكان.

ودعا لفتيت رؤساء البلديات إلى تعبئة كل الجهود لتنفيذ خطة إنعاش الاقتصاد الوطني، وما يوازيه من مهام تهدف إلى تعزيز وسائل وقدرات البلديات.



ويتم ربط سلوك عدم ترشيد النفقات بالتحقيق قضائيا مع عدد من رؤساء البلديات بتهم تبديد أموال عمومية والاختلاس والتلاعب في سندات الطلب، والتي تم اللجوء إليها كثيرا.

وأصدر القضاء المغربي قرارا بسجن عبد الرحيم الكامل، المستشار البرلماني والرئيس السابق لمجلس بلدية واحة سيدي إبراهيم بمراكش، بعد ملاحقته بجناية تبديد أموال عمومية.

وتتم مراقبة كل الصفقات العمومية التي يتم التوقيع عليها من طرف رئيس البلدية، سواء من طرف القضاء أو المجلس الجهوية التابعة للمجلس الأعلى للحسابات، لمعرفة مدى مطابقتها مع القانون.

وأحالت مصالح الأمن الإقليمي إفران، رئيس بلدية بن صميم بنفس المدينة (وسط المغرب)، رفقة أربعة رجال أعمال، على الوكيل العام للملك لدى محكمة الاستئناف بفاس، من أجل جريمة تبديد واختلاس أموال عمومية وتلقي منفعة والتزوير والمشاركة في ذلك.

وقال الغلوسي إن "على البرلمان ورئيس الحكومة ووزارة المالية ألا يتركوا مثل هذه المهازل تمر، خاصة في عَن الأزمة الاقتصادية والاجتماعية، وأن تتم دعوة المستشارين سواء بالبرلمان أو البلديات إلى التدبير الأمثل للنفقات حتى يتم فتح الباب أمام الفساد المالي".



مراقبة نفقات الأعضاء المنتخبين الجدد في المجالس البلدية

محمد ماموني العلوي

● الرباط – تعكف الحكومة المغربية على ترشيد نفقات المجالس البلدية من أجل مواجهة إهدار الموارد المالية، في ظل ارتفاع الأسعار ونذرة الموارد الأولية.

ودعا وزير الداخلية عبد الوافي لفتيت في بيان له إلى "التدبير الأمثل وعقلنة نفقات المجالس البلدية"، وجاء هذا التوجيه بعد لجوء رؤساء المجالس إلى تخصيص صفقات بالملايين، من أجل اقتناء أو كراء سيارات قارعة وأجهزة أخرى غير ضرورية، ما أثار جدلا.

ودعا لفتيت رؤساء المجالس البلدية ومصدراء شركات التنمية والتهيئة، إلى تنفيذ الأحكام القضائية النهائية والمستحقات، مطالبا إياهم بالحكومة في التدبير والتسيير المالي.

وأكد هشام لفيقيه، الباحث في القانون العام والعلوم السياسية، أن ترشيد النفقات العمومية بالبلديات المغربية الذي دعت إليه وزارة الداخلية، قرار في محله اجتماعيا واقتصاديا، حيث من الضروري توجيهه نحو استفادة الفئات المستحقة.

وشدد لفيقيه في تصريح لـ "العرب" على أن "هذه الخطوة هي تجاوب سريع مع الظرفية الاقتصادية، والمرتبطة أساسا بتقلبات أسعار النفط في الأسواق الدولية نتيجة الحرب الروسية – الأوكرانية، مما انعكس على الاقتصاد المغربي".

ورفض بعض محافظي الأقاليم الموافقة على طلب شراء سيارات جديدة لرؤساء بعض البلديات، ودعوا إلى وضع حد لبرمجة مركبات نظرا إلى توفر هذه المؤسسات المنتخبة على سيارات لا تزال في حالات ميكانيكية مقبولة، للحد من تبديد المال العام وتوجيه ميزانية المجالس إلى مشاريع تعود بالنفع على السكان.

واعتبر ثمانية من المستشارين بالمجلس البلدي السراغنة والمجلس البلدي الرحامنة أيضا (وسط المغرب)، ممن صوّتوا بالرفض على قرار رئيس بلديتهم تخصيص ميزانيات لا تخدم مصالح المواطنين، أن ذلك يعد تبديدا للمال العام، واستنزافا للموارد المالية العمومية لغايات شخصية لن تعود بأي نفع على السكان، مشيرين إلى أن "هذه الأموال من الأفضل تخصيصها للمساهمة في دعم مشاريع ومتطلبات البلدية، وتحقيق التنمية، وتنفيذ النموذج التنموي الجديد".

وقال محمد الغلوسي، رئيس الجمعية المغربية لحماية المال العام، في تصريح لـ "العرب"، إن "أغلب البرلمانيين ورؤساء البلديات ومدراء المؤسسات العمومية يملكون سيارات فخمة خاصة بهم ولهم مداخل قارة، ويعيشون وضعاً مريحا، ومع ذلك لا يترددون وهم يتولون قدرا من المسؤولية العمومية في هدر وتبديد المال العام في شراء سيارات أو كرائها بأثمان مرتفعة، رغم أن المرفق العمومي الذي يسيرونه لا يحتاج إلى كل هذه السيارات"، دون الكشف عن عدد تلك السيارات.

تصريحات لعمامرة لا تنتمي لأي دبلوماسية: لا وساطة مع المغرب أمس أو اليوم أو غدا

رد وزير الخارجية الجزائري يمس مبادرة سعودية تقوم على حسن النوايا



تشنع واضح

وقررت الجزائر قطع علاقاتها الدبلوماسية مع الرباط في أغسطس الماضي، وفسر لعمامرة ذلك بوجود أسباب عميقة أدت ببيلاده إلى اتخاذ مثل هذه الخطوة، تعود حسب قوله إلى العام 1963.

وسبق أن اتهمت الجزائر جماعات إرهابية بالوقوف خلف حرائق الغابات الضخمة التي شهدتها البلاد، وقالت إن "إحدى هذه الجماعات الإرهابية مدعومة من المغرب".

كما أعلنت في الثاني والعشرين من سبتمبر إغلاق مجالها الجوي أمام كل الطائرات العسكرية والمدنية المغربية، وبرزت في بيان رسمي قرارها بمواصلة الرباط "استنزافاتها وممارساتها العدائية"، دون توضيح طبيعة هذه "الاستنزافات".

وتدعم الجزائر جبهة بوليساريو الانفصالية التي تسعى لاستقلال الصحراء المغربية التي يراها المغرب جزءا من إقليمه.

ونجحت الرباط في تحقيق العديد من المكاسب ميدانيا ودبلوماسيا في قضية الصحراء حيث اعترفت عدة دول بمغربيتها على غرار الولايات المتحدة وأخيرا إسبانيا وغيرهما من الدول، علاوة على دينامية كبيرة تعرفها الأقاليم الجنوبية للمملكة بفتح قنصليات جديدة لدول أفريقية وعربية ما يعكس دعما لسيادة المغرب على صحرائه.

ويسيطر المغرب على 80 في المئة من أراضي صحرائه التي يقترح منحها حكما ذاتيا تحت سيادته.

التقى في قصر المرادية الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، بحضور لعمامرة، ومدير ديوان رئاسة الجمهورية عبدالعزيز خلاف وسفير الجزائر لدى الرياض محمد علي بوغازي".

وأشارت مجلة مغرب إنتليجنس، وفقا لمصادر، إلى أن "العلاقات المعقدة والعاصفة مع الجار المغربي كانت في قلب هذه المناقشات"، مؤكدة أن "رئيس الدبلوماسية السعودية اقترح رسميا خارطة طريق تهدف إلى المصالحة بين الجزائر والمغرب، من خلال السماح بإعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين الجارين المغاريين".

وكشفت أن "خارطة الطريق هذه تركز بشكل أساسي على تدابير خفض التصعيد والحوار تحت رعاية الرياض، وتمثل إجراءات التهدئة التي تصورتها المملكة العربية السعودية واقترحتها في تشجيع قادة البلدين على نبذ جميع أشكال الاستنزاف اللفظي والعدوان الدبلوماسي أو الإعلامي، وأيضا تشكيل لجنة مناقشة ثنائية حول القضايا التي تزعج المغرب والجزائر".

ويأتي ذلك في وقت تمر فيه العلاقات بين الرباط والجزائر بأزمة حادة رغم عرض أطراف وساطتها لإنهاء التصعيد بين الطرفين على غرار الرئيس الموريتاني محمد ولد الغزواني.

وتشهد العلاقات الجزائرية – المغربية توترا منذ عقود، بسبب قضية الصحراء المغربية على وجه الخصوص، والحدود بين الجارتين مغلقة منذ عام 1994.

نفي وزير الخارجية الجزائري رمطان لعمامرة وجود وساطة مع المغرب "أمس واليوم وغدا" يعكس كسره لأهم قواعد الخطاب الدبلوماسي، خاصة أنه بذلك لا يمس فقط بالرباط بل أيضا بوساطة سعودية محتملة لتخفيف التوتر بين الجزائر والمغرب.

● الجزائر – كسر وزير الخارجية الجزائري رمطان لعمامرة أهم قواعد الدبلوماسية الدولية ومراعاة آفاق العلاقة بين الشعوب عندما قال ردا على سؤال عن وساطة سعودية محتملة بين بيلاده والمغرب بأن "لا وساطة مع المغرب سواء أمس أو اليوم أو غدا".

ويرى مراقبون أن لعمامرة تخلى عن اللغة الدبلوماسية خاصة وأنه بدا متوترا في رده، بدلا من الإدلاء بتصريحات يلجأ إليها وزراء الخارجية عادة في مواقف مماثلة.

ونفى لعمامرة مساء السبت وجود وساطة بين الجزائر والمغرب، مؤكدا أن موضوع قطع العلاقات الدبلوماسية مع الرباط لا يحتمل الوساطات.

وجاء ذلك في تصريح أدلى به وزير الخارجية لوسائل إعلام محلية على هامش تفقده لسير مسابقة الالتحاق بسلك الخارجية بجامعة باب الزوار، قائلا "إن موضوع قطع العلاقات الدبلوماسية مع المغرب لا يحتمل الوساطات لا اليوم ولا غدا، وموقف الجزائر واضح ويستند إلى أسباب قوية حيث جاء ليحمل الطرف الذي أوصل العلاقات إلى هذا المستوى السيء المسؤولية كاملة غير منقوصة".

ويرى مراقبون أن رد لعمامرة لا يمس العلاقة مع المغرب فقط، بل أيضا المبادرة السعودية التي تقوم على حسن النوايا، إذ كان جوابه عن استفسار حول وساطة الرياض قاسيا.

وفي وقت سابق، كشفت مجلة "مغرب إنتليجينس" بنسختها الفرنسية أن السعودية اقترحت خارطة طريق تهدف إلى تحقيق المصالحة بين الجزائر والمغرب. وأوضحت المجلة أن "رئيس الدبلوماسية السعودية (في إشارة إلى وزير الخارجية الأمير فيصل بن فرحان)

اتحاد الشغل التونسي في موقف صعب: إما مسيرة قيس سعيد أو اللاشيء

من يوليو لكنه بدا وكأنه يبحث عن دور سياسي في هذه المرحلة التي تمر بها تونس مثلا من خلال الإشراف على إدارة الحوار الوطني المرتقب، لكن الرئيس سعيد قطع الطريق أمام ذلك بإعلانه عن خارطة طريق واضحة والإشراف بنفسه على تنفيذها مع انتقاء مساعديه في ذلك.

والأسبوع الماضي أعلن الرئيس سعيد عن تشكيل الهيئة الوطنية الاستشارية من أجل جمهورية جديدة وهي هيئة تتألف من لجان فرعية ستعمل على تحديد مقترحات إصلاحات ستعرض على استفتاء شعبي سيجري في الخامس والعشرين من يوليو المقبل. وفي مواجهة مضي الرئيس سعيد قدما في تنفيذ خارطة الطريق التي وضعها، حاول اتحاد الشغل مرارا

المبالغة في المراهنة على الإضرابات والاحتجاجات قد تقود إلى سيناريوهات خطيرة على البلاد ومستقبل النقابة نفسها.

وحاول اتحاد الشغل بعد الخامس والعشرين من يوليو 2021، وهو اليوم الذي اتخذ فيه الرئيس التونسي سلسلة من الإجراءات تمثلت في تجميد البرلمان وحل الحكومة المدعومة من الإسلاميين، المرواجعة بين التصعيد ومهادنة الرئيس سعيد في محاولة على ما يبدو للضغط عليه.

لكن الرئيس سعيد لم يتراجع وفقا لمراقبين، بل مضى في خارطة الطريق التي وضعها متجاهلا ضغوط الاتحاد والداخل عموما والخارج معا. ويؤيد الاتحاد القرارات التي اتخذها رئيس الجمهورية في الخامس والعشرين

● تونس – يعكس إعلان الاتحاد العام التونسي للشغل عن لقاء سيعقده الرئيس قيس سعيد مع الأمين العام للنقابة نور الدين الطوبويي أن موقف الاتحاد بات صعبا، إذ يجد نفسه أمام خيارين لا ثالث لهما: إما مسيرة رئيس الجمهورية في خياراته أو أن لا يحصل على شيء ويجد نفسه مهمشا في الشق المعارض لمسار الخامس والعشرين من يوليو في المرحلة المقبلة.

ويرى مراقبون أن الاتحاد كان في السباق يستمد قوته من موازنة الوضع مع الإسلاميين ممثلين في حركة النهضة. لكن الوضع تغير اليوم حيث لم يعد للهؤال وزن شعبي وسياسي، علاوة على أن الأوراق التي بيده مثل الإضرابات لا يمكن أن تجدي نفعا. وبلغت هؤلاء إلى أن الاتحاد يدرك أن

بريطانيا تطالب الاتحاد الأوروبي بالتحرك حيال أيرلندا الشمالية

الاتحاد الأوروبي أنه يتعلق بحماية اتفاقية الجمعة العظيمة هو بحد ذاته ما يعرضها للخطر". لكن الاتحاد الأوروبي يشدد على أن البروتوكول ليس قابلا للنقاش.

وقالت تقارير إعلامية إن الحكومة البريطانية تستعد لطرح مشروع قانون لتجاوز الإشكال، لكن الجمهوريين من حزب شين فين يعارضون بشدة مشروع القانون.

وندد الجمهوريون بالتهديد الذي لوجت به بريطانيا ويشبه التهديدات الصادرة عن "دولة مارقة"، بحسب ما كتبت على تويتر رئيسة هذا الحزب ماري لو ماكdonald.



براندون لويس

على بروكسل إجراء مفاوضات جديدة لمعالجة الوضع

وينص مشروع القانون على مرور البضائع المتداولة والمتبقية داخل المملكة المتحدة عبر "قناة خضراء جديدة" وتحريرها من الإجراءات الإدارية. وستظل البضائع الموجهة إلى الاتحاد الأوروبي خاضعة لجميع الضوابط وعمليات التدقيق المطبقة بموجب قانون الاتحاد الأوروبي.

والأسبوع الماضي حذرت نانسي بيلوسي رئيسة مجلس النواب الأمريكي من أن إبرام اتفاقية تجارية مع المملكة المتحدة لن يكون ممكنا في حال عدلت الاتفاقية.

والثقت وزيرة الخارجية البريطانية لين تراس السبت وفدا من الكونغرس بقيادة ريتشارد نيل العضو البارز في الحزب الديمقراطي في مجلس النواب.

وكتبت تراس على تويتر "ناقشنا التزاما المتين اتفاقية بلغاست (الجمعة العظيمة) وأهمية التجارة الحرة وإدانتنا للغزو الروسي غير القانوني لأوكرانيا".

وامتنعت الخارجية البريطانية عن التعليق. لكن بحسب صحيفة "ذي أوبزرفر" البريطانية الصادرة الأحد، أبلغت تراس وفد الكونغرس أن لندن لا يمكن أن تترك "الوضع يستمر" على هذا النحو في حال لم يستجيب الاتحاد الأوروبي.

ومع ذلك شدد نيل على "وحدة" موقف واشنطن مع الاتحاد الأوروبي بعد زيارة أعضاء الكونغرس لبروكسل الجمعة.

لندن - شددت بريطانيا على أن تخطي حالة الشلل السياسي في أيرلندا الشمالية يقع الآن على عاتق الاتحاد الأوروبي، عقب تأكيدها لوفد من الكونغرس الأميركي التزامها "المتين" السلام في المقاطعة.

وأثارت الحكومة البريطانية الغضب على جانبي الأطلسي بسبب نيتها تعديل ما يسمى بروتوكول أيرلندا الشمالية، وهي ترتيبات تجارية أقرت في إطار اتفاق خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست).

وطالب وزير أيرلندا الشمالية براندون لويس بأن تتبنى بروكسل إجراء مفاوضات جديدة لمعالجة المعارضة القوية للحزب الوحدوي الديمقراطي. وقال لويس "شددت على هذه النقطة أسماء الاتحاد الأوروبي بنفسه قبل انتخابات الخامس من مايو. وجهة نظري كانت أنه من الأسهل بكثير التوصل إلى اتفاق قبل الانتخابات وليس بعدها".

وأقر البروتوكول بوضعية أيرلندا الشمالية كمنطقة هشة خارجة من نزاع تتشارك الحدود البرية الجديدة للمملكة المتحدة مع الاتحاد الأوروبي.

ونص اتفاق الجمعة العظيمة لعام 1998 على الإبقاء على حدود أيرلندا الشمالية مفتوحة مع أيرلندا المجاورة، العضو في الاتحاد الأوروبي، مع الأخذ بالاعتبار أن هذه الحدود غالبا ما كانت تشكل نقطة ساخنة خلال عقود من العنف.

لكن ما يفرضه البروتوكول من ضرورة إخضاع البضائع التي تصل من بريطانيا واسكتلندا وويلز للتفتيش أغضب الحزب الوحدوي الديمقراطي ووحدويين آخرين الذين يعتبرون أنه يبدق إسفيناً بين أيرلندا الشمالية وسائر المملكة المتحدة.

أما جمهورية أيرلندا المجاورة لأيرلندا الشمالية والعضو في الاتحاد الأوروبي فهي قلقة بشكل خاص من تداعيات قرار بريطاني أحادي محتمل. وعبر وزير الخارجية الأيرلندي سيمون كوفيقي عن قلقه من إمكانية تعرض "الثقة" لضربة تصعب عملية "التوصل إلى حلول"، قائلا إنه "أسف كثيرا" لما يصدر عن بريطانيا.

وشدد لويس على أن الحزب الوحدوي الديمقراطي، باعتباره الحزب الوحدوي الأكبر، يتمتع بنفوذ في ديمقراطي لدعم موقفه. وقال "في الوقت الراهن، فإن البروتوكول الذي يدعي

أي خيارات لثني تركيا عن معارضة انضمام فنلندا والسويد إلى الناتو الجمع بين التطمينات والعقوبات كفيل بردع أردوغان



أردوغان يقدم مصالحه على مصالح المجموعة

أردوغان إلى تغيير سلوكه، يتعين التفكير في عقوبة أشد. ولكن قواعد حلف الأطلسي لا تسمح بطرد أحد الأعضاء، ولكن تجاهل التمتع من أردوغان للمصالح العام، يشير إلى الحاجة إلى مراجعة هذه القواعد.

وقد اقترح الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مراجعة القواعد الخاصة بالاتحاد الأوروبي، وهي بالمثل لا تسمح بطرد أي عضو. ويستطيع بايدن أيضا أن يطلق بالون اختبار فيما يتعلق بالناتو في هذا الشأن.

وفي حين أن أردوغان قد يرد على هذا التائب/التوبيخ بالتهديد بالانسحاب من الناتو، ليس من المرجح أن يمضي قدما في هذا الاتجاه: فمن ناحية، لا تسمح المخاطر التي تحيط باقتصاد بلاده بأي مساحة لخلاف مستدام مع الغرب، كما أنه في ظل سعي أردوغان لولاية جديدة في الانتخابات الرئاسية التركية المقررة العام المقبل، لن يكون بمقدوره أن يتحمل جلب المزيد من الآلام لشعبه. كما أن الأداء السيء لروسيا في الحرب على أوكرانيا يشير إلى أن مصلحة تركيا هي في التحالف مع الغرب، وليس مع بوتين.

وهي القيود التي تم فرضها نتيجة قرار أنقرة شراء منظومة إس - 400 الروسية للدفاع الجوي، وهو أمر من شأنه أن يعرض قدرات الحلف العسكرية إلى الخطر.

وبالنظر إلى السلوك الذي لا يمكن التنبؤ به للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، فإن الناتو على يقين من أن الحلف سيواجه أزمات أكثر تكرارا، حيث يتعين عليه التحرك سريعا، وعلى نحو حاسم. وكان الرئيس الأميركي طلب من الكونغرس الموافقة على بيع أسلحة ومعدات تحديث لطائرات إف - 16أمريكية الصنع، تملكها تركيا. وبتعين على بايدن، حسب محللين، أن يعلن أنه سيتم وقف هذه العملية حال حاولت أنقرة تعطيل أو عرقلة انضمام فنلندا وتركيا للناتو.

وإلى حين إفصاح أردوغان عن نواياه بشكل واضح، يوصي المحللون بخفض مشاركة تركيا في عمليات التخطيط والتدريب الخاصة بالحلف إلى الحد الأدنى، ودفع أردوغان إلى الصف الخلفي - بالمعنى الحرفي والمجازي - في اجتماعات زعماء التحالف العسكري. وإذا لم يفلح الزجر البسيط في دفع

لفنلندا والسويد تستند إلى أن الدولتين الإسكندنافيتين تؤويان انفصاليين ينتمون للأقليات الكردية في تركيا، وبينهم أعضاء في جماعات إرهابية. وتشكو أنقرة منذ سنوات من أن أعداءها يبدون، دون عناء، ماوى لدى أصدقائها، ومنهم دول أعضاء في الناتو. وخلال اجتماع لسفراء الحلف الأربعاء الماضي رفضت تركيا الموافقة على قبول طلبي الدولتين، وهي خطوة ضرورية في عملية انضمامهما إلى الناتو.

وبالنظر إلى أن أردوغان أبلغ الرئيس الفنلندي ساولي نينيسكو في وقت سابق أنه سوف ينظر بشكل إيجابي لطلب هلسنكي للحصول على العضوية، فإن تهديده بممارسة أنقرة حق الفيتو (النقض) تفوح منه رائحة الانتهازية.

ويصر الرئيس التركي على أنه يجب على فنلندا والسويد قمع الأنشطة الكردية المناوئة لتركيا لديهما، وهو ما تفعله دول أخرى في الحلف، على حد قوله.

والأهم من ذلك، يريد أردوغان أن يسقط الأعضاء الآخرون القيود على تقديم معدات عسكرية أكثر تطورا لأنقرة،

يعطل تهديد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان باستعمال حق النقض انضمام فنلندا والسويد إلى حلف شمال الأطلسي، إلا أن محللين يؤكدون أن الجمع بين التنازلات والعقوبات كفيل بردع الرئيس التركي.

واشنطن - دفعت الحرب الروسية على أوكرانيا فنلندا والسويد إلى السعي للانضمام إلى حلف شمال الأطلسي (الناتو)، وتقدمت الدولتان بطلبين رسميين لتحقيق غايتيهما، أملا في أن يوفر ذلك لهما المزيد من الحماية من أي تطور ربما يشهد هجوما روسيا على إحدیهما، أو كليتهما، مستقبلا.

وتتعين موافقة الدول الأعضاء الثلاثين بالحلف، بالإجماع، على الطلبين لقبولهما، وهو أمر شبه مؤكد في ظل الرغبة في توسيع التحالف العسكري الغربي، وقد أكدت ذلك الولايات المتحدة، أكبر عضو، على لسان رئيسها جو بايدن لدى استقباله الرئيس الفنلندي ورئيسة وزراء السويد خلال لقاء في البيت الأبيض الخميس الماضي، مؤكدا أن انضمامهما من شأنه أن يعزز قوة الحلف. ولكن معارضة تركيا لانضمام الدولتين تحول دون ذلك، ولو بشكل مؤقت.

ويقول محللون إن تهديد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بمنع توسيع الحلف، عبر ضم فنلندا والسويد، يثير الشكوك بشأن الاعتماد على أنقرة كعضو في التحالف.

تهديد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بممارسة أنقرة حق الفيتو (النقض) لصد فنلندا والسويد تفوح منه رائحة الانتهازية

ويوصي المحللون زعماء الولايات المتحدة وأوروبا بأن يوضحوا لأردوغان أن معارضته لضم الدولتين تقوض الأمن الجماعي لحلف الأطلسي، وأن يكونوا على استعداد لفرض عواقب حال استمرت هذه المعارضة. ومعارضة أردوغان، الشككية، لمنح عضوية الناتو

واشنطن وبروكسل تلتزمان الصمت إزاء احتجاز إيران للمزيد من الرهائن الأجانب

التي قام خلالها النظام الإيراني بإعدام قرابة 30 ألف سجين سياسي. وفي شهر يوليو بعد 21 شهرا من التحقيق، أصدر ممثلو ادعاء محكمة مقاطعة ستوكهولم لألحة اتهام بحق نوري. وبدأت محاكمته في الشهر التالي، ومن المتوقع إصدار حكم العام الجاري.

ويبدو أن محاكمة نوري تثير غضب النظام الإيراني. واستدعت مؤخرا وزارة الخارجية الإيرانية المبعوث السويدي للاحتجاج على ما تصفه بالاتهامات التي لا أساس لها والملفة التي وجهها المدعي العام السويدي ضد إيران خلال نظر قضية نوري في المحكمة.

ومن المعروف أن النظام الإيراني يحتجز رهائن أجانب كوسيلة للحصول على مكاسب مالية. فعلى سبيل المثال، نقلت إدارة الرئيس الأسبق باراك أوباما 400 مليون دولار في طائرة لا تحمل أي علامات إلى إيران نظير الإفراج عن أربعة سجناء أميركيين من أصل إيراني. وتكر ربيع زاده أنه لا يتعين أن تتواصل إدارة بايدن والاتحاد الأوروبي التزام الصمت إزاء قيام النظام الإيراني باحتجاز المزيد من الرهائن الأجانب. واختتم تقريره بالقول إن اللغة الوحيدة التي تفهمها كل الأنظمة المارقة والجشعة، بما في ذلك نظام حكم إيران، هي لغة الضغط، فلماذا لا تتم محاولة استخدامها؟

وهناك مطلب مهم للزعماء الإيرانيين يتمثل في شطب الحرس الثوري وفرعه الأبرز فيلق القدس، المملطة دياه بدماء الكثير من الأميركيين، من قائمة المنظمات الإرهابية.



مجدد ربيع زاده

إيران تحتجز رهائن أجانب كوسيلة للحصول على مكاسب

ومن خلال احتجاز رهائن، يرغب رجال الدين الحاكمون في الضغط على إدارة بايدن والاتحاد الأوروبي لقبول كل طلباتهم وبصفة خاصة شطب الحرس الثوري الإيراني من قائمة الإرهاب.

وأضافة إلى ذلك، من المحتمل أن يكون الهدف من وراء إصدار النظام الإيراني مؤخرا حكما بالإعدام بحق مواطن سويدي من أصل إيراني هو ممارسة ضغط على السويد للإفراج عن الدبلوماسي الإيراني حميد نوري الذي تتم محاكمته في السويد. ونوري هو أول دبلوماسي إيراني في حبة الجمهورية الإسلامية تتم محاكمته في دولة أجنبية.

والقت السلطات السويدية القبض على نوري في شهر نوفمبر عام 2019، ويُعتقد أنه تورط في مذبة عام 1988

ريفيو بجامعة هارفارد، أن حكام إيران يصعدون حملة احتجاز الرهائن لعدة أسباب، بادئ ذي بدء، أنه من المرجح أن النظام يريد كسب المزيد من النفوذ والمزيد من التنازلات والحصول على اليد العليا في المحادثات النووية الجارية.

والمحادثات النووية، التي يتم إجراؤها في العاصمة النمساوية فيينا، جارية منذ قرابة عام، ويبدو النظام تواقا لإحياء الاتفاق النووي ورفع العقوبات الاقتصادية.

ويواجه النظام عجزا كبيرا في الموازنة كما أن معدل البطالة والتضخم مرتفعان، وتجد طهران أن من الصعب للغاية تمويل شبكتها من الميليشيات المجموعات الإرهابية في الشرق الأوسط.

ويرى ربيع زاده أنه من المرجح للغاية أن النظام الإيراني يعتقد أن احتجاز مواطنين غربيين سوف يضع ضغطا على الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة لحملهما على قبول طلباته ويبرمان الاتفاق النووي بأسرع ما يمكن.

ومن الملاحظ بصفة خاصة أن احتجاز المواطنين الأوروبيين الاثنين جاء مباشرة قبل اجتماع مبعوث الاتحاد الأوروبي ومنسق المحادثات النووية إنريكي مورا مع المفاوض النووي الإيراني علي باقري كتي في طهران.

الكثيرون بإلغاء هذا الحكم، وقد ترددت أنباء بأن الناطق باسم وزارة الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زاده صرح بأن إيران قد تؤول إعدامه.

وكان قد تم القبض على جلال في عام 2016 بتهمة ملفقة وهي التجسس لحساب دولة إسرائيل، التي يرغب النظام الإيراني في محوها من الوجود. ويوجه رجال الدين الحاكمون الاتهامات غامضة إلى المحتجزين. وهذه الخلفي - بالمعنى الحرفي والمجازي - في اجتماعات زعماء التحالف العسكري.

وإذا لم يفلح الزجر البسيط في دفع الكثيرون بإلغاء هذا الحكم، وقد ترددت أنباء بأن الناطق باسم وزارة الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زاده صرح بأن إيران قد تؤول إعدامه.

وكان قد تم القبض على جلال في عام 2016 بتهمة ملفقة وهي التجسس لحساب دولة إسرائيل، التي يرغب النظام الإيراني في محوها من الوجود. ويوجه رجال الدين الحاكمون الاتهامات غامضة إلى المحتجزين. وهذه الخلفي - بالمعنى الحرفي والمجازي - في اجتماعات زعماء التحالف العسكري.

وإذا لم يفلح الزجر البسيط في دفع الكثيرون بإلغاء هذا الحكم، وقد ترددت أنباء بأن الناطق باسم وزارة الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زاده صرح بأن إيران قد تؤول إعدامه.

قيام النظام الإيراني باحتجاز المزيد من الرهائن.

واحتجزت وزارة الاستخبارات الإيرانية مؤخرا اثنين من المواطنين الفرنسيين. وزعمت السلطات الإيرانية أنها أقت القبض على الاثنين لأنهما كانا يخططان لإحداث "فوضى" واضطراب اجتماعي وعدم الاستقرار". وأعلن المتحدث باسم الهيئة القضائية ذبيح الله خداباين أيضا أن المواطن السويدي من أصل إيراني أحمد رضا جلالتي حصل على حكم بالإعدام، وسوف يتم إعدامه بحلول الحادي والعشرين من مايو الجاري. وطالب



دبلوماسية الرهائن

صوت روسيا الذي لا يُسمع، يحطم الروابط ويهين التاريخ في أوروبا

عدم التخلي عن القطبية الواحدة في النظام الدولي ينذر بمواجهة قادمة مع الصين



ما بعد الحرب ليس كما قبلها في علاقة روسيا بأوروبا

في العلاقة مع هذه الدول ليقدم لها الغطرسة، وشن حرب اغتيالات لمعارضيه في أوروبا كانت استفزازا مباشرا لسيادة عدة دول قدمت لهم الحماية. وعندما غزا القرم وأقلت من العقاب اعتبر ذلك ترخيصا لغزو كامل أوكرانيا.

النظام الدولي الذي تقوده واشنطن لن يتخلى عن القطبية الواحدة، لأنه سوف يكتب على نفسه هزيمة مع الصين

كان يردد أصداء مشاعر "القوة العظمى"، لتزييد غرام الروس به، من دون أن يدرك أنها قوة فارغة على وجه الحقيقة؛ قوة تملك أسلحة الابتزاز، ولكنها لا تملك من بعدها شيئا آخر. لا يستطيع بوتين الزعم أن أوروبا كانت تتصرف بعدائية ضد روسيا. هذه كذبة أكبر من كل أكاذيبه الأخرى. مئات المليارات من الاستثمارات الأوروبية والأميركية في الاقتصاد الروسي قصدت شيئا واحدا، هو دمج روسيا في الاقتصاد العالمي وجعلها جزءا لا يتجزأ منه. وحتى ما قبل صفة القرم التي صفع بها بوتين وجوه نظرائه الغربيين، كانت دائرة "الصناعيين السبعة" قد توسعت لتشمل روسيا أيضا، كنوع من الاحتفال بكسبها إلى صف النظام الدولي، ولتكون شجوه نظرائه الغربيين، عظمى أخرى، مثل بريطانيا وفرنسا، من دون أن تكون قائدا بالضرورة. قصة القيادة ليست قصة أسلحة.

أصلا. والثالث، هو أن روسيا بكل ما تملكه من أسلحة خسرت الحرب الباردة من قبل، ويمكن أن تخسرها من بعد أيضا. والرابع، وربما كان هو الأهم، هو أن روسيا لم تقدم لنفسها مشروعا يؤهلها لكي تكون قوة حضارية مضادة. النظرية الوحيدة التي يعتمد عليها بوتين تقول "لقد قمتم بغزو العراق، فلماذا لا يجوز لنا أن نغزو أوكرانيا". والمعنى من هذه "النظرية" هو أنه بما أنكم كنتم وحوشا ومجرمين، فكنن أيضا يحق لنا أن نكون وحوشا ومجرمين.

هذه هي، بالأحرى، ثقافة القوة التي يصدر عنها بوتين. وهي ثقافة لا تلاحظ أن الوحشية الأميركية يمكنها أن تهدم وتبني، بينما الوحشية الروسية تكتفي بالهدم. أذهب إلى سوريا لكي ترى بنفسك. مع ذلك، فإن ثقافة القوة التي يصدر عنها بوتين تملك صدى مؤثرا في روسيا. فمشاعر "القوة العظمى" ما تزال تهمين على النفوس هناك. وهي ما تحول إلى بارانويا فعلية كلما بدا أن الحلف الأطلسي يزداد توسعا.

المقاربات الخاطئة

المشكلة الحقيقية في المقاربات الأوروبية والأميركية للحرب ضد روسيا هي أنها تحاول أن تتجاهل قسرا حقيقة أن روسيا جزء من أوروبا. وكأنها نسيت نابليون تماما.

بوتين شيء وروسيا شيء آخر. لقد تجاوز بوتين الكثير من الحدود، واستمر استعراضات القوة، فقاد الحرب في الشيشان، وسعى إلى تمزيق الدول السوفياتية السابقة التي اختارت الانفصال، واستغنى عن الثقافة الروسية

المتحدة والاتحاد الأوروبي" في باريس مؤخرا إلى "توحيد الصفوف لعزل وإبعاد روسيا عن الاقتصاد العالمي". وبينما كان أحد أهم أهداف المجلس فض النزاعات التجارية بين أوروبا والولايات المتحدة، قال أحد كبار مسؤولي المفوضية الأوروبية "لقد بات من السهل علينا تغيير المسار ومن ثم المساعدة في استهداف التجارة والتكنولوجيا الروسية".

ولم يقتصر الأمر على مقاطعة ما يمكن لروسيا أن تصدره، وإنما شمل أيضا كل ما يمكن أن تصدره دول المجلس إلى روسيا أيضا.

المحلل الأكاديمي الأميركي بول بيلار الذي عمل مدة 28 عاما في أجهزة المخابرات الأميركية، يجادل في تقرير نشرته مجلة "ناشونال انترست" بأن "الإعلان عن إضعاف روسيا كهدف يواجه مشكلتين رئيسيتين. فهو في صالح دعاية بوتين بأن ما يفعله الغرب ليس مجرد رد على الحرب في أوكرانيا، ولكنه يعكس تهديدا أوسع نطاقا لروسيا. وذلك قبل أن ينتهي إلى القول "إن حربا باردة جديدة مع روسيا لا تبشر بالخير. ولن تنتهي بالانتصار في ظل لحظة أحادية القطب". وقد لا تنتهي على الإطلاق".

وهذا غير صحيح، وهو تقدير سطحي، لأربعة أسباب. الأول، إن النظام الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة لن يتخلى عن "القطبية الواحدة" مهما بلغ الثمن، لأنه سوف يكتب على نفسه هزيمة مطلقة، ونهائية، مع الصين. والثاني، هو أن روسيا، حتى لو كانت تملك أسلحة نووية، كأي قوة إقليمية كبرى أخرى في العالم، فإنها لا تملك النفوذ الاقتصادي لكي تتحدى اقتصاديات نظام "القطبية الواحدة". ولا يجوز لها أن تفكر في الأمر

بوتين رغبتهما في الانضمام إلى الأطلسي "بهدوء، ومن دون تهديدات" كما يقول الرئيس الفنلندي ساولي نينستو. بينما ظل البلد الزراعي أوكرانيا بعيدا عن هذه الصورة في العقل الجمعي الروسي.

القطبية القاتلة

دع عنك العقوبات الاقتصادية. فهذه يمكن أن تُحتمل. إلا أن القطبية السياسية والعزلة الدبلوماسية شيء قاتل فعلا بالنسبة إلى أي روسي. ولو أن أوروبا، في لحظة من اللحظات، قررت أن تغلق سفارات موسكو، من دون أن تشارك في الدفاع عن أوكرانيا، فإن روسيا سوف تصاب بالذعر، ولنسوف يشعر كل روسي بأنه بات يعيش في سجن. المقاطعة الراهنة التي تشمل وسائل الإعلام وشركات الإنترنت تعلي الكثير من جدران السجن، كما تفاقم مشاعر الإحباط. ولو أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أبلغ نظيره الروسي بأنه لن يتحدث إليه، ولن يسمح بأي اتصالات بين البلدين، حتى يسحب آخر جنوده من أوكرانيا، فإن بوتين سوف يتلقى النبا كما يتلقى فاجعة زلزل الروح.

انظر إلى حال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف؛ إنه يشعر باليأس، لأنه لم يعد قادرا على مخاطبة نظرائه الأوروبيين، فصار يقضي أوقاته بالتسكع بين عواصم ثاقوية، بمشاعر وزير خارجية وجد نفسه مشردا.

التصريحات التي أدلى بها بيسكوف مؤخرا، كانت شديدة التعبير أيضا حيث قال إن "روسيا حاولت الصراخ في وجه الغرب وإبقائه وحته على الموافقة على مبادئ أمنية جديدة، لكنهم لا يريدون الاستماع إلينا، وهم يخططون بانفسهم وبقيادة الولايات المتحدة من خلال تعزيز الوجود العسكري على حدودنا".

لم يعد صوت روسيا مسموعا. وبينما كان بوسع لافروف أن يعقد لقاءات منتظمة مع نظيره الأميركي أنتوني بلينكن، ونظراء أوروبيين آخرين، فإنه لا يجد أحدا الآن مستعدا لاستقباله أو التحدث إليه.

هناك الآن إطار واضح لعزلة دائمة، بصرف النظر عن نتيجة المعركة. فحتى لو بقي النفط والغاز الروسيان يتدفقان، فإن المسار الأوروبي للتخلي عنهما بدأ ولن يتوقف. أقله لأن هناك بدائل طاقة نظيفة تنصدر جدول الأعمال. وهو ما سوف يحرم روسيا في النهاية من نحو مليار دولار يوميا.

خطط العزلة الأوروبية في الجوانب الأخرى إنما تذهب أبعد من ذلك. إنها تشمل كل أنماط التجارة. ومثلما يجري طرد روسيا من مؤسسات الشراكة الدولية، كما لو أنها وباء، فقد انتهى المشاركون في اجتماعات "مجلس التجارة والتكنولوجيا المشترك بين الولايات

بالرغم من خطورة قرار غزو أوكرانيا الذي اتخذه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في الرابع والعشرين من فبراير، إلا أن القرارات التي يتخذها الغرب لمعاقبة موسكو تحطم الروابط بين أوروبا وروسيا وتوحى بأن رفض النظام الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة التخلي عن القطبية الواحدة ينبئ بمواجهة أخرى لكن مع الصين هذه المرة.



الذين قرأوا كلاسيكيات الأدب الروسي يعرفون أن روح روسيا مشدودة بأوروبا. لن تعثر في كل أعمال أدباء روسيا الكبار على من يتحدث عن وشائج مع الصين. الشرق كله بالنسبة إليهم عالم آخر، غير منظور. الفاصل الجغرافي الشاسع بين سيبيريا وصحراء الصين ومنغوليا، ربما كان هو السبب الذي حال دون ظهور مجتمعات الشرق في ذلك الأدب، بينما ظلت الفرنسية هي لغة الأرستقراطية الروسية، وظلت تقاليد اللياقة الأوروبية تنعكس في مرايا السلوك الاجتماعي الروسي. وهذا ما يفسر السبب الذي يجعل "الأولغاريشية" الروسية تستثمر في أوروبا وتقيم فيها، لاسيما بين باريس ولندن. ذلك لأن سرّة الروح الروسية مقطوعة في أوروبا، وليس في أي مكان آخر في العالم. وهذا ما يجعل عزلة موسكو عن العواصم الأوروبية أمرا خائفا.

الذاكرة الجمعية في روسيا لا تعرف من الشرق قيما حضارية. إنها تذكر الغزو المغولي عام 1237، الذي خرب معظم مدن روسيا ولم يقدم لها إلا الوحشية. النثار في روسيا هم أحفاد هذا الغزو. وعلى الرغم من أنهم صاروا مسلمين بعدما أسقط المغول بغداد عام 1258، إلا أن النثار الذين استوطنوا القرم لا يذكرون بدورهم إلا الجازر الوحشية المضادة التي خاضها الروس ضدهم عام 1771، وأدت إلى مقتل نحو 350 ألف تاتاري.

هذه الذاكرة هي التي دفعت الضحية والجلاد معا إلى التشدد حيال بعضهما البعض. الحرب في الشيشان عام 2013 كانت شهادا آخر على امتدادات تلك الذاكرة. وقصارى القول فيها هو أنها لا تذكر شيئا حضاريا على الإطلاق. روسيا تعرضت لغزو نابليون عام 1812 بجيش تجاوز تعداده 680 ألف جندي، كما تعرضت عام 1941 لغزو ألمانيا النازية. إلا أن هذين الغزوين لم يغسلا من الذاكرة الروابط الثقافية التي ظلت تربط بين روسيا وأوروبا. وفي الواقع فإن غزو نابليون نفسه كان بمثابة غزو أوروبي لما ظل يُفترض أنه جزء لا يتجزأ من أوروبا، التي كان يتعين أن تخضع لإمبراطورية واحدة.

اليأس يدب إلى نفوس الناجين من حصار ماريوبول الأوكرانية

وتبدو هياكل المباني في المدينة متفحمة تحت سماء مليدة بالغيوم وطقس مطر، وبينما يستسلم آخر المقاومين الأوكرانيين أمام الروس يبكي مارة مستقبلهم الضائع. وخلفت ثلاثة أشهر من المعارك مشهدا مروعا في عدد كبير من الأحياء



أنقاض من المباني خلفتها الحرب في ماريوبول

أفضل حالا من غيرها، لأنها تحصل على طعام مقابل هذا العمل. وتقول وهي تحمل وعاء في قفص الراكون، إن "المطعم الذي كنتُ أعمل فيه على الضفة اليسرى دُمّر. كنت طبخة فيه، الآن صارت الحيوانات هي زبائني". وتبدي بعض التفاوض عندما تشير إلى أن ماريوبول "تفتقر إلى كل شيء" ورغم ذلك "نعتاد ونتأقلم ونعيش". ويدوره يعمل سيرجي بوغاتش (60 عاماً) حارسا في حديقة الحيوانات. وقبل المعارك كان يعمل في قطاع السكك الحديدية في مجمع أزوفستال الصناعي الذي كان آنذاك يوظف أكبر عدد من الأشخاص في المدينة وبات اليوم مدمرا. وفي أواخر فبراير، عندما بدأت روسيا هجومها، كان لا يزال لديه شهران قبل أن يتقاعد، بعد 30 عاماً من العمل. خرج الناس من الملاجئ وبخثوا عن عمل. وأصبح البعض يعمل".

وتضيف "ليس هناك عمل ولا طعام ولا مياه. كنا نتقاسم مع الأطفال والأحفاد ملعقة طعام"، متحذرة بحزن شديد عن الأطفال حديثي الولادة "الذين يموتون من الجوع في الحضانات". وتتابع متسائلة "أي مستقبل؟ لم أعد أمل أي شيء"، قبل أن تذرف الدموع وتواصل طريقها بسرعة.

ومن جانبها كانت إيلينا إيلينا (55 عاماً) تعمل أستاذة في جامعة ماريوبول المهنية في قسم المعلوماتية، وتذكر أن منزلها احترق و"لم يبق منه شيء" وأنها صارت تعيش في منزل ابتنتها وصهرها.

وامتيتها الوحيدة هي أن تستعيد الحياة التي كانت تعيشها قبل اندلاع النزاع. وتقول إيلينا بغضّة "أود أن أتمكن من العيش في شقتي في أيام السلم، أريد أن أفرّج مع أبنائي". ومن جهتها تروي أوكسانا كريشتافوفيتش -التي كانت تعمل طبخة في فندق في ماريوبول- أنه تمّ توظيفها للاهتمام بالحيوانات. وتبدأ في عمر 41 عاماً حياة جديدة؛ تطعم الماشية وتحلب الأبقار وتذكر أنها

الأشخاص الذين قبلوا التحدث عن ياسهم حيال هذه المدينة التي تقول موسكو إنها "حزرتها" من نير النازيين الجدد.

السلطات الموالية للروس وعدت بجعل ماريوبول منتجبا بحريا، لكن يصعب تخيل هذا المشروع وسط أنقاض المباني المدمرة

وتمشي أنجيلا كوبيتسا -التي يبدو لون شعرها المصبوغ باهتا- بسرعة أمام دورية عسكرية. ثم ترد على الأسئلة بالروسية، ولهجة يمتزج بها سكان منطقة دونيتسك الأوكرانية التي تعتبرها روسيا جمهورية مستقلة. وتقول أنجيلا (52 عاماً) التي كانت سابقا ممرضة أطفال "ماذا يمكن أن أصل بعد (ما جرى)؟ ماذا أقول عندما يكون المنزل مدمرا؟ عندما تكون الحياة مدمرة؟".

ودفعت مئات الآلاف من السكان إلى الفرار وأسفرت عن عدد مجهول من القتلى لكنه على الأرجح هائل. وأصبحت الشوارع خاضعة لسيطرة العسكريين الروس وحلفائهم الانفصاليين الذين احتلوها على حساب تدمير مدينة ساحلية كانت تضم أكثر من نصف مليون نسمة قبل بدء الحرب.

ولم يعد دوي المدافع المتواصل مسموعا كما كان في الأسابيع السابقة في المدينة، لأن في مجمع أزوفستال لصناعة الصلب يستسلم الجنود الأوكرانيون، إلا أن الجيش الروسي لم يسمح للصحافيين بالاقتراب من المصنع الضخم الذي أصبح رمزا للمقاومة الأوكرانية الشرسة.

ووعدت السلطات الموالية للروس بجعل ماريوبول منتجبا بحريا. لكن يصعب تخيل هذا المشروع وسط تشابك الألواح المعدنية المتساقطة والحطام وأنقاض المباني التي دمرتها الصواريخ والقذائف.

وأثر انتهاء المعارك صار السكان يخرجون بحثا عن أطعمة. ويعبر



الشباب التابعون للإخوان تحت السيطرة

القاهرة تنظر بشكل مختلف إلى شطب الجماعة الإسلامية من قوائم الإرهاب

الخطوة الأميركية شهادة سياسية لنجاح مصر في حربها ضد المتشددين

إلى تجريب سياسة الإحتواء خاصة مع الشباب الأصغر سناً، ومن لم يتورطوا في عنف والتزموا بتعهدات مبادرة وقف العنف والمراجعات الفكرية. ويؤكد أسلوب التعامل المصري مع الجماعات ذات الماضي الجهادي توخي الحذر وعدم فتح أبواب العودة إلى العنف وإزالة الحواجز بين شبابها والدولة.



أحمد سلطان

القرار الأميركي يثني على نجاح القاهرة في مقاربة الإرهاب

وتحرص القاهرة على أن تقود شباب التيار الإسلامي (بشكل غير مباشر) من خلال رسائل سياسية متباينة ومنح الفرصة لتلو الأخرى ليتخلص هؤلاء من التكفير والعنف فكرياً وممارسة، وهو ما يحرم الإخوان من خزان بشري ضخم يضم طيفاً واسعاً من الإسلام السياسي، ولا يقتصر على أعضاء جماعة اعتادت شحنه وتحريضه ضد الدولة ومؤسساتها.

ويغيب تماهي القاهرة مع إجراء الخارجية الأميركية في حرمان قادة الجماعة الإسلامية الهاربين والمدانين في قضايا إرهاب من استغلاله لصالحهم بإجراء مقاربات بين الغرب الذي يزيل الإسلاميين من قوائم الإرهاب والعرب الذين يتعلمون الدروس، وفق ما قاله طارق الزمر القيادي في الجماعة على حسابه في تويتر.

وتترك الأجهزة المصرية مساحة أمام شباب هذا التيار وغيرهم من العناصر صغيرة السن بالفصائل الشبيهة لتأمل الدروس والتعلم من التجارب والوقوف على ما تسبب فيه قادة التنظيمات من كوارث، وعدم الانجرار وراء تحريض من الخارج لا يصب إلا في مصلحة قادة باتت معركتهم مع النظام صفرية بالنظر إلى القضايا المدانين بسببها.

وتجسد القاهرة في تحييد العدد الأكبر من عناصر وشباب الجماعات ضرورياً في هذه المرحلة الحرجة التي تعاني فيها البلاد من تداعيات الحرب بين روسيا وأوكرانيا على الاقتصاد، ما يمنح جماعة الإخوان فرصاً في خلق جاذبية لخطاب التحريض الذي تتنبأه وسط الإسلاميين.

ولا تمنع الانتكاسة الحقيقية التي تواجهها جماعة الإخوان وفصائل الإسلام السياسي والجهادي، ومن ضمنها الجماعة الإسلامية، تخطيطهم الدؤوب وطويل النفس للتأقلم مع المتغيرات واستغلال الفرص واللعب على عامل الوقت واعتقاد الغالبية من المصريين على النسيان.

الجماعة الإسلامية ووظفوها لخدمة أهداف جماعة الإخوان وتنظيم القاعدة ومصالح قوى إقليمية. وثبت لدى الجيل الأصغر سناً والعناصر التي تمت استشارة حماسها الدينية مجدداً استغلالاً لنجاح الانتفاضة ضد نظام الرئيس المصري الراحل حسني مبارك أن قادتهم لا يمكنهم إدارة دولة. وادت قرارات هؤلاء القادة الخاصة بالتحالف مع جماعة الإخوان في أثناء وبعد عزلها عن السلطة والتنسيق الإقليمي مع القاعدة والتفصل من كثير من تعهدات مبادرة وقف العنف إلى وقوع الجماعة في أزمة معقدة. وتشبكت الجماعة بين قادة هاربين ومسجونين وأدرجت قضائياً ضمن الكيانات الإرهابية، وهو ما أيدته محكمة النقض كاتلى هيئة قضائية بمصر في مارس 2021 وقبلها الحكم بحل حزب الجماعة في مايو 2020.

وادی ما أثبتته الأجهزة الأمنية ووثقته أوراق وتحقيقات القضايا التي أدين فيها عناصر وقادة بالجماعة بشأن مواصلة اعتناق تكفير الحاكم وشرعية الخروج عليه، إلى عودة التنظيم مجدداً كليف أممي والقيام بمراقبة صارمة لأعضاء الجماعة داخل مصر.

وعانى كواد الجماعة واسرهم من تبعات العودة إلى العنف ضد الجيش والشرطة وتبني خطاب التحريض ضد الدولة تضامناً مع الإخوان بعد أن أعلنت الجماعة الإسلامية عن تويتها، بينما القادة ومن وصفهم أحد القضاة بأمراء الدم الذين ساقوا الكوادر إلى هذا المصير يعيشون خارج مصر بعيداً عن الخط.

وتدفع المعطيات الخاصة بالجماعة الإسلامية وما جرى من تراجع لمشروع الإخوان في السلطة وتقليص قطر وتركيا لدعمها وإماتاك القاهرة القدرة على طرح الحقائق الكاشفة من خلال الإعلام والإعلام، والدراما،

جاء قرار شطب الجماعة الإسلامية في مصر من قوائم الإرهاب الأميركية ليكشف التوافق الحاصل بين مصر والولايات المتحدة، حيث غيرت القاهرة دورها من تعاملها مع القواعد الشبابية للتنظيم محاولة احتواءها وإبعادها عن التشدد ومنطق التكفير، في حين تبدو خطوة واشنطن شهادة لنجاح مصر في حربها على الإرهاب.

على قوائم الإرهاب الدولية، وعلى قائمة وزارة الخزانة الأميركية، وغير مستفيدة من أصولها المجددة.

ورغم وجود اختلاف في طريقة التعامل مع جماعات الإسلام السياسي بين واشنطن والقاهرة والتقدير العام بشأنها، إلا أن الأولى يهيمها التعاون والتنسيق مع الدول المعنية بملف مكافحة الإرهاب خاصة تلك التي أثبتت نجاحات في هذا الصدد، وأبرزها مصر. وتصب خطط تفكيك الروابط التي تولدت بين المظلمات الجهادية وفصائل الإسلام السياسي وبين الجماعات الدولية والمحلية خلال مرحلة الفوضى التي شهدتها المنطقة بعد العام 2011 في تقويض نشاط بقايا تلك المنظمات التي لا تزال تعمل ولا يقتصر خطابها التحريضي على الداخل العربي ويطال دولا غربية عدة.

ولا ترغب واشنطن في جلب المزيد من الانتقادات ضدها من دول الشرق الأوسط، خاصة من ضحايا هجمات هذه المنظمات ودوهم بعد ما جرى من انعكاسات سلبية لرعاية واحتضان مشروع الإخوان في السلطة خلال عهد الرئيس الأسبق براك أوباما.

والخبرة المبررة في أفغانستان. ويبدو أن هناك ميزاناً أكثر دقة توازن به مثل هذه القرارات قبل إصدارها يضع في الاعتبار مصالح الدول المعنية التي تعد طرفاً رئيسياً في المعادلة، حيث تؤثر الإجراءات في هذا المجال بشكل مباشر عليها.

وتستطيع القاهرة توظيف خطوة كهذه لصالحها في إطار معاودة مواصلة احتواء هذا التيار بعد مروره بتجارب في الاعتبار مصالح الدول المعنية التي تعد طرفاً رئيسياً في المعادلة، حيث تؤثر الإجراءات في هذا المجال بشكل مباشر عليها.

وتستطيع القاهرة توظيف خطوة كهذه لصالحها في إطار معاودة مواصلة احتواء هذا التيار بعد مروره بتجارب في الاعتبار مصالح الدول المعنية التي تعد طرفاً رئيسياً في المعادلة، حيث تؤثر الإجراءات في هذا المجال بشكل مباشر عليها.



هشام النجار كاتب مصري

القاهرة - عكس عدم إصدار القاهرة

لبيان منذ شطب الخارجية الأميركية لخمسة تنظيمات من قوائم الإرهاب، من ضمنها الجماعة الإسلامية المصرية، وجود توافق على هذا التوجه بما يخدم استراتيجية مكافحة الإرهاب. واقتصرت ردود الفعل الراضية التي تدوين الخطوة على بعض الإعلاميين والكتاب الذين اتهموا واشنطن بالاستمرار في محاربة تنظيمات الإسلام السياسي على حساب المصلحة المصرية، وهي ردود لا تعبر في المجل عن وجهة النظر الرسمية في القاهرة.

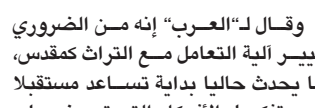
وكانت وزارة الخارجية الأميركية أعلنت الجمعة شطب أربعة تنظيمات من لائحة الإرهاب بجانب الجماعة الإسلامية، وهي: حركة إيما التي نشطت لفترة طويلة في إسبانيا وفرنسا، والجموعه اليهودية المتطرفة "كهانا" التي المرتبطة بالحاخام مائير كاهانا، والمنظمة الجهادية الفلسطينية المعروفة بـ"مجلس شورى المجاهدين في أكتاف بيت المقدس"، و"أوم شينريكيو" (أوم الحقيقة المطلقة) وهي طائفة يابانية نفذت عضواًها الاعتداء الدامي بغاز السارين في مترو طوكيو عام 1995.

ويقول مراقبون إن الخطوة الأميركية شهادة على نجاح مصر في ملف مكافحة الإرهاب، وهو ما أكد عليه بيان الخارجية الأميركية الذي أقر بنجاح مصر في استبعاد التهديد الإرهابي من قبل هذه المجموعة التي لم تعد ضالعة في الإرهاب ولم تعد لديها القدرات أو النية للقيام بذلك.

وقال الخبير في شؤون الحركات الإسلامية أحمد سلطان لـ"العرب" إن إعادة النظر المنتظمة التي ينص عليها القانون الأميركي لتحديد ما إذا كانت جماعة ما لا تزال تمارس الإرهاب من عدمه لإبقائها أو شطبها يتم من خلال التنسيق مع الأجهزة الأمنية في الدول المعنية للتأكد أولاً من أن هذه المنظمات لا تملك أنزاعاً مسلحة.

وأضاف أن القرار يثني ضمنياً على نجاح التوجهات المصرية التي هزمت على الأرض تنظيمات عديدة تالقت مصالحتها وحملت السلاح بعد عزل الإخوان عن السلطة، لافتاً إلى أن "القرار شكلي والجماعة تظل محظورة

الأزهر يراجع مناهجه أمام تصاعد مطالبات بتدخل حكومي لتحريرها من التشدد



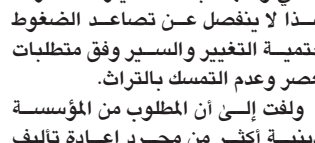
أحمد حافظ كاتب مصري

القاهرة - عكس قرار قطاع المعاهد

الأزهرية في مصر بتشكيل لجان لإعادة تأليف مناهج المختارات الإسلامية التي يتم تدريسيها لطلاب المعاهد أن الأزهر لم يعد قادراً على الصمود في وجه مطالبات متصاعدة بشأن تدخل الحكومة لتحرير المناهج الدينية من قبضة التشدد، ما دفعه إلى الميل لتلك الخطوة بعيداً عن التوجيه السياسي.

ويستهدف الأزهر من الخطوة إظهار تناغمه مع العصر في ظل مطالبات من مفكرين وكتاب وإعلاميين ومتقنين بحتية نفس المناهج الأزهرية وتنقيحها من النصوص التي تحض على التطرف. ويعكس تحرك الأزهر المتأخر نحو مراجعة مناهجه واقعية الرؤى التي طرحت بشأن منظومة التعليم الديني في مصر المختلة وحاجتها إلى جراحة عاجلة تشرف عليها الحكومة لا شيوخ يتهمون من يحاول الاقتراب من المناهج الأزهرية بمعاداة الإسلام.

ويقوم التعليم الأزهر في مصر على ربط النظريات العلمية بالدين، بغض النظر عن ضرورة ذلك من عدمها، عكس ما تقوم به الحكومة من تطوير التعليم في مدارسها، حيث تقتصر الفكرة على تخريج شخص يؤمن بالوفاة لتصبح الأجيال الشاببة نواة لتأسيس مجتمع متحضر.



منير أديب الخطوة تعكس بداية تخلي الأزهر عن مناهج تخدم تيارات متطرفة

ولا تنكر بعض الدوائر السياسية في مصر أن النفوذ المتصاعد لشعبية التعليم الأزهر لا يروق للسلطة الحاكمة، وأي محاولة من قبل المؤسسة الدينية قد تنطوي على مناورة لكسب المزيد من الوقت، لأن الحكومة تخشى الدخول في مواجهة محدمة تقضي إلى تبعات خطيرة وسط الدعم الكبير للأزهر من جانب الإخوان والسلفيين وانصارهما.

وتظل أزمة الحكومة مع المناهج الأزهرية أن جماعات الإسلام السياسي، وإن بدت ضعيفة وقليلة الحيلة حالياً، لا تزال تصور عصرة الأزهر على أنها حرب على الإسلام، ما يضاعف من صعوبة مهمة دوائر صناعة القرار في التدخل لتطوير المناهج الدينية، لأن ذلك قد يقحمها في أزمة مع المجتمع المتدين بطبعه.

وتتناغم طريقة التدريس في الأزهر، والكثير من المناهج أيضاً، مع أهداف تيارات الإسلام السياسي التي تأسست في الأصل على التأثير في عقول الناس. وتترك الحكومة هذه المعضلة، وتبدو واثقة من أن إصلاح التعليم الأزهرية يمثل انتكاسة للتيارات المتشددة، لكنها تتمسك بتأجيل الصدام إلى خطوة لاحقة إذا لم يبادر الأزهر من تلقاء نفسه بالتحرك نحو وضع حد للانغلاق الحاصل في المناهج.

ورأى منير أديب الباحث والمتخصص في شؤون الإسلام السياسي أن إصلاح التعليم الأزهرية على مستوى المناهج وطرق التدريس يتطلب إرادة سياسية وأزهرية أيضاً، ولا بد من النظر إلى المصلحة الوطنية لأن الانفجاش يبدأ من إقرار نصوص دراسية وفقهية تناسب العصر، لا حقبة قديمة.



تغيير للصمود في وجه المتطلبات

نحن وإيران جيران
لسوء الحظفاروق يوسف
كاتب عراقي

في أزمنة الشعر كان القمر جارنا حسب الأخوين رحباني وفيروز. أما في أزمنة الشر فإن إيران هي جارتنا. إيران ليست إمبراطورية. لم تكن ولن تكون كذلك بغض النظر عما يقوله عسكريوها الذين تتميز ثقافتهم بأنها مزيج من الهمجية والعقائد الأسطورية. كان الساسانيون رعاة غزاة. تهدم الحضارات هو مهنتهم الوحيدة. وهم يشبهون المغول في ذلك لولا أن الحضارة هذبت المغول ولم تهذب الساسانيين. المعلقات السبع التي كتبها عرب ما قبل الإسلام هي أهم بكثير من كل ما كتبه الفرس من شعر عبر تاريخهم. أما شاهنامتهم فهي التجسيد الأمثل لهمجيتهم وهي عنوان حقدهم على الحضارة العربية الإسلامية.

إيران لا تقدم أي سبب للثقة بها وهي تستعمل دائما لغة تنطوي على الكثير من الخداع والاحتيال واللعب على الوقت وبحكم تجررها العقائدي فإن إيران تنتمي إلى عصر آخر غير العصر الذي يعيشه العالم

لم تكن إيران يوما ما دولة سوية في علاقتها بجيرانها. لا في زمن الشاه ولا في زمن آيات الله. فهي تحمل جرمومة الحقد المتوارثة على أولئك الجيران. لأن عقدة التاريخ تحكّم بها. تلك العقدة وضعت إيران على طريق سوء الفهم الدائم، بما يعني عدم قدرتها على التخلي عن الطابع العدواني الذي ميز علاقتها بجيرانها الذين لم يبادلوها كرها بكره، بل كانت أبوابهم مفتوحة للحوار معها كونها العدو الذي ما من صداقة بد.

ولكن إيران أثبتت من خلال سياساتها أنها لا تصلح لممارسة دور الصديق الذي يمكن أن يلعب دورا بناء في المنطقة. وليس صحيحا ما يقال من أن الخلاف الفقهي السني - الشيعي هو سبب الاستراتيجية الإيرانية المنافية للقوانين والأعراف الدولية وثوابت وقواعد العلاقات بين الدول. ذلك ليس صحيحا في ظل رغبة إيران في ممارسة الوصاية على دول عربية مستقلة وذات سيادة. الأمر الذي يجعل إيران تعيش حالة صدام دائم، لم تكن معها في حاجة إلى إعلان الحرب كما حدث في ثمانينات القرن الماضي. يومها

أصرت إيران على الاستمرار في حربها مع العراق من غير أن تضع سقفا زمنيا لتلك الحرب. كانت تلك الحرب هي الوجه المعلن للعداوية الإيرانية التي هي سلوك مبيت غير مرتبط بأسباب خارجية تستدعيه كما في الأحوال الطبيعية. إيران لا تحتاج إلى سبب للتدخل في الشؤون الداخلية لجيرانها. ذلك لأنها تجد أن من حقها القيام بذلك. وهو أمر حاول العرب أن يتعاملوا معه بصبر وحكمة وروية أملا في أن تستعيد إيران العقل الذي تتطلبه إدارة دولة تلتزم بالقانون الدولي وتراعي أعراف الجيرة.

لم يكن ذلك الأمل سوى ضرب من الخيال. إيران لا تصلح أن تكون جارة محترمة لأحد. وإذا ما كانت الدول المعنية بالاتفاق النووي قد أجبرت إيران على أن تكون طرفا في حوار إيجابي فإن ذلك لا يعني أنها كانت قادرة على الوصول إلى لغة مشتركة معها. فهي لا تقدم أي سبب للثقة بها وهي تستعمل دائما لغة تنطوي على الكثير من الخداع والاحتيال واللعب على الوقت. وبحكم تجررها العقائدي فإن إيران تنتمي إلى عصر آخر غير العصر الذي يعيشه العالم. لقد وهبها العالم أكثر مما تستحق. ذلك خطأ فظيع سيكون بمثابة انقراض من روح العدالة. فالإيرانيون سيبدأون همجية إذا ما استمرت الولايات المتحدة في موقفها المتراخي في مواجهة سياساتهم العدوانية في المنطقة. وهو ما يمكن أن يؤدي إلى خلل في ميزان القوى لا يمكن إصلاحه. كان موقف الدول الرئيسية

في المنطقة من التواطؤ الأمريكي مع السياسة العدوانية الإيرانية واضحا. فليس من العدل أن يتم استرضاء إيران من أجل التوقيع على الاتفاق على حساب أمن واستقرار المنطقة. هناك دول ستحمي من الخارطة في مقابل اتفاق غير مضمون مع دولة لا يملك المرء سببا واحدا للثقة بها. فإيران لن تكون أبدا عضوا في نادي بناء العالم. العكس هو الصحيح. إيران يمكنها أن تهدم المزيد من الدول إضافة إلى لبنان والعراق واليمن.

ليس هناك أمل في أن تغير إيران سياستها. ليس في إمكانها أن تقوم بذلك. سيكون عليها يومها أن تتخلى عن مبدأ تصدير الثورة. وهو ما لا يمكن وقوعه إلا إذا شعرت إيران أن هناك قوة في المنطقة ستواجهها وستلحق بها وبمشاريعها الهزيمية. تلك هزيمة لن تتحملها إيران وقد تؤدي إلى سقوط النظام السياسي فيها بسبب تردّي أوضاع الشعوب الإيرانية المعيشية. ذلك هو المنطق الوحيد الذي تفهمه إيران. من غيره فإنها ستبقى الجار المؤذي الذي يبقى المنطقة في حالة فوضى.

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

عندما كتبت مقال "الوعي الاستراتيجي بالزراعة المصرية" المنشور بجريدة "العرب" عدد الجمعة لم أعلم أن الرئيس عبدالفتاح السيسي سيقوم في اليوم التالي بافتتاح مشروع مستقبل مصر للإنتاج الزراعي وتبلغ مساحته أكثر من مليون فدان، والذي أكد ما جرى تناوله في المقال الأول، وما ذهب إليه من إشكاليات واستنتاجات تتعلق بمصير الزراعة بناء على خبرات وتجارب مشاريع سابقة تفرّث.

بنيهي أحد الأصدقاء القريبين من الحكومة إلى أن ملف الزراعة يحظى منذ فترة باهتمام القيادة السياسية، التي قامت بإعادة هندسة الدولة وفق خطتها المعروفة بـ2030، ووجدت أن الزراعة بحاجة إلى جهود مضنية كافتتاح يساعدها على الخروج من عباءة بعض القوى الخارجية، ومدخل يعيد للدولة اعتبارها لأنها لن تستطيع المنافسة في الصناعة بموارد محدودة، ويمكن أن تصبح رقما في الزراعة بمساحتها الشاسعة.

لم أكن أخطط للعودة إلى موضوع الزراعة وتعقيداته في هذه الفترة القصيرة، غير أن الفكرة التي ينطوي عليها المشروع الجديد والعنوان الذي يحمله ويتعلق بالنظرة إلى المستقبل، والتصريحات التي أدلى بها الرئيس السيسي على هامش الزيارة، جذيرة بالعودة إلى ملف الأمن الغذائي الذي بات الشغل الشاغل لدول كثيرة.

تعزز المعطيات التي رشحت في الأيام الماضية ارتفاع مستوى الوعي بملف الزراعة في مصر، وتنزله من المكانة الضيقة التي حشر فيها لعقود إلى مكانة أرحب لها علاقة بجوانب محورية في الدولة، فلا مستقبل لها بدون اهتمام جاد بالزراعة.

يشير المشروع، الذي بدأت بشائر إنتاجه تظهر الآن مع تصاعد حدة الأزمة الغذائية، إلى أن هناك هواجس سكنت قلب وعقل الرئيس المصري مبركا، خوفا من الوصول إلى نقطة لا عودة قد لا تجد فيها البلاد ما تحتاج إليه من سلع أساسية، وأن الزراعة أضحت خيارا لسد احتياجات المواطنين وتقليل درجة الاعتماد على ما يتم استيراده من الخارج. بعد أن أكدت الأزمة الأوكرانية خطورتها على شعوب كثيرة.

يتجاوز الخطط المصري في مجال الزراعة تركها للمزاج العام المتقلب، وكل مزارع يزرع ما يحلو له من محاصيل ويختار بلا ضوابط ما يحقق أعلى فائدة له، وتبدو زيادة عمليات استصلاح الأراضي الصحراوية بتقنيات حديثة مهمة تقوم بها الدولة أوكلت الإشراف عليها

للمؤسسة العسكرية لضمان توفير أعلى درجة من الانضباط. أضف إلى ذلك أن الأفراد لا يستطيعون القيام بهذه المهمة وسط ما أصاب الرقعة الزراعية من تفتيت في ملكيتها وتشويه في إنتاجيتها، القطاع الخاص القادر على المساهمة بدور فعال في الزراعة، خاصة إذا توافرت له تسهيلات ومزايا وحوافز وإغراءات تشجعه.

يضرِب الاتجاه نحو الزراعة كعنوان للمستقبل مجموعة من العصفافير بجحر واحد، حيث يستغل المساحة الشاسعة من الصحراء شرق وغرب نهر النيل، من شمال إلى جنوب البلاد وما حولهما، ويشجع على التوسع العمراني والخروج من الوادي الضيق الذي يتكدس فيه نحو 90 في المئة من السكان البالغ عددهم حوالي 105 ملايين نسمة.

تمنح الزراعة الرئيس المصري ميزة نوعية افتقد إليها من سبقوه من رؤساء أهملوها وحاولوا قطع خطوات كبيرة في مجال التصنيع، فحسروا رصيدهم في الأولى، ولم يحققوا تقدما لافتا في الثانية، وجاءت النتيجة أن أصبحت مصر بلا هوية زراعية أو صناعية، وفقدت كل بريق إنتاجي وبقيت تترنح بينهما فترة طويلة. حسم الرئيس السيسي الأمر وقرر أن يضع مستقبل مصر في مجال الزراعة، ما يوفر صيغة إنتاجية واعدة، وكى يتمكن من استثمار الطفرة الظاهرة عليه أن يوجد حلا عاجلا لأزمة سد النهضة الإثيوبي لطمانه المواطنين، فمهما بلغ التوسع في حلول المياه البديلة سوف يبقى نهر النيل شريان الحياة في مصر.

يوفر التركيز على الزراعة للنظام الحاكم هوية تتسق مع طبيعة الدولة الجغرافية والتاريخية، وبحر القرار السياسي مما يكبله داخليا وخارجيا، فمع توالي الاستثمار في الأوراق التي تمتلكها كل دولة، قد تواجه القاهرة محطات تعرضها إلى ضغوط قاسية إذا تجاهلت قدرتها على امتلاك أسلحتها الذاتية.

توفر الزراعة فرصة للتغلب على التحديات التي تمثلها الأزمة الغذائية التي تعصف بالبلاد، ويمكن أن تؤدي إلى خسائر فادحة ما لم يتم التغلب عليها في أقصر فترة ممكنة، فقد أصبحت المشكلات الأخرى هامشية مقارنة بالزراعة وروافدها

الزراعة مستقبل مصر

الزراعة لا تتحمل الدخول في عمليات تجريب أو فشل بعد أن تحولت إلى عنوان رئيسي في الخطاب الرسمي للدولة لبث الطمأنينة وتخفيف حدة القلق من بلوغ الأزمة حدا تصعب السيطرة عليه

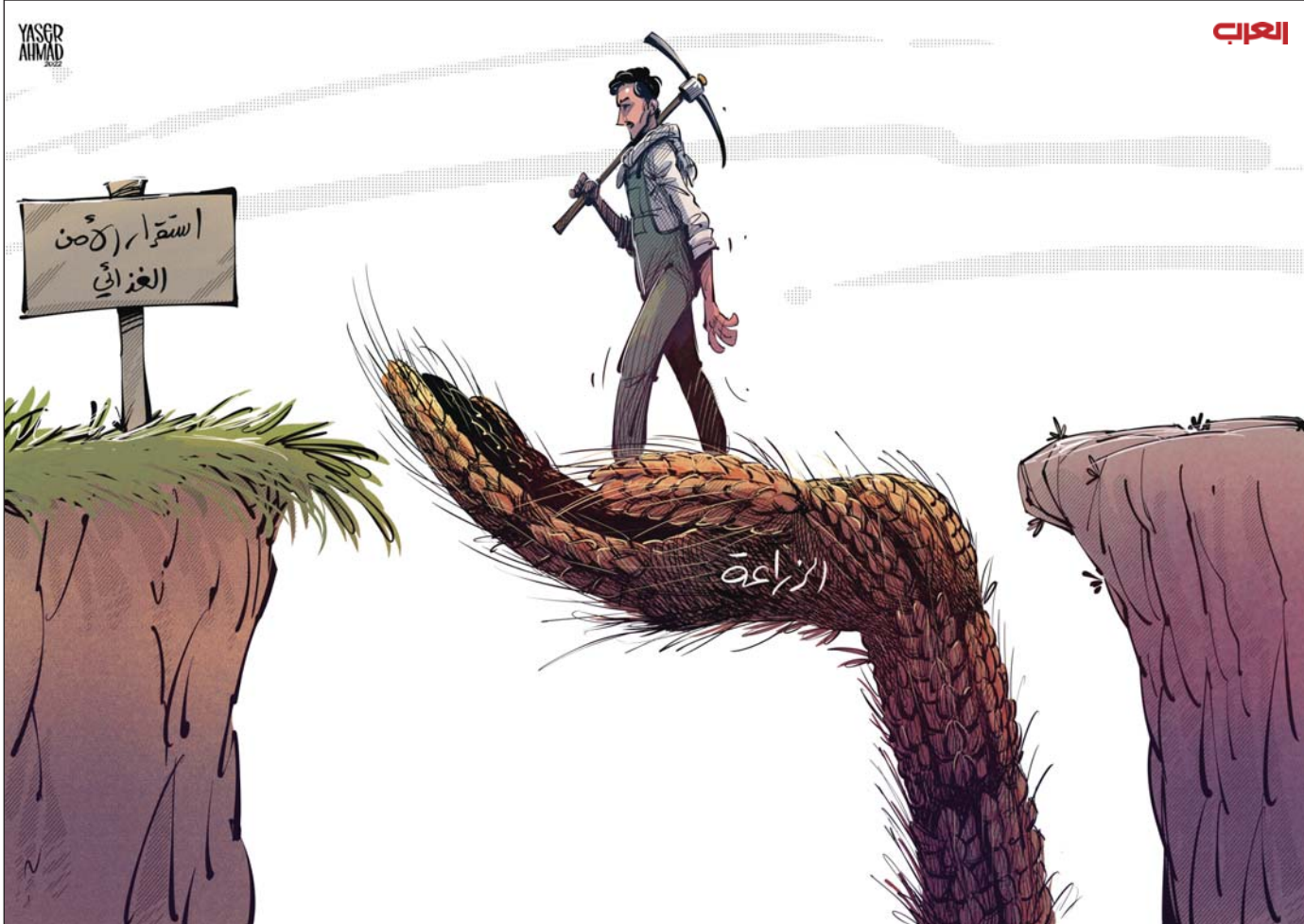
التي تشكل خطرا في غياب الحلول العاجلة، فلا أحد يضمن تدفق المحاصيل المستوردة بالوتيرة نفسها، ما يجعل المشروعات الزراعية هذه المرة لا تخضع لمقاييس قصيرة. تتمثل المفاجأة في مشروع مستقبل مصر للإنتاج الزراعي في تحوله سريعا من حلم إلى حقيقة، فلم تكن زيارة الرئيس السيسي ومعه كبار المسؤولين إلى شمال غرب البلاد عند منطقة معروفة باسم "محور الضبعة"، وهي قريبة من منطقة يقام عليها مفاعل الضبعة النووي السلمي، لوضع نواة له أو الإعلان عن تدشينه وانتظار نتائجه، فقد أصبح واقعا وتابع المواطنون ما يخرج من محاصيل في مقدمتها القمح.

يؤكد المشروع وجود بيئة متكاملة للزراعة والعمل والحياة لشريحة كبيرة من الناس وكل من يرتبطون بالمشروعات الحيوية الملحق بها، وأن محاور الأمن الزراعي على رأس الأولويات، والتي تفتقر الحكومة إلى القدرة للتعريف بها لتحصل على رصيد كبير من الثقة بها، حيث تعالت الانتقادات لتصوراتها العقارية والمخاوف من تأثيرات شح الغذاء على حالة المصريين الذين لا تنقصهم أزمات اقتصادية جديدة.

لا تتحمل الزراعة الدخول في عمليات تجريب أو فشل بعد أن تحولت إلى عنوان رئيسي في الخطاب الرسمي للدولة لبث الطمأنينة وتخفيف حدة القلق من بلوغ الأزمة الاقتصادية حدا قد تصعب السيطرة عليه مع التناقص الحاصل في الأسعار.

ولا يحتمل المواطنون أيضا حدوث انتكاسة أو تراجع بسبب شح الموارد المالية، أو استدارة تتضمن تحولا في جدول الأولويات، كما كان يحدث سابقا، فالأزمة الغذائية لن تغلح معها حلول خارجية ولو توافرت أماكن الاستيراد سيكون من الصعوبة تدبير العملات الأجنبية له، فالدولة تمر بلحظات لا تملك فيها رفاحية حدوث خطأ في التقديرات، فالأفواه التي تحتاج إلى الطعام تنزابد، والبطون الجائعة تنف، ومظاهر الفقر لم تعد خافية، ولن ينتظر

المحتاجون طويلا على الحكومة. تحتاج الزراعة إلى نوع من الصبر الاستراتيجي حتى تؤتي أكلها، ومن هنا تحاول الحكومة سد الفجوة بأسرع الطرق الممكنة، فالعائد الكامل من وراء الزراعة يتطلب بضع سنوات، وهي فترة حرجة تفرض مواءمات عديدة لتجنب انفجار فقاعة غذائية.



المهمة الفرنسية المستحيلة مع بوتين



حيناً يبرزق وأن في استطاعته استعادة أمجاده بمجرد التلويح بالسلاح النووي.

أكثر من ذلك، أعاد بوتين الحياة إلى حلف شمال الأطلسي (ناتو) مع سعي كل من فنلندا وأسوج للانضمام إلى الحلف في تحد واضح لروسيا ولالرئيس الروسي شخصياً. تغيرت أوروبا كلياً بعد الحرب الروسية على أوكرانيا. استطاع الرئيس الروسي إحداث تغيير أوروبي في العمق لا يقل أهمية عن ذلك الذي حصل عند محطتين تاريخيتين من فيهما العالم هما نهاية الحرب العالمية الثانية في العام 1945 وسقوط جدار برلين في تشرين الثاني - نوفمبر 1989. كان هذا السقوط خطوة أولى على طريق إعادة توحيد ألمانيا... وخروج دول أوروبا الشرقية من تحت الهيمنة السوفياتية.

تأتي كولونا إلى الخارجية الفرنسية بعد تخلي فنلندا عن حيادها التاريخي بين القوتين العظميين إبان الحرب الباردة. طلبت رسمياً الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي. كذلك، من يصدق أن أسوج، التي أدارت ظهرها لكل الحروب منذ العام 1814، يمكن أن تتخذ في السنة 2022 خطوة من نوع الطلب أن تصبح عضواً في الأطلسي؟ وقفت أسوج موقف المتفرج في الحرب العالمية الأولى، كذلك في الحرب العالمية الثانية. حاولت بين الحين والآخر أن تكون وسيطاً في الأزمات الدولية، من نوع الحرب العراقية - الإيرانية بين 1980 و 1988. لم تذهب يوماً إلى أبعد من ذلك. حرصت في كل وقت على تفادي إغضاب الاتحاد السوفياتي، قبل سقوطه، ثم الاتحاد الروسي. استقبلت لاحقاً من كل أنحاء العالم، خصوصاً من الأكراد ومسيحيي العراق، سعت لعلاقات طيبة مع كل دول العالم معتمدة مقاييس ذات طابع إنساني. وهذا ما يغضب، في ما يبدو، الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

ليست الحماسة التي تبديها فنلندا وأسوج تجاه الانضمام إلى الأطلسي سوى دليل على الرعب الذي يسود أوروبا. استطاع بوتين جعل أوروبا تعيش في ظل حال الرعب بعدما لجأ إلى القوة من أجل إخضاع أوكرانيا بحجة

خير الله خير الله إعلامي لبناني

يعطي اختبار الرئيس إيمانويل ماكرون لكاترين كولونا كي تكون وزيرة للخارجية الفرنسية فكرة عن الهم الذي يشغل بال كل دولة أوروبية في هذه الأيام. إنه الهم الأوكراني الذي يبلغ على كل ما عداه، خصوصاً أن كولونا التي تعتبر من بين أكثر الدبلوماسيين الفرنسيين خبرة في شؤون العالم، بما في ذلك الخليج والشرق الأوسط، هي قبل كل شيء مختصة بأوروبا. ليس صدفة أن يكون آخر منصب شغلته قبل أن تصبح وزيرة للخارجية هو موقع السفير الفرنسي في لندن. يؤكد مثل هذا الموقع، في الوقت الذي تمر فيه العلاقات الفرنسية - البريطانية في مرحلة دقيقة، بعد خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي، مدى الثقة التي يضعها ماكرون في كولونا.

أسوأ ما في الأمر أن ليس هناك من يريد إيجاد مخرج للرئيس الروسي بوتين باستثناء قليلين أحدهم الرئيس الفرنسي ماكرون الذي سيكون عليه الاتكال على كاترين كولونا لإيجاد مثل هذا المخرج ووضع صيغة له

يبحث الرئيس الفرنسي عن مخرج لفلاذمبر بوتين مردكاً أنه لم يعد أمامه غير خيار التصعيد نتيجة مواجهته طريقاً مسوداً في أوكرانيا... وبعدها بدأت أوروبا تظهر ميلاً إلى فقدان أي أمل بالرئيس الروسي والقدرة على التعاطي معه مستقبلاً.

بالنسبة إلى أوروبا، أعاد بوتين العالم إلى أيام الحرب الباردة بعدما اعتقد أن الاتحاد السوفياتي لا يزال

الرئيس الفرنسي الذي سيكون عليه الاتكال على كولونا لإيجاد مثل هذا المخرج ووضع صيغة له. تبدو هذه مهمة مستحيلة إذا أخذنا في الاعتبار شخصية الرئيس الروسي نفسه الذي لا هدف له سوى الاحتفاظ بالسلطة من جهة وتأكيد أن روسيا قوة عظمى في هذا العالم وأن الاتحاد السوفياتي لم يمت من جهة أخرى. الهم من ذلك كله، أن المخرج سيعني الاعتراف بالخطأ والاستعداد للخروج من السلطة عاجلاً أم آجلاً. الأكيد أن بوتين ليس من الرجال الذين يستطيعون الاعتراف بالخطأ، خصوصاً أنه لا يستطيع أن يرى نفسه خارج السلطة يوماً!

إلى بعض الوقت. لكن الثابت أن ليس في أميركا وأوروبا من على استعداد للتعاطي مع الرئيس الروسي باستثناء ماكرون. لا يمكن الاستخفاف بعامل الثقة في العلاقات الدولية. نجح بوتين في ضرب الثقة عندما أخطأ في العنوان ولم يختبئ إلى أن أوكرانيا دولة أوروبية وليست سوريا التي يستطيع فيها تجربة الأسلحة الروسية في الشعب السوري من دون أن يجد من يحاسبه. ستكون الحرب الأوكرانية حرباً طويلة من دون أدنى شك. بدأت الحرب في الرابع والعشرين من شباط - فبراير الماضي ولا تزال مستمرة. أسوأ ما في الأمر أن ليس هناك من يريد إيجاد مخرج لبوتين باستثناء قليلين أحدهم

تاريخ علاقتها بروسيا والتجارب المؤلمة التي مرت فيها في الماضي البعيد والقريب... يظل أهم ما تشهده أوروبا حالياً التغيير العميق في الموقف الألماني. لم يعد هناك ما يربط ألمانيا بروسيا. على العكس من ذلك، هناك انعدام كامل للثقة بين برلين وموسكو. يؤكد ذلك القرار الألماني القاضي بالتخلي كلياً عن الغاز الروسي من جهة وإعادة بناء الجيش الألماني من جهة أخرى. في النهاية، بعد كل المقاومة التي أظهرها الشعب والجيش الأوكرانيان بدعم أميركي وأوروبي مكثوف ومعلن، هل لا يزال من مستقبل سياسي لبوتين؟ الجواب عن هذا السؤال سيحتاج

أنها تنوي الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي. لم تعد أوكرانيا وحدها في المواجهة مع روسيا. يشهد العالم حالياً حرباً بالوكالة بين روسيا والغرب الذي قرر الدخول في مواجهة مع الرئيس الروسي بعدما تبين، مع مرور الأيام، أنه ليس شخصاً طبيعياً بأي مقياس. باختصار شديد، لا خيار آخر أمام القارة العجوز سوى وضع حد لطموحات بوتين عن طريق التصدي له. إذا سقطت أوكرانيا، سقطت أيضاً دول البلطيق، أي لاتفيا وإستونيا وليتوانيا. هذه الدول أخذت مبادرة الانفصال عن الاتحاد السوفياتي. إلى جانب ذلك، ليس في استطاعة دولة مثل بولندا سوى الشعور بالهلع بسبب

روسيا بعد مئة عام

غطرسة. أو تراجع عن القوة، فتتحول الغطرسة إلى كبرياء. والكبرياء الروسي نبيل واسطوري. إنه كبرياء جدير بكل ما أنتج من أدب. إلا أن المغامرة الأوكرانية حطمتها. أغرقته في مستنقع تملأه دباباتها الغارقة. ولن يُستعاد قبل مرور مئة عام.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

هذا النظام تقوده الرأسمالية العالمية. وتقوده الولايات المتحدة. وفارق القوة الاقتصادية بين روسيا والولايات المتحدة ودهما شاسع. فإذا أضفت إليه النظام الاقتصادي الدولي الذي يقف برمته الآن في مواجهة روسيا، فسوف تعرف من أين تأتي صعوبة الانهيار. إنها تأتي من مكن الاقتصاد الروسي نفسه. إنه اقتصاد بالكاد يمتلك دفاعات محدودة. الركود المحتمل هو ما سوف يجعل جدران الكرملين تنهار. فقط انتظر سنة واحدة. وسترى كيف سيعلو الغبار.

التحالف الغربي لا ينتظر هزيمة موسكو عسكرياً. إنه ينتظر هزيمتها الاقتصادية. الاقتصاد هو رافعة القوة. وعندما تنهار، فإن كل دبابات بوتين وطائراته وأسلحته النووية سوف تنهار من تلقاء نفسها. الاتصالات التي يجريها الزعماء الغربيون بالرئيس بوتين، لم تحاول حتى الآن أن تفتح له نافذة للفرار. إيمانويل ماكرون وأولاف شولنس حافظاً على خطوط الاتصال مفتوحة لسببين: الأول، لكي يتفحصوا مستويات الغطرسة. والثاني، لكي يطلبوا منه التراجع. الوقت ما يزال مبكراً بالنسبة إلى الزعماء الغربيين لكي يقدموا له عروضاً لحفظ ماء الوجه.

روسيا، بكل معاني الكلمة، لم تعد شريكاً جديراً بالثقة في أي شيء. ولم تعد طرفاً في أي حوار يتعلق بالأمن الدولي. ولا بأي قضية من قضاياها. لقد أصبحت خارج النعبة تماماً. ولن يمضي وقت طويل قبل أن يتم التعامل معها كمنبوذ دولي مثل حلفائها الآخرين في كوريا الشمالية وإيران وسوريا. الانسحابات المتواصلة للشركات الغربية من أسواقها، بكل ما كانت تعنيه من تآكل عن مئات المليارات من الاستثمارات، قالت شيئاً واحداً: إنها انسحابات مئة عام.

الغطرسة شيء، والكبرياء شيء آخر. القوة هي التي ترسم الفاصل بينهما. استخدم القوة، فتتحول الكبرياء إلى

الأوكرانيين على الدفاع عن بلدهم، فإنه يسيء تقدير عزائم الأوروبيين على تحمل الأعباء. لن تنكسر شوكة أحد في أوروبا. كل ما سوف يفعله الأوروبيون هو تقليص الاستهلاك إلى أدنى حد. هذا المجتمع مفرط في الرفاهية، ويمكنه أن يستغني عن بعضها. روسيا هي التي سوف تنتحر اقتصادياً، وليس أوروبا.

العرب

التحالف الغربي لا ينتظر هزيمة موسكو عسكرياً إنه ينتظر هزيمتها الاقتصادية فالأقتصاد هو رافعة القوة وعندما ينهار الاقتصاد فإن كل دبابات بوتين وطائراته وأسلحته النووية سوف تنهار من تلقاء نفسها

الشوكة التي انكسرت هي شوكة روسيا. يقال "إن التهديد باستخدام القوة أفضل من استخدامها بالفعل". وهذا ما حصل. فعندما تكشف القوة عن نفسها، فإنها تكشف معها البات التصدي لها والتكيف مع عواقبها، فتضعف. لم يدرك بوتين ذلك. غلبته الغطرسة. فظن أنه يستطيع أن يفعل في كيبك ما فعله أسلافه في براغ. لم يلاحظ أنه يعيش في عالم مختلف جزئياً. لم يلاحظ أن روسيا ليست هي الاتحاد السوفياتي، وأن التوازنات الدولية التي كانت قائمة في العام 1968 لم تعد هي نفسها. تشيكوسلوفاكيا كانت جزءاً من حلف وارسو. وكان غزوها نوعاً من إعادة ترتيب الأثاث داخل بيت ذلك الحلف. أوكرانيا شيء آخر، في عالم آخر، في تحالف آخر. الرئيس بوتين حذر. لا شك في ذلك. ولكن يقال "من مكمنه يؤتى الحذر". انهيار الاتحاد السوفياتي أدخل روسيا في صلب نظام اقتصادي جديد عليها.

الكونغرس لتصل إلى 40 ملياراً. هذه رسالة، أقرب إلى صفعة على وجه الحماقة التي قادت روسيا إلى الرهان على فشل التحالف الغربي في الدفاع عن نفسه. تعامل الغربيون بمقدار هائل من التساهل عندما غزت روسيا شبه جزيرة القرم في العام 2014. وكان هناك تفهم ضمني للمطالب الروسية باستعادة السيادة الروسية عليها. حسابات بوتين الخاطئة بدأت من هناك. فظن أن العالم سوف يتعامل مع غزوه لأوكرانيا كما تعامل مع غزوه للقرم. الحسابات اختلفت على كل وجه. التحدي الروسي للنظام الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة بدا فاقعاً. فرد عليه هذا النظام بكل ما يملك من عزائم. طرد روسيا من أن تكون شريكاً اقتصادياً، كما طردها من أن تكون طرفاً مقبولاً في الحوار حول صياغة الأمن الدولي وتوازناته. وفرض عليها عقوبات تبلغ حد الاختناق، وحول تحالفها مع الصين إلى عبء على بكين، التي أصبحت مضطرة إلى شراء ما لم يعد الأوروبيون يرغبون بشرائه. وسخر من تهديداتها النووية، فلم يحملها على محمل الجد، لكي تعرف موسكو أنها تهدد بالانتحار عندما تهدد باستخدام أسلحتها النووية. ويوم كانت إحدى ذرائع بوتين لغزو أوكرانيا أن هذا البلد يزعم أن يكون عضواً في الحلف الأطلسي، ما يشكل تهديداً أمنياً لروسيا، ها هي فنلندا والسويد تطلبان عضوية الأطلسي، لتوجهها صفة مباشرة لتلك الذرائع، وترد على صاعها بصاعين.

قطعت موسكو خطوط الكهرباء عن فنلندا التي تستورد 10 في المئة من احتياجاتها من روسيا، فلم تنطفئ لمبة واحدة في شوارع هلسنكي. الشيء نفسه حصل عندما قطعت روسيا الغاز عن بولندا وبلغاريا. وهو ما سوف يحصل أيضاً لو قطعت موسكو كل الغاز عن التحالف الأوروبي. الأسعار سوف ترتفع على المواطنين الأوروبيين، ولكن مثلما أساء الرئيس بوتين تقدير عزائم

لقد اكتشفت روسيا، بنفسها، أن لديها جيشاً من طراز جيوش العالم الثالث. دباباتها تتعرض لمجزرة كل يوم، وطائراتها تنهال. وكتائبها تقاتل بوسائل بدائية، ما يجعلها عرضة سهلة للاستهداف.

أوكرانيا تامل في المفاوضات، لأنها تريد أن تزيد الحفرة عمقاً. ومثلما أرادت موسكو أن تفرض إرادتها على كيبك بالقوة، فإن كيبك تريد الآن أن تفرض الهزيمة على موسكو بجعل خسائرها تزداد حتى تتمكن سائر الهزيمة، فترضخ للأمر الواقع.

أوكرانيا، بالتصديقات المفتوحة التي حصلت عليها من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، أصبح بوسعها أن تعزز قوتها الدفاعية بمليين مقاتل. الولايات المتحدة سبق وأن أعلنت أنها تعزز تزويد الجيش الأوكراني بعشرة صواريخ مضادة للدبابات، في مقابل كل دبابة يرسلها بوتين إلى أوكرانيا. لا توجد هزيمة مسبقة أكثر فصاحة من ذلك. ومع الأربعين مليار دولار من المساعدات العسكرية والإنسانية والاقتصادية التي أقرها الكونغرس، لم تعد أوكرانيا في حاجة إلى أن تقلق بشأن قدراتها المادية على المواجهة.

الرئيس الأميركي جو بايدن طلب من الكونغرس 33 مليار دولار، فزادها

علي الصراف كاتب عراقي

لا ينتظر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من غزو أوكرانيا إلا الخيبة والخسران. شيء لن يكون بوسع روسيا أن تعوض خسائره المعنوية ولا حتى بعد 100 عام.

يقال "الحقيقة هي أول ضحايا الحروب"، ولكن روسيا التي دخلت الحرب بكامل عدتها من الغطرسة، لم تهزم إلا كبرياءها هي أولاً. لا يهم كيف سوف يذكر العالم هذه الحرب. يكفي أن الرئيس بوتين سوف يرى بنفسه كيف تنتهي مغامرته بمكانة بلاده، تاريخها، وكبريائها. التعالي على الحقيقة، لن ينفع، ولن يفعل غير أن يزيد الطين بلة. والحقيقة تقول إن روسيا تتكبد كل يوم خسائر لا معنى لها، بالأرواح والمعدات. صحيح أنها تنشر الدمار في أوكرانيا، إلا أن هذا نفسه سوف يضاعف تكاليف المطالبة بتعويضات. الآلاف من الجنود الروس قتلوا، ولسوف يُقتل أكثر منهم إذا ما امتدت الحرب ثلاثة أشهر أخرى، حتى يفرض بيلاده الكيل، فتضطر إلى انسحاب مخز، كما فعلت في أفغانستان.



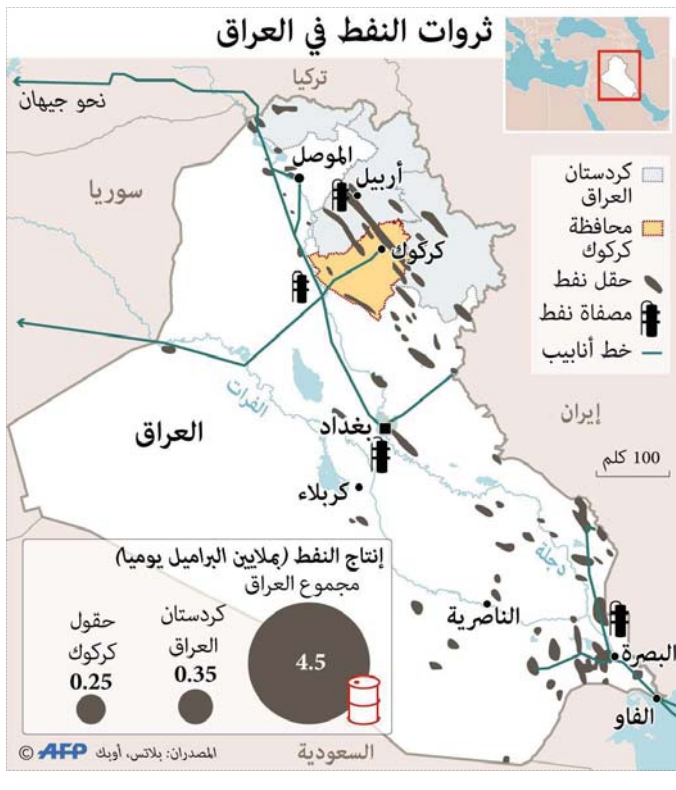
العراق يؤسس كيانا جديدا لإدارة الطاقة في إقليم كردستان

وتأتي هذه الخطوة بعد سنوات من المحاولات التي قامت بها الحكومة الاتحادية للسيطرة على عائدات حكومة الإقليم شبه المستقل، بما في ذلك أحكام محاكم محلية رفضتها حكومة الإقليم، وتهديدات باللجوء إلى التحكيم الدولي. وعينت وزارة النفط شركة المحاماة الدولية كليري غوتليب سستين أند هاملتون للتواصل مع شركات النفط والغاز العاملة في الإقليم لبدء مناقشات بحيث تتوافق عملياتها مع القانون العراقي المعمول به.



وبحسب رويترز كشف خطاب أرسل في الثامن من مايو الجاري أن "تنفيذ حكم المحكمة سيستلزم إدخال تغييرات على أنظمة العقود للشركات". ولم تتضح بالكامل بعد نتائج الخطوة الأحدث، إذ إن الحكومة العراقية الجديدة لا زالت قيد التشكيل على الرغم من مرور سبعة أشهر على إجراء الانتخابات.

واكد مستشار قانوني لوزارة النفط العراقية لرويتز شريطة عدم الكشف عن هويته أن لجنة حكومية مشتركة، تضم ممثلين عن وزارة النفط بينهم الوزير وشركة النفط الوطنية العراقية وديوان الرقابة المالية الاتحادى، ستجري مراجعة للعقود.



الثروة السعودية يستحوذ على حصة في مجموعة الوليد بن طلال الاستثمارية 1.51 مليار دولار قيمة الصفقة بين الصندوق والمملكة القابضة



التفت إلينا وركز على الأعمال المربحة

أرامكو النفطية، وذلك بهدف دعم عمله على تنويع مصادر دخل أكبر الاقتصادات العربية.

ويدعم هذا الكيان الذي احتل المرتبة الرابعة عالميا في آخر تقييم لمعهد صناديق الثروة السيادية العالمية "أس. دبليو.آف.آي" المشاريع الكبيرة، مثل مشروع السياحة الرائد بمنطقة البحر الأحمر ومنطقة نيوم الاقتصادية المزمع إنشاؤها بتكلفة نصف تريليون دولار ومدينة ترفيهية في القدية.

ومنذ ثنائي نشاطه في 2015، خطا الصندوق خطوات جريئة لارتقاء بمكانته العالمية، حيث اشترى حصة قيمتها 3.5 مليار دولار في أوبر تكنولوجيز، واستثمر 45 مليار دولار في أول صندوق لاستثمارات قطاع التكنولوجيا تؤسسه سوف بنك.

كما دعم لوسيد لصناعة السيارات قبل طرحها للاكتتاب العام، من خلال صفقة مع شركة استحوذ ذات أغراض خاصة.

واستحوذ على حصص بقيمة 10.1 مليار دولار في شركات مدرجة في الولايات المتحدة، بما في ذلك والت ديزني وبرينش بتروليوم، ثم باع معظمها بعد ثلاثة أشهر مع ارتفاع الأسواق. وسبق واشترى حصصا أقلية في شركات كبرى منها بوينغ وفيسبوك وسيتي غروب، لدعم جهود البلاد في تنويع الاقتصاد واستغلال مواطن الضعف في الأسواق العالمية لاقتصاد الاستثمارات بما يتماشى مع رؤية 2030.

داعم صفقة استحوذ إيلون ماسك على موقع التواصل الاجتماعي الشهير.

وردا على سؤال عما إذا كانت الصفقة تتعلق بتلك النسوية، قال المتحدث باسم الأمير الوليد لرويتز إنها "صفقة تجارية بحتة"، وامتنع عن الإلزام بالمزيد من التفاصيل.

وقالت الشركة في بيان منفصل إن عضو مجلس الإدارة التنفيذي سمر زدو استقال من منصبه "بناء على طلبه". وتم تعيين عضو مجلس إدارة جديد "غير تنفيذي" بدلا منه هو عبدالمجيد الحقباني، وهو مدير تنفيذي في الصندوق السيادي منذ مايو 2018.

وفي سبتمبر الماضي باعت المملكة القابضة عبر إحدى شركاتها التابعة نصف حصتها في شركة فورسيزونز القابضة، بما يعادل 23.75 في المئة في صفقة بلغت قيمتها 2.2 مليار دولار مع شركة تابعة لشريكها الاستراتيجي مجموعة كاسكيد للاستثمار.

ويدعم من صفقة فورسيزونز حققت المملكة القابضة فقرة قياسية في أرباح الربع الأول من العام الجاري، فقد ارتفع صافي الربح إلى 1.58 مليار دولار قياسا بحوالي 5.925 مليار ريال، مقابل 24.3 مليون دولار قبل عام.

ويعد الصندوق السيادي الذي يدير أصولا تزيد قيمتها على 620 مليار دولار، في قلب الأجندة الطموحة لولي العهد الأمير محمد بن سلمان لتنويع اقتصاد البلد الخليجي بعيدا عن النفط. وحصل الصندوق في فبراير الماضي على أربعة في المئة من أسهم شركة

وتأتي الصفقة بعد أكثر من أربع سنوات من احتجاز الأمير الوليد لمدة ثلاثة أشهر في فندق ريتز كارلتون بالرياض، في حملة لمكافحة الفساد أمر بها ولي العهد في نوفمبر 2017، إلى جانب العشرات من أفراد العائلة المالكة وكبار المسؤولين ورجال الأعمال. وفي مارس 2018، أعلن الأمير الوليد أنه توصل إلى تسوية مع الحكومة السعودية من أجل ترتيب أوضاعه. وقال النائب العام حينها إن الإفراج عن معظم المعتقلين تم بعد التوصل إلى تسويات مالية زادت قليلا عن 100 مليار دولار تم جمعها لصالح الدولة.

وأنهت اللجنة المشكلة أعمالها مطلع 2019، وتضمن تقريرها النهائي استدعاء 381 شخصا، وإجراء التسوية مع 87 منهم، من ضمنهم الوليد بن طلال، وإحالة 56 إلى النيابة العامة لاستكمال إجراءات التحقيق، بينما لم يقلل 8 أشخاص بالتسوية وأحيلوا إلى النيابة العامة. ويعد الأمير الوليد (67 عاما) أحد أغنى وأشهر رجال الأعمال السعوديين، ويحتل الترتيب 107 ضمن قائمة بلومبرغ لأثرياء العالم بثروة تقدر بنحو 15.4 مليار دولار، كما يأتي ثانيا على مستوى أثرياء الشرق الأوسط.

وتقول مجلة فوربس إن تقديرات ثروة الملياردير السعودي التي يتم تداولها، قد تكون أقل كثيرا عن حجم ثروته الفعلية، التي تعتقد أنها تبلغ 30 مليار دولار. ويمتلك الأمير الوليد حصصا في سيتي غروب ونيوز كورب وسناب شات، بالإضافة إلى حصة في تويوتا، كما أنه

عززت السعودية من خطوات تنويع محفظة أعمالها باستحوذ صندوقها السيادي على حصة في واحدة من أكبر المجموعات الاستثمارية في البلاد، لتضع بذلك قدما أخرى نحو تعظيم العوائد بعيدا عن النفط، من بوابة الاستفادة من قطاعات لم تكن قبل سنوات قليلة ضمن دائرة اهتماماتها.

الرياض - ضم صندوق الاستثمارات العامة السعودي (صندوق الثروة السيادي) إلى القائمة الطويلة للشركات التي عقدها في السنوات الخمس الأخيرة، أحد أبرز الكيانات المحلية التي تنشط في قطاع الأعمال منذ أكثر من أربعة عقود في البلاد.

وأعلنت المملكة القابضة الأحد في إفصاح للبورصة المحلية "تداول" أن مالكةا للملياردير الأمير الوليد بن طلال عقد صفقة يقوم بموجبها ببيع 16.87 في المئة من أسهم الشركة للصندوق.

وتعد الشركة أحد أكبر الكيانات المحلية من حيث النشاط الاقتصادي والاستثمار والتبادل التجاري، وهي إدارة رئيسية يدير من خلالها مالكةا ورئيس مجلس إدارتها الأمير الوليد كافة أعمالها في أنحاء العالم.

وبحسب البيانات المنشورة على منصتها الإلكترونية، تتنوع محفظة الشركة التي تأسست في 1980 بين العقارات والخدمات المصرفية والمالية والفساد والطيران والترفيه ووسائل الإعلام وشركات الإدارة والبروكيموايات والمواد الاستهلاكية وتجارة التجزئة.

وتكرت الشركة في بيانها أن صندوق الثروة سيشتري 625 مليون سهم بسعر 9.09 ريال (2.42 دولار) للسهم بإجمالي 5.68 مليار ريال (1.51 مليار دولار).



وسعر السهم الذي تمت على أساسه الصفقة هو سعر إغلاقه الخميس الماضي، وهو أدنى مستوى له في عام، ولكن السهم صعد فور الإعلان عن الصفقة بنحو 8.8 في المئة ليصل إلى 2.65 دولار.

ويعتبر الصندوق السيادي الأداة المفضلة لولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان لتطوير اقتصاد بلده. وبدأ منذ عامين في تنويع استثماراته وشراء حصص في شركات مختلفة تنشط في قطاعات الطاقة والتكنولوجيا والاتصالات وغيرها.

تباطؤ المبيعات الرقمية يجبر أمازون على هيكلة عمليات التخزين

التكاليف على المساحة التي لم تعد بحاجة إليها. وقال إثنان من المصادر إن "أمازون كلفت شركة الاستشارات العقارية كي.بي.سي. أفيايزرز بتقييم شبكة المخازن، وتحديد ما يناسب التاجر من الباطن وما يتناسب معه إنهاء عقود الإيجار، حيث أن كل خيار حمل بتكاليفه".

ويُزعم تاجر مساحة المخازن من الباطن شركة "أمازون" بإخلاء جميع معداتها وتجهيزاتها حتى يستطيع المستاجر الجديد تهيئة المكان بحسب احتياجاته الخاصة.

وعادة ما تُلزم عملية إنهاء الإيجار المستاجر بدفع نسبة من قيمة الإيجار التي كانت ستستد عن فترة عقد الإيجار كاملة.

ولن تواجه الشركة صعوبة في إيجاد مستأجرين، إذ أن نسبة المساحات الشاغرة من المساحات الصناعية تنخفض عن 4 في المئة، وهو أدنى مستوى قياسي في تاريخها.

وبحسب تقرير صدر في شهر فبراير الماضي من برولوجس، فقد ارتفعت الإيجارات بنسبة 17.6 في المئة في نهاية العام الماضي.

النمو، وضعف فرص الربحية، الأمر الذي أرجعته إلى زيادة البناء بما يتجاوز حاجتها إليه خلال فترة انتشار الجائحة عندما تدفق المنسوقون من منازلهم على التسوق عبر الإنترنت.



أليسا كارول

التاجر من الباطن يسمح لنا بتخفيف الالتزامات المالية

ومع نهاية العام الماضي، استأجرت أمازون قرابة 370 مليون قدم مربعة من الأراضي الصناعية في سوقها المحلية، بما يصل إلى ضعف ما كان لديها في العامين السابقين.

وفي تقرير الربحية الصادر في أبريل الماضي، قالت الشركة إنها تتوقع أن تتسبب المساحة الزائدة في تكاليف إضافية بقيمة 10 مليارات دولار في النصف الأول من هذا العام.

ولم تكشف الشركة عن مقدار طاقة التخزين الزائدة التي لديها، أو موقع وجودها أو ماذا تخطط أن تفعل بها. ويعد تاجر المساحة الفائضة من الباطن إحدى الطرق التي تتبعها أمازون لخفض

وفي إشارة إلى حرص شركة التجارة الرقمية على تجنب إجراء تخفيض عميق في طاقة التخزين بدرجة كبيرة تحسبا لإمكانية انتعاش الطلب بسرعة، فإن 10 ملايين قدم مربعة تتطلع إلى تاجيرها من الباطن.

وتعادل تلك المساحة تقريبا حوالي 12 من أكبر مراكز تنفيذ المبيعات أو حوالي 5 في المئة من المساحة التي تمت إضافتها أثناء انتشار الوباء. وفي إشارة أخرى إلى أن الشركة تتحوط في رهاناتها، حددت المدة في بعض عقود التاجر من الباطن بعام واحد أو عامين فقط.

ورفضت أمازون أن تفصح عن أي مساحة تعزّم من توجّرها من الباطن أو حتى تؤكد هذه المساحة.

ولكن أليسا كارول، متحدثة رسمية باسم الشركة قالت إن "التاجر من الباطن ممارسة شائعة جدا في القطاع العقاري.. إنه يسمح لنا بتخفيف الالتزامات المالية المرتبطة بمبنى قائم لم يعد يفي باحتياجاتنا".

وأضافت "كثير من المؤسسات الراسخة تقوم بعملية التاجر من الباطن كوسيلة لإدارة محفظتها العقارية..". وأشارت أمازون دعر المستثمرين، الشهر الماضي، بعد إعلانها عن تباطؤ

ومع أن قيود الإغلاق خلال العامين الماضيين حفزت الشراء عبر الإنترنت في ظل الحجر الصحي، لكن من الواضح أن الحرب في أوكرانيا كانت لها انعكاسات كبيرة على الطلب العالمي عموما في ظل الأسعار الجذونية وتكاليف النقل.

وبحسب المصادر التي طلبت عدم الكشف عن اسمها، تشمل طاقة التخزين الفائضة لدى أمازون مخازن في نيويورك ونيوجيرسي وجنوب كاليفورنيا وأتلانتا.

وبينما أشار مصدر إلى أن المساحة الزائدة عن حاجة الشركة تتجاوز 10 ملايين قدم مربعة بنسبة كبيرة، قال آخر إن المساحة قد تصل إلى ثلاثة أضعاف ذلك الرقم.

وأفاد مصدر ثالث مقرب من المناقشات بأنه لم يتم التوصل إلى تقدير نهائي بشأن عدد الأقدام المربعة التي سيتم إخلاؤها، كما أن الرقم لا يزال في تغير مستمر.

وتسعى أمازون إلى التفاوض على إنهاء عقود الإيجار مع المالك الحاليين، ومن بينهم شركة برولوجس، وهي شركة تطوير عقارات لأغراض صناعية، وتعتبر أمازون أكبر الشركات المستأجرة منها.

وقالت مصادرة مطلعة على الأمر لوكالة بلومبرغ إن الشركة الأميركية "قد تخلى مساحة أكبر من ذلك عن طريق إنهاء عقود الإيجار مع ملاكها".

وكان من النادر أن تعرض عملاق وادي السليكون إلى عقبات من هذا النوع في السابق وظل لسنوات أبرز اللاعبين على هذه التجارة في أسواق العالم.



هكذا ترتب الصناديق دون أن تسقط

بدائل اقتصادية للمغاربة لإنهاء التهريب بين سبته ومليلة

حزمة من المشاريع الواعدة لاستيعاب السوق الموازية في الأقاليم الشمالية المحاذية لإسبانيا



مطلوب عمال فورا فلا تتأخروا..

التشغيل الذاتي، وتطوير أنشطة اقتصادية تضمن تاطير الاقتصاد الموازي وخلق سوق عمل جديد يتماشى وحاجات السكان المحليين كبديل للأنشطة السابقة ذات الصلة بالتهريب. ويقول ساري إن المغرب قام بمجهودات كبيرة في توفير وظائف إبان الإغلاق وأكثر من هذا شيد منطقة اقتصادية هدفها إحداث توازن اجتماعي واقتصادي، حيث أن العلاقات المغربية-الإسبانية يجب أن تنبني على مبدأ رابح-رابح وليس اندعام التكافؤ. ويتوقع أن يساهم ميناء الناظور غرب المتوسط وهو قيد الإنشاء حاليا على خليج بطويا في دفع التنمية الاقتصادية والإسبانية في المنطقة الشرقية، من خلال تحسين القدرة التنافسية للمنطقة، وتعزيز جاذبية الاستثمارات وخلق الثروة وتوفير فرص العمل.

كما سيتم إطلاق برنامجين لتشجيع ومواكبة التشغيل الذاتي من خلال برنامج المبادرات الاقتصادية المندمجة. ويصب هذا الاهتمام في خانة الإصلاحات المستمرة ضمن المشاريع الكبرى الهيكلية التي تستفيد منها الجهة، وخير مثال على ذلك ميناء طنجة المتوسط، إذ حقق هذا المركب المينائي نموا هائلا في فترة وجيزة لتحويل وجهة العاملين بالتجارة الموازية إلى السوق الرسمية. وتستعد شركة سويدية متخصصة في التجهيزات المنزلية وشركة هولندية متخصصة في الصناعات الغذائية في التوظيف، للعمل بالمنطقة الاقتصادية، مع إيلاء اهتمام خاص باليد العاملة والكوادر المنحدرة من المنطقة. ووضعت الرباط آليات لتحفيز الاستثمار ودعم الشركات المحلية والدولية، للمساهمة في إحداث فرص

وتنظيم أنشطة التصدير والاستيراد عبر ميناء طنجة-المتوسط، وإحداث مركز للتوزيع يكون في خدمة التجار والمستثمرين.

حوافز للمنطقة الاقتصادية بالفندق خاصة للشركات الصغيرة والمتوسطة لتوفير أكبر فرص وظيفية

وتخطط الرباط لإنشاء 3 وحدات صناعية متخصصة في تدوير النسيج تواصل أنشطتها وتضاعف فرص العمل لإدماج 1362 شخصا أغلبهم من النساء المشتغلات سابقا في التهريب المعيشي.

فرصة عمل، باجور سنوية تبلغ حوالي 1.5 مليار دولار.

وأوضح الساري أن إدارة الجمارك استطاعت في فترة الإغلاق رفع عائداتها إلى 450 مليون دولار وهو دليل على أن قرارات المغرب لا رجعة فيها.

وحذرت الجمارك المغربية في بيان أنها لن تسمح للقادمين انطلاقا من سبته باتجاه المغرب "بإدخال مختلف أنواع البضائع لا منتجات غذائية ولا من أي نوع آخر سواء بكميات كبيرة أو صغيرة". ومن المتوقع أن تقدم السلطات مجموعة من الحوافز للمنطقة الاقتصادية بالفندق ولا سيما للشركات الصغيرة والمتوسطة من أجل استيعاب أكبر عدد ممكن من اليد العاملة.

وتشكل المنطقة مكونا أساسيا في هذه الجهود الرامية إلى تحويلها إلى مركز تجاري مرجعي، من خلال تاطير

فتحت السلطات المغربية أفقا لسكان المناطق المحاذية للحدود مع إسبانيا لضمهم إلى الاقتصاد الرسمي بتوفير وظائف لهم وفق أسس مدروسة أملا في إغلاق صنوبر التهريب عبر سبته ومليلة وفي الوقت ذاته تنشيط الحركة التجارية بما يعود بالنفع على تحفيز النمو.

فرصة عمل مباشرة والفي فرصة غير مباشرة ويساعد في تنمية وإعاش وتسويق وتسيير المساحات المتواجدة إضافة إلى تطوير وتهيئة المشاريع العقارية.

وعم التناول بين المهنيين بخصوص الجهود التي قامت بها السلطات، من أجل تذليل كافة المعوقات التي تعترض المستثمرين والتجار بالمنطقة التي تضم حاليا 60 مستثمرا ينشطون في قطاعات متنوعة.

وشرعت المنطقة الاقتصادية في جزئها الأول البالغ مساحته 10 هكتارات وتضم 76 مستنودعا في مباشرة العمل واستقبال المستثمرين لتوفير بدائل تشغيل لفائدة فئات عديدة كانت تشتغل ضمن أنشطة التهريب المعيشي بالمعبر الحدودي سبته.

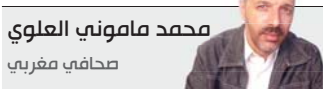
وأكد مستثمرون بالمنطقة أن هذا الحيز المكاني يحتضن أنشطة تجارية متعددة، من بينها الملابس والمواد الغذائية والعجلات ومواد التجميل وقطع الغيار والعقاقير والأجهزة الإلكترونية، القادمة من ميناء طنجة-المتوسط، وتم في وقت وجيز عبر الجمارك في عملية لا تتجاوز الساعتين.

واعتبر الخبير الاقتصادي رشيد ساري أن المغرب كان واضحا في قراره بعودة فتح المعابر لكن بشروط، وهو القطع مع التهريب الذي كان يشغل أكثر من مليون شخص بينهم 300 ألف امرأة منهن "ما يصطلح عليه لالاسف نساء حمالات أو بغلات أي يقمن بدور الدواب وهذا الوضع مهين جدا".

وقال في تصريح لـ"العرب" إن "حجم التهريب سنويا يبلغ 2.7 مليار دولار ويكبذ خزانة الدولة أكثر من 850 مليون دولار". وتشير إحصائيات رسمية صادرة عن مؤسسة مالية دولية إلى أن حجم الاقتصاد الموازي في المغرب يصل إلى 34 في المئة.

وتوفر السوق الموازية بالبلاد عموما حوالي 2.4 مليون فرصة عمل، تشكل 37 في المئة من العاملين، باستثناء قطاع الزراعة.

وإلى جانب ذلك ثمة 233 ألف تاجر يمارسون تجارة الظل التي توفر 420 ألف



الرباط - أطلق المغرب مبادرات اقتصادية بالمدن الشمالية وباقي الأقاليم الشرقية، للقطع مع تهريب البضائع واندماج المواطنين في دواليب التجارة القانونية بالعمل في مهن تضمن لهم مداخل مستقرة.

وجاء هذا المنحى بعد قرار المغرب وإسبانيا بإعادة فتح معبري سبته ومليلية، إثر اتفاق تم بينهما مؤخرا حيث لن يتم السماح بإجفاء نشاط تهريب السلع والبضائع من هناك. وستقدم الحكومة حزمة من المشاريع البديلة لتوفير فرص اقتصادية واستثمارية مهمة ومتنوعة لفائدة جهتي الشرق وطنجة وتطوان والحسيمة.



وتريد السلطات القطع نهائيا مع أنشطة غير رسمية دأب عليها متسككون هناك طيلة عقود من الزمن، حيث كانت المنطقة متمركزة على اقتصاد غير مهيك مرتبط في غالبيته بشكل مباشر بأنشطة المعابر وقوامه تهريب السلع والبضائع. ويمتص اقتصاد السوق الموازية بطالة العديد من الشباب، وهو يساعد

على الاستقرار الأسري، لكنه في المقابل يشكل تحديا للرباط جعلها منذ فترة تخطط لاستيعابهم في إطار مشاريع صغيرة لها الصفة القانونية داخل النسيج الاقتصادي لتقوية قدراتهم المالية والتقنية.

ويعد مشروع تهيئة المنطقة الاقتصادية بمدينة الفندق شمال المغرب بتكلفة إجمالية بلغت 200 مليون درهم (20 مليون دولار) بديلا اقتصاديا لتجارة التهريب المعيشي بباب سبته.

كما أنه سيسهم في إدماج المهنيين خاصة أن المنطقة قادرة على توفير ألف

تسهيلات ائتمانية أردنية لتركيز الطاقة الشمسية في المنازل

دولار، وهي في ارتفاع مستمر مع الزيادة الاضطرارية في عدد سكان الأردن بنسبة 10 في المئة نتيجة لتدفق 1.3 مليون لاجئ سوري.

ويشكل بند الطاقة في الموازنة أكبر هواجس الحكومة بسبب كلفة الاستيراد المرتفعة، وأثرها على عجز الميزان التجاري وارتفاع أسعار السلع.



صالح الخرابشة

سنقدم دعما بقيمة 30 في المئة من تكلفة تمويل البرنامج

ولذا ترى الحكومة أن ثمة أهمية قصوى لزيادة نسبة الكهرباء المولدة من مصادر الطاقة البديلة للوصول إلى أكثر من 50 في المئة بحلول 2030، في إطار سياسة الاعتماد على الذات وتعزيز المصادر المحلية من الطاقة.

وأكد مدير صندوق الطاقات المتجددة رسمي حمزة أن الشراكة مع البنوك والجمعيات المحلية لتنفيذ البرنامج ستوفر النوافذ التمويلية المختلفة لوصول المواطنين.

وقال إن "الصندوق مستمر في تادية مهمته المتمثلة في تمكين المواطنين من تحمل فاتورة الكهرباء الشهرية وإحداث أثر اقتصادي واجتماعي مباشر في هذا الشأن".

وتشير التقديرات إلى أن طاقة التوليد من المصادر البديلة في الأردن تقترب من 1500 ميغاواط، ويصل حجم الاستثمارات الخارجية فيها إلى 2.3 مليار دولار.

من خلال البنوك والجمعيات المحلية ما يسهم في تخفيض فاتورة الكهرباء الشهرية لها".

ويأتي إطلاق هذه المرحلة من البرنامج بعد تحقيق المرحلة الأولى أهدافها وتركيب أنظمة خلايا شمسية لأكثر من 4500 منزل، إضافة إلى أنظمة السخان الشمسي بحجم تمويل إجمالي للمشروع وصل إلى 15 مليون دينار.

ووفق الاتفاقيات يختار المواطن الشركة المزودة للخدمة أو المقاول لترتيب نظام الخلايا الشمسية أو نظام السخانات الشمسية، وتغطي الأولوية للمزودين أو المقاولين المحليين في المحافظات أو من ضمن الإقليم. وتشترط هذه الشراكة أن يكون المزود أو المقاول مرخصا من هيئة تنظيم قطاع الطاقة والمعادن لترتيب أنظمة الخلايا الشمسية.

أما في ما يخص تركيب السخانات الشمسية يجب أن يكون المزود أو المقاول ضمن قائمة المؤهلين، ويمكن الحصول على القائمة من خلال النوافذ التمويلية. ويؤكد مدراء البنوك الموقعة على الاتفاقية أهمية برامج الصندوق في تحريك السوق، وضرورة المشاركة في البرنامج ما يسهل ويخدم المواطنين ويخفف من عبء فاتورة الكهرباء.

وأشاروا إلى أن البرنامج في مرحلته الأولى الذي بلغ حجم تمويله 28.2 مليون دولار حقق نجاحا.

وتعتبر مشكلة الطاقة أحد أبرز التحديات الأساسية التي تواجه البلد، إذ تبلغ فاتورتها في المتوسط 6.4 مليار

ومن المتوقع أن تتبع هذه الشراكة اتفاقيات مماثلة مع قرابة 25 جمعية محلية في مختلف المحافظات لتسهيل الوصول إلى المواطنين في أماكن سكنهم.

وأكد وزير الطاقة صالح الخرابشة في تصريح صحافي عقب التوقيع أهمية البرنامج في إحداث أثر اقتصادي واجتماعي وبيئي مباشر على الفئات المستهدفة بالعدم من القطاع المنزلي.

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى الخرابشة الذي يرأس مجلس إدارة الصندوق قوله إن "الدعم الحكومي الذي سيقدم للأسر سيكون مباشرا وقيمة 30 في المئة من تكلفة الأنظمة (السخان الشمسي والخلايا الشمسية)".

وأضاف "علاوة على ذلك ستحتضن الأسر بتسهيلات في دفع باقي المبلغ

عمان - واصلت الحكومة الأردنية خططها المتعلقة بإنتاج الكهرباء من المصادر النظيفة في البلاد ضمن استراتيجيتها طويلة المدى للسيطرة على فاتورة الطاقة بشكل أكبر.

وفي أحدث خطوة بهذا المسار أطلق صندوق الطاقة المتجددة الأحد المرحلة الثانية من برنامج دعم المنازل بأنظمة الخلايا الشمسية والسخان الشمسي بتقديم تسهيلات ائتمانية للأسر من أجل تجسيد هذه الخطة الطموحة.

وأبرم الصندوق التابع لوزارة الطاقة اتفاقيات مع أربعة مصارف محلية هي البنك الإسلامي وبنك القاهرة عمان وبنك صفوة وكابيتال بنك لإتاحة المجال للمواطنين الاستفادة من البرنامج من خلال منحهم أقساطا ميسرة تسهل عليهم الحصول على التمويل اللازم.



كم لوها يمكن أن يستوعبه سطح منزلك؟

أصول المصارف الإسلامية العمانية تنمو بقوة رغم التقلبات

من إجمالي الودائع المصرفية التي بلغت بنهاية مارس الماضي 25.9 مليار ريال عماني.

وجاء هذا النمو بالتزامن مع عودة الأنشطة الاقتصادية بعد الإغلاقات الكلية والجزئية محليا وعالميا خلال العامين الماضيين جراء الوباء.

ويتعتبر القطاع المصرفي من أهم قطاعات الاقتصاد في عمان وأبرزها تطورا وأكثرها كفاءة، ما جعله لاعبا أساسيا في الحفاظ على التوازن المالي وداعما للتحرك التنموية وفي مقدمتها دعم الشركات الصغيرة والمتوسطة والمساعدة على توفير فرص العمل.

15.65 مليار دولار حجم الأصول بالربع الأول من 2022 بنمو 10.7 في المئة بمقارنة سنوية

ووفق بيانات اتحاد البنوك العربية، يضم القطاع 7 بنوك تجارية محلية وبنكين حكوميين متخصصين وبنكين إسلاميين. كما تعمل في البلاد تسعة فروع لبنوك أجنبية. وتمثل أصول مجال الصيرفة الإسلامية حوالي 15.3 في المئة من إجمالي أصول القطاع المصرفي التي بلغت بنهاية مارس الماضي 39.3 مليار ريال (102.5 مليار دولار).

مؤسسة العويس الثقافية تناقش خصوصيات السرد الإماراتي خلال نصف قرن

المميز على الساحة الثقافية محلياً وعربياً مثل معرض أبوظبي الدولي للكتاب الذي يعد منصة معرفية وثقافية دولية بارزة. ويعتبر المساهمون في الندوة من الأسماء البارزة في عالم النقد والمتابعة والكتابة الروائية والقصصية، حيث تشكل الأكاديمية مريم الهاشمي صوتاً ناضجاً في النقد والبحث وقد شاركت في العديد من الندوات والأمسيات ولها أكثر من كتاب في هذا السياق أبرزها: "تطور الحركة الشعرية في الإمارات/ جماعة الحيرة"، وكتاب "غربة المدني" وغيرها من المؤلفات.

كما عاصر الناقد الرشيد بوشعير الحركة الثقافية المحلية أكاديمياً وبحيثاً وقدم للساحة عدة كتب أبرزها "مدخل إلى القصة القصيرة الإماراتية" و"هواجس الرواية الخليجية".

الندوة قراءة منهجية أولية لشكل السرد في الإمارات خلال نصف قرن، إذ تناقش ملامح الكتابة الروائية والقصصية

بينما برز اسم صالح هويدي ناقداً وباحثاً في الثقافة المحلية لأكثر من عشرين عاماً، حيث قدم العديد من الدراسات والكتب والبحوث أهمها "جيل السرد العائم/ مقاربات نصية في القصة الإماراتية القصيرة" و"السرد الوامض/ مقاربة في نقد النقد".

وحملت الكتابة نادية النجار العديد من الجوائز في حقل الكتابة الروائية والقصصية ومنها "ثلاثية الدال" التي حازت جائزة أفضل كتاب إماراتي مؤلف إماراتي في مجال الإبداع عام 2017. وكتبت النجار أيضاً عدداً من قصص الأطفال منها قصة "النمر الأرقط" التي تم إدراجها ضمن منهج اللغة العربية في دولة الإمارات العربية المتحدة، وغيرها من الكتب المتميزة.

بينما يعتبر الكاتب عبدالله النعيمي من الأسماء اللمعة في عالم الفضاء الرقمي حيث ينشط بشكل كبير انعكس على كتابته الإبداعية مثل رواية "شقة زبيدة" ورواية "البانسيون" وغيرها من الأعمال الأدبية التي أغنت تجربته وصقلتها.

ويمتاز القاص محسن سليمان -الذي سيدير الندوة- بجمله من الأنشطة وفي مجالات القصة والمسرح والسبينا وفي رصيده عدة مجاميع قصصية ومسرحية منها "خلف الستائر المعلقة" ومسرحية "لعبة البداية" وغير ذلك.

وسيقيم المتحدثون وفقاً لتجاربهم الثرية سواء في الكتابة النقدية أو الأدبية رؤى موسعة حول الكتابة السردية في الإمارات سواء في مضامينها أو أساليبها، وسيوضحون ميزة البيئة الثقافية وخصوصياتها التي انعكست على المنجز السردى لجل الكتاب.

● **دبى -** تنظم مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية بالتعاون مع معرض أبوظبي الدولي للكتاب ندوة ثقافية بعنوان "السرد في الإمارات خلال نصف قرن"، يشترك فيها النقاد والأكاديميون مريم الهاشمي والرشيد بوشعير وصالح هويدي والكاتبان نادية النجار وعبدالله النعيمي ويديرها القاص محسن سليمان، وذلك مساء الثلاثاء الرابع والعشرين من مايو الجاري في معرض أبوظبي الدولي للكتاب 2022 في قاعة مسرح الشباب.

وتعد هذه الندوة قراءة منهجية أولية لشكل السرد في الإمارات خلال نصف قرن، حيث ستتم مناقشة ملامح الكتابة الروائية والقصصية، بعدما تطور السرد بطريقة ملفتة، وباتت له مساحته النقدية التي تحاول مواكبة المنجز السردى الكبير خاصة في الرواية، وقد دفع ذلك العديد من النقاد إلى متابعة هذا التطور بشكل تطبيقي، خاصة من حيث خصوصياته التي يستقيها من المكان وبيئته الثقافية. ويشكل كل من المكان والشخصية مكونين أساسيين من مكونات السرد الروائي، وبرزت العلاقة الجلية بين المكونين من خلال ارتباط كل منهما بالآخر، إذ لا يمكن أن توجد شخصية دون وجود مكان تنتمي إليه وتعيش فيه، ولا مكان دون وجود شخصية تتحرك فيه، وتقوم بوصفه وتقديمه، والكشف عن طبيعته علاقتها به، الأمر الذي يجعل اختيارنا لكل من المكان والشخصية هدفاً للبحث والتقصي، وإن جاز التعبير فإن المكان كان البطل الأساسي للعديد من الأعمال السردية الإماراتية.

وثمة مقاربات تناولت موضوع المكان في الرواية والقصة الإماراتيتين، لكن أغلب تلك المقاربات لم تتناوله بوصفه عنصراً فاعلاً ومؤثراً في مغامرة السرد الحكائي، وبؤرة تقوم بعملية إسناده وتنظيم وقائعه وأحداثه. وعملت الرواية الإماراتية على منح المكان الجغرافي داخل العمل أبعاداً نفسية واجتماعية وتاريخية وعقائدية، كاشفة عن التحول الذي طرأ على هذا المكان وانعكس على حياة شخصياته ووعيتها وعلاقتها بالعالم داخل العمل الروائي سلباً أو إيجاباً.

ونجد ذلك واضحاً في بعض الأعمال الروائية الإماراتية التي تمثل أنماطاً مختلفة من الرواية، مثل رواية تيار الوعي ممثلة برواية "زينة المكان" للروائي علي أبو الريش، ورواية السيرة الذاتية، وكما في رواية "زاوية حادة" لفاطمة المزروعى، ورواية التخييل التاريخي في رواية "طروس إلى مولاي السلطان" لسارة الجروان، وقصص المكان الغريب والشخص الغريبة في مجموعة "رأس ذي يزن" لسعاد العربي. وتبحث الندوة بشكل معمق في ظاهرة المكان والعديد من الظواهر التي ميزت السرد الإماراتي. وتأتي هذه الندوة لبحث في سياق توجه مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية إلى التعاون مع المؤسسات الثقافية المشابهة في الدولة والخروج إلى مناطق جغرافية لها عراقتها وحضورها

● **دبى -**

تنظم مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية بالتعاون مع معرض أبوظبي الدولي للكتاب ندوة ثقافية بعنوان "السرد في الإمارات خلال نصف قرن"، يشترك فيها النقاد والأكاديميون مريم الهاشمي والرشيد بوشعير وصالح هويدي والكاتبان نادية النجار وعبدالله النعيمي ويديرها القاص محسن سليمان، وذلك مساء الثلاثاء الرابع والعشرين من مايو الجاري في معرض أبوظبي الدولي للكتاب 2022 في قاعة مسرح الشباب. وتعد هذه الندوة قراءة منهجية أولية لشكل السرد في الإمارات خلال نصف قرن، حيث ستتم مناقشة ملامح الكتابة الروائية والقصصية، بعدما تطور السرد بطريقة ملفتة، وباتت له مساحته النقدية التي تحاول مواكبة المنجز السردى الكبير خاصة في الرواية، وقد دفع ذلك العديد من النقاد إلى متابعة هذا التطور بشكل تطبيقي، خاصة من حيث خصوصياته التي يستقيها من المكان وبيئته الثقافية. ويشكل كل من المكان والشخصية مكونين أساسيين من مكونات السرد الروائي، وبرزت العلاقة الجلية بين المكونين من خلال ارتباط كل منهما بالآخر، إذ لا يمكن أن توجد شخصية دون وجود مكان تنتمي إليه وتعيش فيه، ولا مكان دون وجود شخصية تتحرك فيه، وتقوم بوصفه وتقديمه، والكشف عن طبيعته علاقتها به، الأمر الذي يجعل اختيارنا لكل من المكان والشخصية هدفاً للبحث والتقصي، وإن جاز التعبير فإن المكان كان البطل الأساسي للعديد من الأعمال السردية الإماراتية.

استطاعت الرواية أن تعكس التغيرات المجتمعية العربية، بل حلت محل مؤرخ السلطة وقدمت صوت الشعب

ويرى البعض أن مهمة النص الروائي أو من واجبه أن يطرح الأسئلة ويسائل الواقع، فيما يعتبر آخرون أن مهمته تمتد إلى الإجابة عن تلك الأسئلة لا طرحها فحسب. وتقر البدرى بأن مهمة الفن عموماً وضع الأسئلة ورمي حجر في الماء الرائد والكشف الذي يساعد القارئ على رؤية المشهد وإعمال العقل لقراءته مثل الطبيب الذي يفتح الجرح لينظفه، لهذا يلجأ للروائي أن يكتب عن المسكوت عنه ويكشفه للنور ويترك للمجتمع كيفية التطهر.

وتنتقل مع الرواية إلى الحديث عن الواقع العربي المصنوع من خيبات كثيرة ونجاح قليل، وانعكاسه على الكتابة، تقول "تحولت الرواية إلى فن العربية الأول بسبب هذه الخيبات. الصراع الموجود في العالم يحتاج إلى فن يناسبه وقد حققت الرواية هذا الصراع بتعبيرها عنه وإبتلاعها كل أنواع التعبير الأخرى، مثل الشعر والقصة القصيرة وحتى المسرح، ولم تعكس الخيبات وحدها بل عكست الآمال أيضاً ودقت ناقوس وعي القارئ وحركت وجدانه ودفعتة إلى تأمل واقعه".

نسال البدرى لماذا لم تحقق الرواية العربية رهان العالمية رغم فوز نجيب محفوظ بجائزة نوبل منذ عدة سنوات؟ لتجيبنا "لم تحقق الرواية العربية منجزاً كبيراً حتى الآن لأن هذه الصناعة لم تحقق شروط صناعة النشر في البلدان الأخرى.

النشر العلمي يحتاج إلى 60 ألف نسخة كحد أدنى حتى يصير عالمياً، وإلى دعاية منظمة وندوات وتوكيلات للكتاب وتوزيع له نظام خاص وترجمة حقيقية لا تعتمد على الترجمة الأكاديمية وحدها، الترجمة التي تتم من اللاتينية سريعة جداً، من الإيطالية ومن الفرنسية، عكس العربية". أما عن الإطمئنان إلى المنجز الماضي واليقين الذي يقلل ولادة الأسئلة الجديدة، فتقر بأنها لم تطمئن إلى المنجز أبداً، وتقول "على العكس كاني أكتب روايتي الأولى؛ كل كتابة جديدة بالنسبة إلي كأنها كتابة لأول مرة وبالتالي أحس أنني قمت ببروفة للبداية في الكتابة لأنني لم أكتب بعد ما أريد".

الروايات هي المعبر الوحيد عن جنون العالم الآن

الكاتبة المصرية هالة البدرى: الرواية فن لم يتشكل نهائياً بعد



كل كتابة جديدة بالنسبة إلي كأنها كتابة لأول مرة

التعبير عما يجري، وعلى الكتاب البحث عن شكل آخر تعبر به الرواية عن الجنون المتاح حولنا بإفراط". الرواية من حكاية تتشكل في خيال الكاتب إلى حياة كاملة على الورق. بينها يعيش الكاتب حياً أخرى بتفاصيلها الخاصة أثناء هذه الرحلة ولا تظهر للقارئ، وتلتف البدرى إلى أنها تعيش مع أبطالها في حياة كاملة حيث تتعرف عليهم عن قرب (دقائق حياتهم، رغباتهم الخفية، ألوانهم، أمزجتهم، طعماهم، فلسفاتهم، حيلهم...) حتى تصل إلى قلوبهم. تحادثهم ليلاً ونهاراً، ويشاركونها الطعام ويسهرن معها أمام التلفزيون وستدعيهم للجلوس معها بعد نشر الرواية وأحياناً للدخول في رواية أخرى، كما حدث في روايتها "نساء في بيتي"، حيث استضافت ناهد بطة "امراة ما" تجلس مع أبطال روايات أخرى لكتاب آخرين، هذا عالم الكاتبة الذي تحبه وتفضله على كل العوالم الواقعية، تغير ملامح شخصياتها أحياناً وتعيد تشكيلها عشرات المرات، وحين تستقيم الشخصية أمامها تصاحبها إلى الأبد وتصبح جزءاً منها.

ويعيش الكاتب من قلق الفكرة إلى الخوف من الفشل، ولكن البدرى تقول "القلق حالة دائمة، أنا إنسان قلق بطبعه، لا أكف عن القلق حول كل شيء. لا تشغلني الخيبات كثيراً، أستمتع بالكتابة ولا أريد لها أن تنتهي أبداً. مع الكتابة أبداً القلق، حين أفكر في النشر يتحول كل شيء إلى وهم وتنتابني رغبة في تزيق كل ما كتبت كي أبداً جديد، ومن أصعب لحظات حياتي قرار النشر والنقطة التي أضعتها لنهاية عمل ما".

ويقول يوسف إدريس "توفيق الكاتب الحقيقي هو في قدرته على أن يجعل القارئ يرى المكان ويتجول فيه"، وحول حضور المكان في نصها تقول البدرى "بعض رواياتي روايات مكان بامتياز مثل رواية 'منتهى' ورواية 'مطر على بغداد' ورواية ليس الآن: أحارب النسيان بالكتابة والمكان هو الوطن الملموس حيث تراب الأجداد والتاريخ المطلوب محوه لنقع في فخ تحويلنا إلى قوالب لنتوافق مع متطلبات السوق.

الكتابة الأولى

تحولات أي مدينة لا بد أن تؤدي إلى تحولات مماثلة في الخطاب الذي يصدر عنها ويطمح إلى التعبير عن متغيراتها، نسال الكاتبة المصرية إلى أي حد تغيرت اللغة الروائية مع غزارة الإنتاج الروائي؟ لتجيبنا "تغيرت لغة الكتابة لتعكس لغة العصر: رأينا الجمل القصيرة المقتصدة والإيقاع اللاهث وتبادل الأدوار بين المثنى والهامش وكسر الوهم وإشراك القارئ في صناعة الرواية نفسها، هناك تغيرات في تركيب البنية واختلاف ملامح الأبطال وغياب أسمائهم وكسر التابوهات تعد الواقعية الاشتراكية ولا الواقعية السحرية ولا الواقعية القذرة قادرة على

تتوقف على رغبتى وحدها؛ هناك عوامل داخلية وخارجية تتحكم في الكتابة دون أن نشعر بها، منها المرجعيات الثقافية على سبيل المثال والتابوهات والرقب الداخلي. الكاتب يدرك هذا ويمارس اللعب على كل الأصعدة والمكر كذلك مع نفسه ومع القراء. وبشكل عنصري ساجيب باني أريد كل الاحتمالات المفتوحة، وقد لاحظت أن التقدم في العمر يعطي مناعة وشجاعة ويفتح احتمالات أكثر مغامرة. في العادة أترك نفسي على سجيته وتتحكم الرواية نفسها في اختيار شكلها. طبعاً أنا أفضل الخيال كثيراً على الواقع وأخذ الواقع وأطير به وكلما زاد الخيال خيالاً كان أقرب إلى نفسي وإلى متعتي في الكتابة".

البدرى من جيل عايش هزائم متلاحقة من تكتسة 1967 وما تلاها، وكان تلك الهزائم وقع الصدمة القاسية على المجتمع العربي حينها، وتبين الكاتبة أنها كانت صبية في تلك الفترة (1967) فيما تحمّل الجيل الذي سبقها كل تبعات التكتسة. وتبعت التكتسة أخطاء اجتماعية حول حرية التعبير في مصر، وبعد هذه التجربة أزيح جيل السبعينات من كل المناصب وتمت محاربته على كل الأصعدة. وتظن أن الجيل اللاحق كان المطلوب منه نماذج أخرى تتخذ من الاستهلاك وسيلة حياة للتبشير بالعولمة، لكن المأبرة وحدها هي من أنقذ إنتاج جيلها والقدرة على التنبؤ أيضاً ومحاسبة الماضي بشجاعة في رواياته.

تقول "نحن أكثر الأجيال إنتاجاً. الآن تأثر إنتاجي بكل ما قرأت في العالم العربي وادركت أن المحو مطلوب كي ننسى تاريخنا فقررت أن تكون الذاكرة هي همي ورحت أستصرخ الناس لينتبهوا ويحذروا من الأثر البراقة اللاعبة التي تخفي الحقيقة وأنكرهم بما كانوا عليه وما حدث معهم. نعم ما حدث في العالم العربي لا يغيب عن كتاباتي أبداً".

نسال البدرى كيف تعرف الرواية بعيداً عن كل التعريفات النقدية والأكاديمية؟ لتجيبنا "الرواية فن لم يتشكل نهائياً بعد، إذ يعتمد السرد والشعر أحياناً ليصف الصراع الذي يعيشه الإنسان من أجل الحياة لتحقيق ذاته، يعتمد على الحوار ووصف الشخصيات والمنولوج الداخلي لتوصيف الحدث أو الحكاية التي لم تعد مركزية الآن بعد أن فقد الإنسان الفرد دوره المركزي".

وحققت الرواية جماهيرية القراء، حتى صار الكثيرون ينعقونها بديوان العرب، وهذا ما تؤكد البدرى قائلة "نعم هي ديوان العرب الآن وحققت الجماهيرية المطلوبة بتحويلها إلى فنون أخرى مثل التلفزيون ومسلسلاته والسينما وأحياناً المسرح، هي المعبر الوحيد الآن عن الجنون الذي يجتاح العالم الذي هو أجن من كل خيال ولم تعد الواقعية الاشتراكية ولا الواقعية السحرية ولا الواقعية القذرة قادرة على

حققت الرواية العربية انتشاراً واسعاً لدى القراء ما دفع الكثير من الأقلام والناشرين إلى هذا الفن الأدبي الذي تجاوز الفنون الأخرى، وبات يمثل صوت العرب الأول في التعبير عن واقعهم المتقلب. في ما يلي حوار مع الكاتبة المصرية هالة البدرى، حيث نتناول معها رؤاها حول الكتابة الروائية وتجربتها على امتداد عقود.



● **تبدو هالة البدرى في روايتها "نساء في بيتي" مؤرقة برواية تنكي صراحة على سيرتها، ولكن لم تواتها الجرأة الكافية بعد لكتابتها، على الرغم من قولها لنفسها "لن أبقي خائفة من الحقائق إلى الأبد".**

نسالها إن كان ذلك خوفاً من المجتمع أم خجلاً؟ لتقول "السن تعطي حصانة جميلة وما كان كبيراً جداً في الشباب لا يعود كذلك الآن، وقد تميزت كتابتي بالجرأة منذ البداية. الفن هو غاييتي وحدها ولا تشغلني أحداث حياتي، فقد عشتها كما أردت ولم أندم أبداً على أفعالي ولم أكن مشغولة يوماً بالكتابة عن نفسي بل بمشروعات كبرى أمثل فيها نقطة صغيرة وسط موج يضرب الصخر ليحترق من أسر الأرض المحيطة". وتضيف "لا تشغل بالك بالبحث عن حياة الكاتب داخل أعماله. تعجبني فكرة اللعب في الكتابة، سيرتي ليست أكثر من صوت داخل العمل حتى وإن اعتمد على حقائق. في روايتي "نساء في بيتي" ذكرت صراحة وجود هالة البدرى وما كتبتة عنها وظلته في إطار الرواية نفسها ليلعب دوراً تخيلياً كما فعلت مع باقي الأبطال وينفس الكيفية".

الرواية والجنون

عن كيفية تحقيقها التوازن المطلوب بين الحقيقة والخيال في كتابتها، توضح البدرى أنها لا تحتاج إلى عمل أي توازنات؛ فالحقيقة ليس لها شكل واحد، هناك الآلاف من الحقائق والآلاف من المرايا والزوايا، وقراءة الحقيقة تختلف من شخص إلى آخر. والفن، حسب رأيها، يقدم حقيقة أخرى في إطار من وهم إنديع وممتع.

وتتابع "قد تكون المغامرة في كل عمل روائي جديد مطلوبة، سواء أكانت محسوبة النتائج أم مفتوحة على كل الاحتمالات. بالطبع رغبتى الأولى هي الاحتمالات المفتوحة. لكن الاحتمالات لا

هالة البدرى

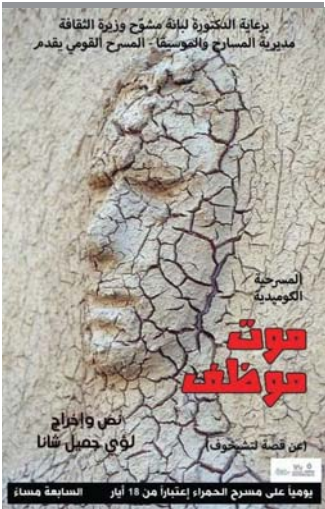
- هالة البدرى ولدت في القاهرة عام 1954. حصلت على بكالوريوس تجارة من جامعة القاهرة، قسم إدارة الأعمال عام 1975، ثم على دبلوم صحافة من كلية الإعلام عام 1988.
- نشرت كتابها الأول "حكايات من الخالصة" عن مؤسسة روز اليوسف ووزارة الإعلام العراقية 1976، ويتحدث عن تجربة انتقال الفلاحين المصريين لتملك أراضي قرية عراقية حيث كانت تعمل في ذلك الوقت مراسلة لجلتي "روز اليوسف" و"صباح الخير" في العاصمة العراقية بغداد.
- نشرت رواية "منتهى" في عام 1995، وهي قصة تجري أحداثها في قرية خيالية على ضفاف دلتا النيل. أما رواية "امراة.. ما" فهي العمل الرابع لهالة البدرى وقد حصلت على المركز الأول كأفضل رواية في معرض القاهرة الدولي عام 2001 وحصلت على جائزة الدولة للتفوق الأدبي عن مجمل أعمالها عام 2012.
- وكبرت في العديد من الدول ودرست أعمالها في عدد من أهم الجامعات في العالم منها جامعة متشجن وجامعة شيكاغو والقاهرة وعين شمس. وكانت أعمالها محورا لعدد من الراسائل العلمية.



السرد الإماراتي ينهل من خصوصيات المكان (لوحة للفنان عبدالقادر الرئيس)

«موت موظف» كوميديا سوداء عن الخوف وتأثيره في الإنسان

ويعد الكاتب أنطون تشيخوف (1860-1904) واحداً من أهم الكتاب المسرحيين الروس الذين عانوا من إفرازات المجتمع الروسي فبث مخاوفه وقلقه عبر شخصياته المسرحية، ضمن قصص قصيرة ذات فصل واحد، فعبّرت عن خوفها من المواجهات الاجتماعية التي تعيشها عبر يوميات محدودة الأفق ضيقة الحدود تدفع إلى الحيرة والخوف والحسرة، وتنتظر للخوف من زوايا متعددة لعل من بينها زاوية التحليل النفسي .



المسرحية جسدت الواقع المعيش والحياة اليومية انطلاقاً من فكرة الخوف وما تخلفه من آثار سلبية على المجتمع

وقال الممثل المسرحي علي القاسم الذي جسّد شخصية الموظف إيفان "إن مسرحية موت موظف نابعة من الواقع المعيش وقدمت قصصاً اجتماعية من الحياة اليومية التي يعيشها الموظف في أغلب الدول العربية" معرباً عن سعادته بأداء هذا الدور.

وأوضح الفنان محمد سالم الذي جسّد شخصية المسؤول أن "تجربته في موت موظف هي الأولى مع المؤلف والمخرج لؤي شانا" لافتاً إلى "مشاركة مجموعة من الممثلين الشباب الذين يصعدون لأول مرة على خشبة المسرح مقدمين ما لديهم من إبداعات ومواهب فنية أثرت العمل وأغنّته بروح الشباب ما يؤكد على ضرورة تباين الأجيال على خشبة المسرح".

يشار إلى أن المسرحية من تمثيل: علي القاسم، باسل حيدر، لميس عباس، نجاة محمد، محمد سالم، ماجد عيسى، أحمد العبود، اليسار صفور، باسل كربوج، براء سمكري، خالد القصير، زين العابدين شعبان، زينب عيد، صلاح الطوبجي، عماد يوسف، مصطفى خليب، مرح إسماعيل، ملاك خطيب، نور كاريّتي، والمخرج المساعد غادة اسماعيل.

ومخرج المسرحية "لؤي شانا" هو ممثل ومخرج مسرحي من مواليد اللاذقية، متخرج في المعهد العالي للفنون المسرحية وله مشاركة متميزة في العديد من المهرجانات الوطنية والدولية، وهو مؤسس تجمع القباني للفنون المسرحية وهو المعهد الأول الخاص للتمثيل في سوريا.



مجتمع تسيره غريزة الخوف

دمشق - اختار المؤلف والمخرج المسرحي السوري لؤي شانا قصة "موت موظف" من الأدب الروسي للكاتب أنطون تشيخوف لعرضه المسرحي الجديد الذي قدمه مؤخراً على خشبة مسرح الحمراء في دمشق. وتتناول قصة تشيخوف، التي تعد واحدة من كلاسيكيات القصة القصيرة، ظاهرة الخوف لدى البشر واعتبرت من أفضل النماذج في مجال القصة القصيرة حسب النقاد. وجسدت المسرحية الواقع المعيش والحياة اليومية في سوريا انطلاقاً من فكرة الخوف وما تخلفه من آثار سلبية على المجتمع كونها ظاهرة وغريزة غير استثنائية تشمل جميع البشر بدرجات متفاوتة.

ويحاكي العرض قصة عطسة الموت الشهيرة التي تسبب بها موظف حكومي يدعى إيفان أدى دوره الفنان علي القاسم ليعطس على أحد المسؤولين مسبباً له حالة هysterical من الذعر والخوف اللامبر له رغم اعتذاره من المسؤول، مرات ومرات.

وتتألى أحداث العمل المسرحي ليسرد قصصاً اجتماعية متنوعة ومستوحاة من قصص واقعية تعيش يومياً في المجتمعات العربية، بقلب الكوميديا السوداء أداها نخبة من الجيلين المخضرم والشاب.

وقصة تشيخوف القصيرة "موت موظف" تقع في صفتين ونصف من القطع المتوسط وتتكون من 670 كلمة فقط، وقد كتبها عام 1883 عندما كان عمره 23 سنة وكان لا يزال طالباً في الكلية الطبية في جامعة موسكو، ونشرها في إحدى المجلات الفكاهية من الدرجة الثانية ووقعها باسم مستعار، ومع ذلك لازالت هذه القصة القصيرة التي ظهرت قبل 130 سنة منتشرة ويعاد طبعتها وترجمت إلى لغات أجنبية عديدة، منها لغتنا العربية.

وقد صدرت القصة بالعربية تحت عناوين مختلفة وهي "موت موظف / وفاة موظف / موت الموظف" وأيضاً بعنوان "الرجل الذي عطس" وهي ترجمة تركز على الجانب الكوميدي للقصة متناسية أنها تنتهي بموت بطؤها نتيجة رعب الإنسان الضئيل المسحوق وخوفه الكامن في أعماقه من كل ما يحيط به في الحياة بسبب العبودية المتجذرة في روحه.

وبين مؤلف ومخرج العمل لؤي شانا أن العرض تضمن الكثير من الدلالات والرموز التي تشير إلى النتائج المدمرة للخوف في المجتمع فقد يتحول إلى هلع يقتل صاحبه ليؤكد العمل على ضرورة تجاوز الخوف وأضراره.

وأوضح أنه يتبنى رؤية تشيخوف التي تؤكد أنه لا وجود للخوف من حولنا فنحن من نصنعه بداخلنا ونغذيه حتى يكبر ويكبر ويسيطر علينا، وهذه هي الفكرة الأساسية التي أراد إيصالها إلى الجمهور من خلال مسرحية كوميديا وبسيطة.

ويعد الخوف من الغرائز ذات السلطة المؤثرة على سلوك الفرد، وربما كانت عاملاً أساسياً من عوامل بناء حضارة وثقافة الإنسان، ودافعاً لإنتاج بعض المنجزات على صعيد الرسم والعمارة والكتابة الأدبية والفلسفية والفنون بشكل عام، والتي نطلع في ثنائياها على خوف الإنسان من مصائر مجهولة.

«قارئ الفنجان» مونودراما تبحث في أزمة تبعية العقل في العالم العربي انتظارك للآخر المنقذ لا يمنحك الحياة التي تحلم بها



نتحرر من آلام الواقع بقرآتها

الماضيين وهما "حرب العشر دقائق" و"كلب الست"، وهي نصوص تمزج السياسي بالفني، وتعتمد على كوميديا الموقف، وتولد من رسم الوجد العراقي لتكون صورة عن وِجع عربي مشترك. ويشغل الزيدي منذ ما يقارب الثلاثة عقود على مشروع يتغير وفق الظروف السياسية في العراق، فهو يميل إلى أن يكون كاتباً يذهب إلى ما هو إنساني، وينطلق من محليته إلى أفاق أبعد، وهو يتتبع المواضيع والمشكلات السائدة في كل زمان، مستمداً أفكاره من المشهد العراقي الصاحب بالأحداث المتسارعة والغريبة في الوقت نفسه.

ويقول المؤلف الزيدي إن نص مسرحية "قارئ الفنجان" على الرغم من أنه يناقش قضايا الوطن في الداخل والخارج وينطلق من منطلق اجتماعي إلى سياسي إلا أنه لا يبتعد عن الجانب الإنساني وي طرح سؤالاً مهماً عن واقع التغيير الذي حصل في العراق والخسارات التي تكبدها الناس.

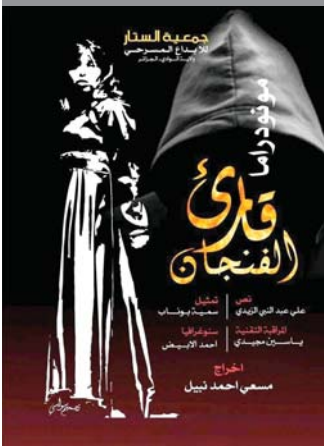
ولأنه عمل جزائري-عراقي فقد كانت العربية لغته، ولم يصغ باللهجة العراقية، فكان من السهل فهمه وتقبله ولم لا عرّشه مستقبلاً أمام جمهور عربي متنوع، خاصة وأنه عمل مقتضب مقارنةً بغيره، تأتي مساراته متسارعة ومتشابكة كما هو الواقع العربي.

وللاشارة، فإن مخرج المسرحية نبيل مسعي أحمد له العديد من الأعمال المسرحية من بينها "دكان السعادة"، وهي أول مسرحية قدمها سنة 1988، ثم أخرج مسرحية "من الثورة" سنة 1996، إلى جانب تقديم العديد من الأعمال المشارك فيها كسينوغرافي، منها مسرحية "عودة درواس الحكيم"، "سطح وإبواب"، "الاغتيال"، بالإضافة إلى مسرحيات أخرى أبداع فيها، كما أشرف على إخراج عدة مسرحيات منها مسرحية "الحاج كولف"، "الدوامة"، "بقايا مجنون"، "ظل الجنرال".

ويعد مشاركة العرض المسرحي في مهرجان قرطاج الدولي للمونودراما في الفترة الممتدة من 13 إلى 16 مايو الجاري، وفوزه بجائزتين الأولى كانت جائزة أفضل عرض مسرحي والثانية جائزة أفضل نص مسرحي، عرض السببت، في فعاليات مهرجان قصصه العربي للفرجة الحية بمدينة قفصة في تونس.

واختير هذا العرض المونودرامي لتوفره على معايير فنية محددة ضمن شروط المشاركة في المسابقة والتي من أبرزها أن يندرج العرض ضمن مسرح الشارع الذي يصنع الفرجة بالإضافة إلى الشروط التقنية المحددة بالمستوى الفني العالي والطرح الفكري العميق إلى جانب الرؤية الإخراجية الراقية، ثملاً أوضح رئيس الجمعية ومنتج ومخرج هذا العمل الفني المسرحي، نبيل مسعي أحمد.

تتحرك الممثلة مستعينة بمؤثرات بصرية واللوان تنفعل وتشتعل بانفعال "الأنثا" المخاطبة للجمهور، وبمؤثرات سمعية تراوحت بين موسيقى سريعة وعنيفة تعبر عن مدى اضطراب الشخصية في محاولة فهمها للواقع بناء على ما حصل في الماضي واستشراف ما يمكن وقوعه مستقبلاً، وبين موسيقى ناي حزين، يثن مع أنين المرأة وهي تنتفض متقلبة بين أربعة أسواق أو ربما هي أربعة شبابيك، أو أربع حيوات ومسارات وافتراضات تحملها نحو الغد.



«قارئ الفنجان» مسرحية تحاكي قصة امرأة تنتظر حبيبها الغائب من أجل خلاصها من الواقع المكبل بالمشاكل والأزمات

ومن هذه المسرحية المونودرامية، نذكر أننا لسنا بحاجة إلى الجلوس أمام قارئة فنجان كي نفهم الواقع من حولنا، فلإنسان على نفسه بصيرة، وقراءة الفنجان في زماننا لم تعد تسوّق للوهم بنجاح وإن امتلات مواقع التواصل الاجتماعي بصفحاتهم وانتشرت على موقع يوتيوب آلاف الفيديوهات لنساء ورجال يقرؤون فنجانين لعشرات المتابعين عبر تقنية الفيديو.

كل إنسان عربي هو قارئ ماهر للفنجان، فنجان حياته الخاصة، ومسار بلاده، فهو يعي جيداً تاريخ وطنه ويتتبع الأخبار والأحداث في حاضره، وبإمكانه بقليل من الحكمة والوعي والإدراك أن يعلم إلى أن يسير، وكيف سيكون مستقبله.

"قارئ الفنجان" هذا النص المسرحي المشفر والمصهر في القضايا الإنسانية المعاصرة، هو واحد من نصوص علي عبد النبي الزيدي، التي باتت علامة مسجلة في المسرح العربي، وتفكك جوائز سنويا من المهرجانات المسرحية التونسية، وهو ما حصل مع نصي آخر مسرحيتين كتبهما المؤلف العراقي في العامين

كثيرة هي آمال الإنسان العربي في تغيير واقعه بمساعدة من الآخر، سواء كان هذا الآخر حبيباً أو صديقاً أو حتى غريباً أوهمه بقدرته على تحريره وإطلاقه نحو مستقبل لا مكان للخراب فيه، لكنها آمال سرعان ما تتبخر حين يدرك المرء حقيقة الأحداث والوقائع من حوله، فيتأملها بعين المحلل ويعالجها بعقلية الطبيب.

في العالم العربي وبقائه حبيس أفكار ليست نتاج تحسره الفكري وأدائه المعرفي العقلي بل هي أفكار مستوردة من عالم آخر ليست لها أية صلة بانتمائه الأيديولوجي والتاريخي التراثي، أفكار تتحكم في حاضره كما تحكمت في ماضيه وتسعى إلى السيطرة على مستقبله.

وتحاكي المسرحية قصة امرأة تنتظر حبيبها الغائب من أجل خلاصها من الواقع المكبل بالمشاكل والأزمات، لكن هذا الحبيب لا وجود له كما، غائب ومغيب، ويشكل غيابيه خسارات متوالية لهذه المرأة التي تكتشف في نهاية الأمر أنها ضحية تفكيرها بعد أن جعلت مصيرها بيد أحد آخر غيرها.

هذا الحبيب، قد يكون صورة عن الآخر المنقذ، الآخر الذي كان ولا يزال على مر التاريخ العربي سبباً في الدمار والخراب والضياع، آخر يأتي فيوهمنا بالحريّة والديمقراطية والأزدهار ثم يرحل فجأة ويتركنا ننهش بعضنا، نبكي خببتنا وقشلنا وضياع ثرواتنا هدرًا، نبكي عقلاً لم يع يوماً أن الإنسان لن يتغير واقعه إلا بما تفعله يداه، فهو يحتاج قيساً من نور خارجي بل إرادة ذاتية تصنع التغيير الحقيقي المنشود.

تشكو الممثلة على الخشبة الأزمات المتلاحقة في حياتها، والأفكار المتناسخة، فتتحرك مضطربة في إطار ضيق، متحدثة حيناً وراقصة حيناً آخر، لكنها تغير "جلدها" وفق ما تستدعيه الحالة وتطورات النص المسرحي، فهي تبدل ثوبها فتتزعج البياض واللعة لتدخل مرحلة من السواد والظلام الفكري، ثم تحاول التحرر معنوياً من الصورة الظاهرية النمطية.



رقص على أوجاع الماضي



تونس - يميل الكثير من العرب إلى تفسير الماضي والحاضر واستشراف المستقبل تفسيراً يخترق الغيبيات ويربط كل الحقائق بالميتافيزيقيا، فيتجهون إلى كل من يبيعهم وهما مقنعا

تحت مسمى "قراءة الفنجان" الوهم الذي وجد منذ قرون آلاف المصدقين والمؤمنين بتوقعاته وتحليلاته، وعادة ما تمارس هذه الموهبة الفذة من قبل نساء. وجسدت مسرحيات عربية كثيرة مثل هذه القصص، وراينا نماذج منها في الأفلام والمسلسلات، إلا أن مسرحية "قارئ الفنجان"، العراقية-الجزائرية، اختارت أن تقدمها بشكل جديد، فالقارئ هنا لا ينظر إلى فنجان من القهوة ليفك الرموز والأشكال التي تتشكل في قعره ويستنتج منها أحداثاً ويستحضر

شخصاً قد يكون لها تأثير في حياة "شارب الفنجان" وإنما هو الممثل الواقف على خشبة المسرح والذي ينظر إلى الأحداث بماضيه وحاضرها ليستشرف مع الجمهور المستقبل الجماعي المشترك.

والعمل المسرحي للمخرج الجزائري نبيل مسعي وإنتاج جمعية الستار للإبداع المسرحي بالسوادي، ويعود نص المسرحية للكاتب العراقي علي عبد النبي الزيدي، تمثيل سمية بوناب، وسينوغرافيا أحمد لبيض وفي المراقبة التقنية ياسين مجيدي.

وتحاكي المسرحية التي تصنف ضمن أعمال المونودراما وعلى مدار خمسين دقيقة كاملة أزمة تبعية العقل

«ديارنا».. فيلم يوثق لصناعة الخزف بين الأصالة والتجديد في تونس المصرية

رحلة سينمائية عن قرية نائية حولها عشق إيفيلين بيوريه لها إلى وجهة سياحية شهيرة



الفيلم لسان حال أهالي قرية تونس

الأسود» للمخرج التونسي حمدي الزرقاني، وفيلم «رحلة مع النبتة» وهو وثائقي قصير للمخرج العراقي سيف مهند، وفيلم «حوتة» للمخرج الجزائري صالح بوفلاح.

الفيلم يسافر بنا إلى قرية تونس بمحافظة الفيوم، حيث الطراز التونسي الأصيل فوق أرض سياحية مصرية عامرة

ولم يكن اختيار محافظة قابس التونسية لتكون حاضنة لهذا المهرجان السينمائي من قبيل الصدفة، فسكانها يعانون منذ عقود من مخلفات الأبخرة الكيميائية التي تسببت في انتشار الأمراض السرطانية حاصدة أرواح الأهالي شبيبا وشبابا.

كما يعرض خارج المسابقة الرسمية لمهرجان الفيلم البيئي أيضا فيلم التربية الأسرية الإيجابية وهو أيضا من إنتاج وزارة التضامن الاجتماعي بالتعاون مع منظمة اليونيسف، كما يعرض فيلم نقطة ومن أول السطر عن الزواج المبكر وهي إحدى قضايا برنامج وعي.

ويرفع مهرجان الفيلم البيئي في دورته الخامسة بتونس هذا العام شعار «شاهد الفيلم.. أنقذ الكوكب»، ويعرض ستة أفلام في المسابقة الرسمية من ضمن 29 فيلما تشارك ضمن 3 أقسام، سينما الأرض والفديو والواقع الافتراضي. وتطرح الأفلام مشاكل الواقع البيئي العالمي لرفع الوعي حول حماية الطبيعة والعودة إلى الصناعات التقليدية من أجل المحافظة على البيئة.

ومن الأفلام المشاركة، الفيلم الاستقصائي «عنا حوت» للمخرج التونسي هيثم المغربي، وفيلم «التراب

فينتجون أو انسي وتحف خزفية وبنقوش مختلفة ورسومات تحكي نمط حياتهم أحيانا.

وبفضل نوعية إنتاجها تم إدراج فخار المنطقة رسميا، ضمن القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي لليونسكو، وهو فن تتقنه خصيصا نساء أميات لم يدخلن المدارس يوما ولم تطأ أقدامهن الجامعات بل كل ما بحوزتهن صناعة الأجداد التي يحرصن على الحفاظ عليها وإتقانها بكل حب وتفان.

أنقذ الكوكب

فيلم «ديارنا» واحد من أفلام وزارة التضامن الاجتماعي التي تمتلك مكتبة فيلمية تضم إلى الآن 75 فيلما تسجيليا قصيرا شارك العديد منها في مختلف المهرجانات المحلية والدولية وحصد الكثير منها جوائز هامة. وحصد الفيلم جائزة أفضل سيناريو بمهرجان يوسف شاهين 2021.

المهدرة، وكانت البداية لتحويل قرية تونس من ريفية إلى سياحية ومشاركتها في المهرجانات الدولية للخزف، وتنظيم مهرجان سنوي بالقرية ينعقد في شهر نوفمبر من كل عام ويشارك فيه العديد من الفنانين التشكيليين من كافة الجسديات. وتخرج من مدرسة إيفيلين للخزف الكثير من صناع الخزف والفخار الذين شاركوا في معارض عالمية فيما بعد، ومثلوا مصر في المهرجانات الكبرى داخل وخارج الأراضي المصرية.

ورغم أنها سويسرية عاشت في أرض مصرية إلا أن إيفيلين لم تكن تتوقع أن تخصصها قرية تونس لتكون رائدة مصر في فن الخزف سيربطها بتونس الدولة، التي تعرف هي الأخرى بهذا الفن العريق وينتشر الخزف كفن وصناعة وتجارة في عدد من محافظاتنا.

وأشهر أنواع الخزف، هو خزف سجنان، القرية الواقعة في محافظة بنزرت والتي يتعامل أهاليها مع الخزف بطرق متشابهة مع أهالي قرية تونس،

من قرية تونس المصرية، تسافر صناعة الخزف إلى تونس الدولة حيث يشارك فيلم عن هذه الصناعة في مهرجان يعني بقضايا البيئة لكنه يسلط الضوء هذه المرة وبشكل غير مباشر على التشابه الكبير بين القرية والدولة الذي يتعدى حدود الاسم إلى غاية التقاليد الفنية وحتى المناخ.

القاهرة - يمثل فيلم «ديارنا» مصر في المسابقة الرسمية للمهرجان الدولي للسينما البيئية بقابس في دورته الرابعة والمقامة في قابس بالجمهورية التونسية في الفترة من 20 إلى 27 مايو الجاري. والفيلم من إنتاج وزارة التضامن الاجتماعي المصرية ومن إخراج مهند دياب مستشار التوثيق المرئي في الوزارة، وهو فيلم وثائقي عن صناعة الخزف في إحدى القرى السياحية المصرية التي جعلتها هذه الصناعة تتحول من قرية زراعية فقيرة إلى قرية سياحية مشهورة.

قرية تونس

يسافر بنا الفيلم إلى قرية تونس بمحافظة الفيوم، حيث الطراز التونسي الأصيل فوق أرض سياحية مصرية عامرة بجمال الطبيعة والتفرد في صناعة الفخار والخوص.



إيفيلين بيوريه التشكيلية السويسرية حولت قرية تونس من مكان فقير إلى منتج سياحي

وتنشج لنا الحاجة كاملة المصرية والسيدة إيفيلين بيوريه السويسرية العاشقة لمصر قصص نجاحهما في تلك المحافظة الخالية الفيوم من خلال الحرفيين الذين تتلمذوا على أياديهم ويشاركون بمعارض ديارنا التابعة لوزارة التضامن الاجتماعي التي تشجع الحرفيين للحفاظ على التراث المحلي والتراث الإنساني المشترك من الاندثار. وتعتبر قصة إيفيلين لمهمة للكثيرين، حيث كانت

«تيك توك شورت فيلم» توفر حرية الابتكار للمخرجين المبتدئين

العشرينين الرسائل بواسطة الطائرات الورقية.

واختار إريك غاراندو لهذه الدورة الأولى من المسابقة لجنة تحكيم «ذات تنوع كبير»، من نجم تيك توك كابي لامي الذي يحتل المركز الثاني في العالم من حيث عدد المتابعين على الشبكة إلى المخرج الفرنسي الكميودي ريفي بان الذي يترأس اللجنة و«الملتزم جدا» بالإشكال التقليدية للسينما.

وأثار ريفي بان ضجة عندما استقال احتجاجا على «ضغوط» الشبكة على لجنة التحكيم في عملية اختيار الفائزين، لكنه ما لبث أن عاد عن استقالته وتولى مجددا هذه المهمة قبل ساعات من تسليم الجوائز، موضحا أن «تيك توك تراجعت وأعدت إلى اللجنة «سيادتها».

ويذكر أن مهرجان كان السينمائي الدولي في دورته الخامسة والسبعين يستمر في الفترة من 17 إلى 28 مايو أيار، ويعود إلى جدول أعماله التقليدي بعد اضطرابات جائحة كورونا على مدى عامين، مما يثير آمال القائمين على صناعة السينما بأنه سيؤذن بعودة الجماهير إلى دور العرض، وقد أعاد الصخب والسحر إلى مدينة كان الواقعة على البحر المتوسط.

وقدّم مهرجان كان السينمائي منذ حفل افتتاحه الثلاثاء الماضي مشهدين متباعيين من خلال استقباله المخرج الروسي المعارض كيريل سيربرينيكوف والنجم الهوليوودي توم كروز في اليوم الأول من المسابقة الرسمية التي تجمع بين السياسة والبهرجة المعتادة في هذا الحدث السنوي.

التحرر من ثقل الإطار الأفقي الذي ساد عقودا ويرسي تاليا قواعد بصرية جديدة بالكامل.

ورأت أن «لعبة هذا النمط من الإطار التصويري لا توحى فقط بالهاتف الذكي، بل كذلك بالنافذة والباب، وهي تشبه أيضا اللوحات الفنية».

وأفاد مدير تيك توك في فرنسا إريك غاراندو بأن «عشرات الآلاف شاركوا في المسابقة» ينتمون إلى 44 دولة.

ورأى غاراندو، وهو الرئيس السابق للمركز الوطني للسينما في فرنسا، أن تيك توك عادت إلى ما يشبه لقطات الدقيقة الواحدة للأخوين لوميير في بدايات اختراعها التصوير السينمائي.

كلوديا كوشيه فازت بجائزة «أفضل سيناريو» عن فيلم تيك توك قصير بعنوان «برنسيس موديرن» يقع في ثلاث دقائق

ولاحظ أن «السينما اليوم تعاني أحيانا شيئا من السمنة، وتقدم تيك توك بديلا أقصر وتجربة أكثر كثافة». ويلتقي مع هذا التحليل الفيلم الفائز بالجائزة الكبرى في مسابقة تيك توك للفيلم القصير، إذ يستخدم مخرجه السلوفيني ماتيني ريمانك رموزا تذكر بالأقسام الأولى في تاريخ السينما، من خلال فيلم صامت باللونين الأبيض والأسود عن قصة حب يتبادل بطلاها

الشبكة الاجتماعية وانضمامها إلى مستخدميها المليار.

وقالت «انتشر حاليا مقطع فيديو كل يوم تقريبا. إنها عبارة عن مشاهد من الحياة اليومية تتمزج بالخيال. لدي 250 ألف متابع».

وأضافت: «توفر لي تيك توك حرية ابتكار وجمهورا وتعطيني الثقة للقيام بالأمور بمفردتي».

وأرادت كوشيه من خلال مسابقة تيك توك أن تتناول موضوعا خطيرا هو العنف ضد المرأة، يختلف عن النمط المألوف لدى مستخدمي تيك توك الساعين عادة إلى مقاطع فيديو «مسلية».

ولجات كوشيه استقنائيا إلى كاميرا 16 كي لتصوير اللقطات القريبة جدا، بدلًا من هاتفها الذكي الذي تستخدمه عادة. وبكلمات قليلة ومن دون مشاهد عنف جسدي صريحة، ولكن بحضور مكثف للانفعالات المعيرة، يتناول فيلمها القصير قصة فتاة معنفة ينتهي بها الأمر إلى ارتكاب ضرر لا يمكن إصلاحه للدفاع عن نفسها. وشرحت كوشيه «عندما تكون ضحية للعنف الأسري لا نجرب على الحديث عنه، لكن يمكننا إظهاره».

وقالت عضو لجنة التحكيم المخرجة الفرنسية كامي دوسوليه خلال توزيع الجوائز «قد يرى البعض أن ثلاث دقائق وقت قصير، لكن حاولنا تقييمهما على أنها أفلام مدتها 120 دقيقة».

وأبدت دوسوليه المعتادة أكثر على الشاشة الكبيرة إعجابها بشكل الصورة العمودي الذي تفرضه تيك توك إذ «يتيح

وفازت كلوديا كوشيه، وهي مستخدمة تيك توك مثابرة ولكنها قبل كل شيء ممثلة، بجائزة «أفضل سيناريو»، عن فيلم قصير بعنوان «برنسيس موديرن» يقع في ثلاث دقائق. وكان توقف الأعمال المسرحية خلال مرحلة الحجر الأولى في مارس 2020 لاحتواء جائحة كوفيد-19 وراء اكتشاف هذه الممثلة المسرحية البالغة 34 عاما

ونظمت المنصة للمرة الأولى مسابقة للأفلام القصيرة بعنوان «تيك توك شورت فيلم»، وزعت جوائزها الجمعة ضمن مهرجان كان، إلا أن الأعمال التي شاركت فيها «مشغولة بشكل أكبر بكثير من مقاطع الفيديو التي ينشرها عادة مستخدمو الشبكة»، بحسب عضو لجنة تحكيم المسابقة المخرجة السنغالية أنجيل ديابانغ.

كان (فرنسا) - باتت منصة تيك توك للفيديوهات التي تحظى بشعبية واسعة لدى الشباب تستهوي المخرجين السينمائيين المبتدئين، إذ أن مقاطع الفيديو القصيرة على الشبكة الشريكة لمهرجان كان السينمائي، توفر «حرية ابتكار» ولا تستلزم إمكانيات ضخمة، وترسي بلقطاتها العمودية «قواعد بصرية جديدة».



عالم سينمائي مختلف

عرض تسوية من سعد الجبري يشغل المغردين السعوديين

وقال الكاتب فهد ديباجي:

المسؤول السعودي السابق الجبري أرسل خطابا إلى البيت الأبيض يبيد فيه استعداده لتسوية جميع الحالات المالية والقانونية مع السعودية. تعليق: الولايات المتحدة ستقدم الجبري قربانا لعودة العلاقات بين البلدين إلى وضعها الطبيعي. وهذا مصير الخونة المرتزقة على مدار التاريخ.



مغردون تفاعلوا مع عرض مسؤول الاستخبارات السابق الجبري ضمن العديد من الهاشتاغات على موقع تويتر

وعلق الكاتب عبدالله البندر على مقطع فيديو قصير يظهر فيه الجبري يتوسل الشعب الأمريكي لحمايته قائلا:

@a_albander
سعد الجبري بعد أن توسل إلى الأميركيين لحمايته كعميل وذلك باعتراؤه CIA بأنهم مدينون له، بدأ الآن بمحاولات التودد إلى الملكة. الخيانة اختيار وليست غلطة.

ونوفمبر الماضي لاقت مقابلة المستشار الأمني السعودي السابق سعد الجبري مع برنامج "60 دقيقة" على قناة "سي.بي.إس" (CBS) الإخبارية الأميركية تفاعلا لافتا على موقع تويتر في السعودية.

وتصدر هاشتاغ مقابلة سعد الجبري التردد السعودي على تويتر. وتفاعل السعوديون على تويتر بشأن الانتقادات الموجهة للنظام السعودي، وهناك من يرى فيها تهجما وتحاملا على المملكة. وينتقد مغردون عادة تغطية الإعلام اليساري لشؤون بلادهم. و"الإعلام اليساري" الأميركي مصطلح متداول في أوساط السعوديين الذين يؤكدون أن عداوته مع السعودية تقوم على أسس أيديولوجية.

خل الخوف والترقب والقلق الدائم، فالألم قد يشتري كل ماديات الحياة وأسباب الرفاهية والبذخ اللامحدود، ولكنه لا يشتري الشعور بالاستقرار وراحة البال.

وأضاف الحمد "لن أقول إن المال لا قيمة له، واتحدث عن رومانسيات الفقر والسعادة والرضا، بل إن المال من أساسيات السعادة، ولكن مع توفر الشعور بالأطمئنان وراحة النفس والضمير، وأظن أن هذا هو وضع الجبري الحالي، فقد نهب المليارات، ويعيش في قصر منيف، محاطا بحرسه ووسائل أمنه، ولكنه في الوقت ذاته محاصر بكل مشاعر الخوف والقلق والترقب، ليس خوفا من أن تفعل له السلطات السعودية شيئا غير ملاحقات قانونية، ولكن خوفا من هذه الملاحقات ونتائجها، خاصة في ظل التودد الأمريكي الأخير للسعودية". وتابع الحمد "السبب الثاني ربما، وأكرر ربما، يكون الحنين إلى وطن كان فيه معززا مكرما بين أهله وعشيرته وفي البيئة التي نشأ فيها وترعرع، وكل ذلك ضاع في سبيل مليارات من مال حرام، (...)"

ونشطت عدة هاشتاغات على تويتر مثل #مسعدالجبري وأخرى مسيئة له مثل #الخائن_سعد_الجبري و#الحرامي_سعد_الجبري. وغرد الكاتب أمجد طه:

@amjadt25
سعد الجبري الهارب من العدالة في السعودية وبعد أنباء عن لقاء مرتقب لقيادة الولايات المتحدة مع قيادات الخليج في الرياض.. يقول: أنا سعد الجبري أؤكد أنني لم أرتكب أي مخالفات قانونية ومتمسك بحماية أسرار الملكة رغم الحملة القاسية ضدي وأرغب بالتواصل إلى حل ودي. خايف too late يا بدي.

وقال الإعلامي عبدالله آل هتيلة:

@ahatayla2020
#سعد الجبري.. أمثالك من #الخونة لا يشترون ولا يطلبون بتسوية.. عد إلى #وطنك دون وسيط، وسلم نفسك للعدالة لتتال جزاء #خيانتك وفسادك، وأعمالك المشينة، التي كانت ولا زالت محل استياء كل مواطن سعودي.

ورد مغردون سبب عرض التسوية إلى إمكانية تسليم الإدارة الأميركية للجبري، خاصة بعد ورود تقارير عن إمكانية اجتماع الرئيس الأميركي جو بايدن وولي العهد السعودي لأول مرة في أقرب وقت. وأشار تقرير إلى أن قضية الجبري ربما تكون على أجندة مباحثات الوجدين. وأضاف التقرير أن مسؤولي إدارة بايدن يجرون محادثات مع السعوديين بشأن ترتيب لقاء شخصي محتمل بينما يكون بايدن في الخارج الشهر المقبل.

الرياض - اهتم المغردون السعوديون بالحديث عن مسؤول الاستخبارات السابق في السعودية، والذي يعيش في المنفى حاليا، سعد الجبري الذي عرض تسوية مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان لإنهاء "المعركة القانونية" وتسوية النزاعات المالية، مقابل إطلاق سراح ابنه عمر وابنته سارة المحتجزين في السعودية.

كان الجبري يعتبر الرجل الثاني في فريق ولي العهد السابق الأمير محمد بن نايف، قبل أن يفر من السعودية إلى تركيا ثم إلى كندا في عام 2017، فيما رفعت مجموعة شركات سعودية مملوكة لصندوق الثروة السيادي للمملكة دعوى قضائية في الولايات المتحدة ضد الجبري بتهمة تتعلق باختلاس أموال عامة.

وتفاعل مستخدمو موقع تويتر مع العرض لتقسيم الردود بين مؤيد ومعارض وبين آخرين ذهبوا للاستشهاد بمقاطع فيديو سابقة من تصريحات أدلى بها الجبري ضد المملكة.

وقال خالد ابن سعد الجبري في تغريدات على تويتر الذي يسخره للإساءة لولي العهد السعودي الأمير محمد:

@JabriMD
"في حين ينفي الدكتور سعد ارتكاب أي مخالفات، فقد قدم عرضا حسن النية لإنهاء الحركة القانونية مع محمد بن سلمان وتسوية جميع الخلافات المالية، مقابل الإفراج عن طفلي المهينين سارة وعمر".

وأضاف "يخدم هذا العرض مصالح الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية لأنه، في حال نجاحه، سبني الإجراءات القانونية التي تخاطر بكتف أسرار الدولة المتطلعة بعمليات مكافحة الإرهاب التي أنقذت أرواح الآلاف من الأميركيين والسعوديين". وتابع "إذا لم تقبل الحكومة السعودية هذا العرض، بعد أن رفضت محكمة فدرالية أميركية مزاعم الفساد ضد الدكتور سعد، فإنها ستثبت أن الادعاءات المالية كانت مجرد ذريعة كاذبة للابتعاد عن التخويف المستمر للدكتور سعد وعائلته".

وفي سلسلة تغريدات قال الكاتب السعودي تركي الحمد:

@TurkiAlHamadi
#ورد في الأنباء أن سعد الجبري، الفار إلى كندا منذ 2017، وبداية اجتثاث الفساد في الملكة، يريد أن يحل كل مشاكله وقضاياها القانونية والمالية مع السلطات السعودية، وطلب وساطة أميركية من أجل ذلك. حقيقة لا أدري عن صحة الخبر من عدمه، ولكني أميل إلى تصديقه لسببين رئيسيين: الأول هو أنه مهما بلغ حجم ثروة الفرد فإنه لا يستطيع العيش في

وضعيات المؤسسات الإعلامية المصادرة تفاقم أزمة قطاع الإعلام في تونس

التهميش والفوضى يتحكمان في المشهد الإعلامي



«الصحافة في انهيار»

القضائي، إضافة إلى غياب الشفافية في طريقة التعيينات في مؤسسة مصادرة تحت إشراف الدولة. والمتصرف القضائي هو مدير عام بعينه القضاء للإشراف على المؤسسات المصادرة، لأنه لم يتم الجسم في وضعية القانونية بعد عملية المصادرة. أما إذاعة "الزيتونة للقرآن الكريم" فتعاني هي الأخرى من فوضى تسيير العمل، وتم الاتفاق في وقت سابق بين النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين والهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري (الهياك) على إحاقها بالإذاعة العمومية (الرسمية)، لكن ذلك لم يتحقق.

وتستمر وجوه إعلامية تواصل سياسة الماطلة بشأن الملف من قبل السلطات، ودعت إلى ضرورة إيجاد حلول له عبر فتح باب حوار هادف. وقال وليد بروبس (صحافي ورئيس تحرير بشركة كاكوتس برود) إن "الوقفة الاحتجاجية كانت تحت شعار (من حقي نعيش)، والمؤسسة متوقفة عن العمل منذ ستة أشهر بعد وضع تجهيزاتها في المزار العلني، وهو ما جعل إمكانية مواصلة العمل بها مستحيلة".

وأضاف لـ"العرب"، "هناك 150 صحافيا وموظفا وضعتهم كارثة وعناون من مشاكل سكن وديون مع البنوك"، موضحا "تفدنا وفتات احتجاجية سابقة، ولكن قوبلت بالتسويق والمطالبة، ولا وجود لنية حقيقية لفتح هذا الملف". وأشار إلى أنهم "ينفذون الوقفة الاحتجاجية اليوم لمطالبه كل من رئيس الجمهورية ورئيسة الحكومة بحقوقهم الأساسية كمواطنين والمتمثلة في الراتب الشهري، لاسيما وأن الدولة تملك نسبة 51 في المئة من رأس مال الشركة، وتسبب في خرابها المسؤولون الذين عيّنهم الدولة على رأسها". وأكد أن "السلطة الحاكمة تريد أن تظل هذه المؤسسات في وضعية هشّة، ومارلنا تفاوضين باب الحوار، لكن الدولة ستقاوض الصحافيين في حقوقهم، وهذا أمر مؤسف في قطاع يضم 2600 صحافي فقط".

ولاحظ بروبس أن "إعدام المؤسسة الصحافية هو إعدام للصوت الحر، لكن لدينا ثقة في القضاء وستلجئ إلى التصعيد في الاحتجاجات إذا لم تفتح السلطات هذا الملف". في المقابل قال الناطق الرسمي باسم الحكومة ووزير التشغيل والتكوين المهني نصر الدين النصيبي "سيتم قريباً جدا عقد جلسات بين الأطراف المعنية لإيجاد حل جذري للمؤسسات الإعلامية المصادرة". واعتبر أن "ملف الإعلام معقد جدا ويتطلب مشاورات واسعة وحيزاً من الزمن".

ومطلع مايو الجاري أعلنت منظمة "مراسلون بلا حدود" الدولية تراجع تونس في التصنيف العالمي لحرية الصحافة 21 نقطة، لتحتل المركز 94، بعد أن كانت في المرتبة 73 خلال عام 2021.

لا يزال واقع المؤسسات الإعلامية المصادرة يثير الجدل في صفوف الصحافيين والأوساط التونسية عموماً، وسط احتجاجات تطالب السلطات بضرورة تسوية الوضعيات المالية والقطع مع سياسة تهميش قطاع الإعلام، ما أدى إلى تردي الأوضاع المهنية للصحافيين وتفاقم مشاكلهم الاجتماعية.

جانب باقي أملاكهم، وفشلت الحكومات المتعاقبة إلى اليوم في تسوية وضعياتها أو التفويت فيها للخواص. وتتهم أطراف نقابية السلطات التونسية بالتخلي عن مسؤولياتها وعدم ائتمانها بمشاكل قطاع الصحافة والمؤسسات الإعلامية وحقوق الصحافيين بما فيها خلاص الأجور، علاوة على المستحقات الاجتماعية.

وأفادت أميرة محمد، نائبة رئيس النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين، بأن "المطلب الأساسي من الاحتجاج هو خلاص مستحقات الصحافيين في مؤسسة كاكوتس برود لمدة سبعة أشهر وغياب التغطية الاجتماعية، فضلا عن توضيح مستقبل مؤسسة إذاعة "الزيتونة للقرآن الكريم" وخلاص أجور العاملين فيها".

وأضافت في تصريح لـ"العرب"، "مؤسسة كاكوتس تضم 150 عائلة ومصيرها مهدد، وهناك شبهات فساد من مسؤولين تتعلق بسوء التسيير وإبرام عقود، علاوة على طريقة التعاقد والاندابات، ولا بد من محاسبة كل من أوصلها إلى الإفلاس".

وتابعت قائلة إن "مصير إذاعة الزيتونة غير واضح، ومشاكلها المالية تتزايد، وجعل المؤسسات الإعلامية مهددة في ديمومتها مع وضعيات صعبة للصحافيين، على غرار إذاعة "شمس. أف.أم" و"دار الصباح"، ومن واجب الدولة أن تنظر في وضعيات هذه المؤسسات". وأشارت إلى أن "الدولة عموماً لا تريد فتح ملف الإعلام، ولكن عليها أن تتحمل مسؤوليتها عن توضيح الرؤية بخصوص هذه المؤسسات".

وعادت مسألة تعاطي الحكومة مع وسائل الإعلام المصادرة إلى الواجهة إثر صدور تعيينات في مراكز إدارية عليا في البعض منها مثيرة جدلاً بشأن جدية الدولة حيال هذا الملف والأهداف غير المعلنة التي يمكن أن تخفيها هذه القرارات التي اعتبرها البعض بداية لمرحلة جديدة تهدف إلى ترويض المنابر الإعلامية وإخضاعها إدارياً وتجفيف منابعها المالية.

وتعتبر "دار الصباح" من أعرق المؤسسات الإعلامية التونسية، إذ يعود تاريخ تاسيسها إلى سنة 1953 وتصدر ثلاث صحف، اثنتين يوميتين وواحدة أسبوعية، وتعاني من فوضى. كما تعاني مؤسسة "كاكوتس برود" من تردي الأوضاع الاجتماعية والإدارية حيث لا يتمتع الصحافيون والعاملون فيها بالتغطية الاجتماعية مع عودة المضايقات والتوعد بالطرز التعسفي لجرد الاختلاف في الآراء مع المتصرف

خالد هديوي
صحافي تونسي

تونس - شارك العشرات من الصحافيين التونسيين العاملين بالمؤسسات الإعلامية المصادرة من قبل الدولة، في وقفة احتجاجية للمطالبة بتسوية أوضاعهم المادية والمهنية.

ونظمت الوقفة في ساحة الحكومة بالقصبة في العاصمة، بدعوة من النقابة الوطنية للصحافيين والجامعة العامة للإعلام التابعة للاتحاد العام التونسي للشغل، احتجاجاً على "تواصل سياسة تهميش قطاع الإعلام من قبل السلطة" وللمطالبة بـ"تسوية وضعية المؤسسات المصادرة". ورفع المحتجون شعارات على غرار "لوقفناش الشهرية مافماش" (إلى متى نبقي بلا راتب) و"يا حكومة عار عار والصحافة في انهيار" و"يا رئيس الجمهورية الصحافة مش مزينة" و"اعطيني حقي".

أميرة محمد
لابد من محاسبة كل من أوصل شركة كاكوتس إلى الإفلاس

نصر الدين النصيبي
ملف الإعلام معقد جدا ويتطلب مشاورات واسعة وحيزاً من الزمن

وقال نقيب الصحافيين محمد ياسين الجلاصي "هذه محطة أخرى نخوضها مع بعضنا البعض من أجل حقوقنا وحرماننا وللدفاع عن زملائنا". واعتبر الجلاصي أن "السلطة نجحت في شيء واحد وهو دفع تونس إلى التراجع في ترتيب حرية الصحافة وإعادةتنا إلى عصور غابرة"، مضيفاً "أوجه رسالة إلى الحكومة والرئاسة، نحن لا ننتعب ولا نكل من الدفاع عن حقوق زملائنا، مؤسسة كاكوتس للإنتاج (خاصة) خربت الدولة بطريقة منهجية طيلة 10 سنوات، وزملاء دون أجور منذ أشهر". وتابع "يريدون معاقبة قطاع الصحافة لأنه لم يخطر في التظليل ولأن الصحافيين ينقلون يومياً المشاكل التي تعاني منها هذه البلاد، ونحملهم مسؤولية إغراق هذه المؤسسات".

والمؤسسات الإعلامية المصادرة هي التي كانت على ملك أقرباء الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي وأعضاء مقربين من نظامه، صادرتها الدولة إلى

قراءة الأخبار من وراء الشادور على الشاشات الأفغانية

عكيف مهاجر إن السلطات لا تنوي إجبار المذيعات على ترك وظائفهن. وأكد وكالة فرانس برس "نحن سعداء لأن القنوات مارست مسؤوليتها بشكل صحيح". وأمرت سلطات طالبان بطردها العاملون في المؤسسات العامة في حال مخالفتهم للقواعد الجديدة. وبواجه الرجال العاملين في الوظائف العامة خطر الطرد إن تخلت زوجاتهم أو بناتهم عن الالتزام بالقرارات.

كما توقفت القنوات التلفزيونية عن بث المسلسلات التي تشارك النساء بالتمثيل فيها التزاما بقرارات طالبان.



ميجرات ومكرهات

وجهها يتعين عليها البحث عن وظيفة أخرى".

بدوره قال مدير قناة "طلوع نيوز" خيلواك ساباي إن القناة "أجبرت" على تنفيذ القرار، موضحاً "قيل لنا: عليكم أن تفعلوا ذلك. عليكم الامتثال. لا يوجد حل آخر". وأضاف "لقد تم الاتصال بي هاتفياً وطلب مني بعبارة صارمة الامتثال إلى ذلك. لذا فإن ذلك لم يتم باختيارنا، ولكننا مكرهون ومجبرون".

وقال المتحدث باسم وزارة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر محمد صادق

كابول - ظهرت المذيعات في أبرز القنوات التلفزيونية الأفغانية الأحد وهن يرتدين النقاب غداً تحد لقرار اتخذته سلطات طالبان يلزمهن بتغطية وجوههن خلال البث. ومنذ وصولها إلى السلطة في أغسطس 2021، قلصت طالبان تدريجاً من حريات المرأة وفرضت أشكالاً من التمييز بين الجنسين وفق تفسيرها الصارم للشريعة. ومطلع الشهر الحالي، أمرت الحركة النساء بتغطية وجوههن في الأماكن العامة، والأفضل بارتداء البرقع. وكانت الحركة فرضت على النساء حتى الآن وضع الحجاب فقط، ما يعني ترك الوجه ظاهراً.

وطلبت وزارة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من المذيعات الالتزام بقرارها الأخير ابتداء من السبت، لكن، وخلافاً لذلك، ظهرت المذيعات في قنوات تلفزيونية بوجه مكشوفة خلال البث المباشر السبت. والأحد عدل عن موقفهن ووضع النقاب كاشفات فقط عن عيونهن وأجبهن في قنوات "طلوع نيوز" و"شامشاد تي في" و"وان تي في" و"أريانا".

وأكدت سونيا نيازي المذيعة في "طلوع نيوز" "قاومنا وكنا ضد ارتداء النقاب". وأضافت "القناة تعرضت لضغوط وقالت طالبان إن أي مذيعات تظهر على الشاشة دون أن تغطي

لبنانيون يبتاعون حريتهم بشراء جوازات سفر وإقامات أجنبية

مارييلي بوحرب (35 عاماً) "دفعني كل ذلك إلى التفكير أن هناك مشكلة ولا أريد أن أعرض عملي في الخليج للخطر". اشترى مارييلي العام الماضي أربعة جوازات سفر من سانت كيتس له ولزوجته وطفليهما بعدما أغراه عرض بحسم 50 ألف دولار من الكلفة جراء انتشار وباء كوفيد - 19 في الجزيرة، التي تعتمد أساساً على الخدمات السياحية.

الانهيار تسبب بموجة هجرة واسعة، ولأشهر عدة، لم تهدأ الطوابير التي كانت تبدأ بالتشكل عند ساعات الفجر

وعادة ما يكلف جواز السفر الواحد 150 ألف دولار تدفع على شكل حبة لصندوق النمو المستدام في بلد نصب أولى إشارات المرور في عاصمته في 2018. وتبيع جزر أخرى في الكاريبي أيضاً جوازاتها مثل غرينادا وأنتيغوا وباربودا وبومينكا. أما في لبنان، حيث بات أكثر من ثمانين في المئة من السكان تحت خط الفقر، فقلة فقط بإمكانها شراء جوازات سفر أجنبية.

وخلال العامين الماضيين ازدهر عمل الشركات المتخصصة في تقديم استشارات في مجال جوازات السفر، وكثرت إعلاناتها إن كان عبر لوحات دعائية، حتى داخل المطار، أو رسائل هاتفية. وفي 2020 حول زياد كركجي شركة العقارات التي يملكها إلى شركة "غلوبال باس" لاستشارات جوازات سفر. ويقول "ازدهر عملنا بنسبة لا تقل عن أربعين في المئة بين 2020 و2021". وجاء الانهيار الاقتصادي ثم انفجار مرفأ بيروت في 2020. ارتفع بخمسة أضعاف عدد الزبائن اللبنانيين لشركة الاستشارات السويسرية "ليغاسي" التي يعمل فيها خوسيه شارو.

ربع الزبائن

وبات اللبنانيون يشكلون ربع زبائن الشركة، التي يدير شارو فرعها في بيروت.

وإن كان الزبون يرغب بحل يتيح له الحصول بسهولة على تأشيرة مستثمر في الولايات المتحدة، وفق شارو، فمن الأفضل الحصول على جنسية جزيرة غرينادا.

أما بالنسبة إلى الراغبين بالتقاعد أو الاستقرار في الخارج، فيصحبهم شارو باستثمار حوالي ربع مليون دولار مقابل إقامة دائمة في اليونان أو البرتغال. ويقول "هذا القطاع سيواصل ازدهاره، لسوء الحظ بالنسبة إلى البلد ولكن لحسن حظنا نحن".

ويضيف أن اللبنانيين يشترون حريتهم.

ويعيش لبنان أزمة اقتصادية طاحنة بعد أن تراكمت الديون على الحكومات المتعاقبة في أعقاب الحرب الأهلية التي دارت رحاها بين 1975 و1990 دون أن تحقق إنجازات بهذا الإسراف في الإنفاق. وأصاب الشلل البنوك التي تعد محورية للاقتصاد القائم على الخدمات. وعجز أصحاب المخدرات عن سحب أموالهم بعد أن حالت الأزمة بينهم وبين حساباتهم الدلالية أو قيل لهم إن الأموال التي يمكنهم سحبها منها الآن لم تعد تساوي سوى جزء صغير من قيمتها الأصلية.

وانهارت العملة اللبنانية مما دفع قطاعاً كبيراً من السكان إلى صفوف الفقراء. ويعاني لبنان من أزمة اقتصادية حادة بدأت في عام 2019 عندما انهار النظام المالي تحت وطأة الديون السيادية والطرق غير المستدامة التي كانت تمول بها بينما لم يخرج السياسيون بعد بخطة إنقاذ.

بيروت - فقد جاد، اللبناني الذي يعمل مديراً تنفيذياً في دبي، الأمل في إمكانية العودة إلى بلاده جراء الانهيار الاقتصادي وممل من الانتظار طويلاً للحصول على تأشيرات لرحلات عمله، فما كان منه سوى أن دفع 135 ألف دولار لشراء جواز سفر أجنبي. وبعد شهر واحد، تلقى طرداً يحتوي على جوازي سفر له ولزوجته صالدين عن جزيرة سانت كيتس ونيفيس في الكاريبي.

وبات بإمكان جاد وزوجته السفر إلى أكثر من 150 دولة، بينها أوروبا، من دون الحاجة إلى استصدار تأشيرات دخول. وتعد الوثيقة الجديدة نقلة نوعية في حياة جاد، إذ أن مؤشّر هينلي لجوازات السفر صنف جواز السفر اللبناني بين الأسوأ في العالم من ناحية سهولة الحصول على تأشيرات. كما أنه بات من شبه المستحيل اليوم تجديد جواز السفر بسبب نفاد المخزون ونقص التمويل، في بلد يشهد أزمة اقتصادية خانقة منذ خريف العام 2019.

ويقول جاد، الذي طلب عدم استخدام اسم عائلته للحفاظ على خصوصيته "قبل ثلاث سنوات، لم أكن لأتخيل أنه من الممكن أن أشتري جواز سفر. لكن الآن وجراء الوضع في لبنان ولأننا يمكننا تحمل الكلفة، قمنا أخيراً بذلك".

أزمات اقتصادية

واطلقت جزيرة سانت كيتس ونيفيس، ولا يتجاوز عدد سكانها 55 ألفاً، برنامج بيع جوازات السفر بعد عام واحد فقط من حصولها على الاستقلال في 1983. ويحتل جواز سفرها المرتبة 25 على مستوى العالم، وفق مؤشر هينلي الذي يصنف الجوازات بحسب إمكانية الوصول التي توفرها لحاملها.

وتجذب برامج شراء الجنسيات أثرياء يتحدرون من دول تشهد أزمات أو تفرض عليها عقوبات اقتصادية مثل العراق واليمن وسوريا وأخيراً لبنان. ويسارع لبنانيون كثيرون اليوم من أصحاب الثروات، وغالبيتهم يعملون أو يستثمرون في دول خليجية أو أفريقية، إلى شراء جوازات سفر أو الحصول على إقامات في دول أجنبية بعدما فقدوا الأمل في خروج لبنان في أي وقت قريب من الانهيار الاقتصادي العاصف.

وتسبب الانهيار بموجة هجرة واسعة. ولأشهر عدة، لم تهدأ الطوابير التي كانت تبدأ بالتشكل عند ساعات الفجر أمام مراكز الأمن العام الذي أعلن الشهر الماضي التوقف عن إصدار جوازات سفر لأن المخزون شارب على الانتهاء.

وطلبت شراء جوازات السفر في ازدياد خاصة إلى جزر الكاريبي لأن باستطاعة الراغبين تحصيلها خلال أشهر قليلة مقابل مبلغ مالي من دون أن يضطروا حتى إلى زيارة بلدهم الجديد. ويروي جاد أنه حين سافر إلى باريس للمرة الأولى بوثيقته الجديدة "تفر الموظفون في المطار إلى جواز سفرني وقالوا لي إني أت من بلد جميل". وأضاف "لكنني في الحقيقة لم أذهب يوماً إلى هناك".

وليس جاد وحده، بل يتسوق أصدقاؤه أيضاً لاختيار "جوازات سفر من الجزر"، ومنهم من يبحث في إمكانية الاستثمار في دول أوروبية مثل اليونان والبرتغال مقابل الحصول على إقامة دائمة.

وقال جاد "ما يحصل ليس مجرد منح عام بل إنه الحل".

وطالما وجد اللبنانيون في دول الخليج خصوصاً، ويقارب عددهم 350 ألفاً بينهم مئة ألف في الإمارات، أنفسهم عالقين وسط توترات دبلوماسية وسياسية تثير خشيته من فقدان أسلوب حياة اعتادوا عليه.

حياة معلّقة لعائلات عراقية عائدة من سوريا بعد هزيمة تنظيم داعش ضمان عودة العائلات رهين الحصول على موافقة الزعامات العشائرية



الحياكة مهنة النساء القابعات في مخيم الهول

العائلات التي يعتقدون أنها ساندت فريق الأمن القومي، لديهم فرق جولة من أجل أخذ استبيانات ومعرفة ما إذا كانت لدى العائلات أفكار مخالطة، في إشارة إلى التطرف، بالتعاون "مع مجموعة باحثين مختصين في الدعم النفسي".

ويضيف "يوجد في المركز فريق مختص بكيفية معالجة وصمة عار داعش، لدينا بعض العائلات أفرادها كانوا منتمين لعصابات داعش. في نهاية المطاف الحكومة العراقية هي الأب الروحي لهذا المواطن فكانت النظرة الأبوية أنه لا بد من معالجتهم وإعادتهم".

ويقر بأن بعض العائلات "تأثرت بهذا الفكر، لكن العدد قليل جداً". ويوضح "بتواصلنا اليومي مع العائلات لم نجد أي حالة رفض لكل الفعاليات الاجتماعية أو حتى تواجد للنساء مع الرجال... وكذلك الأطفال والملايس، لا توجد هناك رسائل بأن هناك فكرياً متطرفاً".

وفي الخيم يعيش الجيران حياة شبه طبيعية، فيتبادلون الزيارات بينما يكون أطفالهم الصداقات. ومن غرفة تتصاعد أصوات ماكينات الحياكة، حيث انهمكت نساء على درز الأقمشة. وعلى أطراف الخيم، ملعب صغير معد للأنشطة الرياضية للأطفال، صلبة وفتيات.

وبانتظار العودة إلى مناطقهم، وكجزء من إعادة التأهيل والتهيئة للاندماج، تجري كل أسبوع زيارات من زوهم للعائلات لتهديد عودتهم. وأعيدت حتى الآن على خمس دفعات أكثر من مئة عائلة "إلى الأنبار، وجزء قليل إلى صلاح الدين وجزء آخر إلى نينوى". بعد التنسيق مع الجهات الأمنية والسلطات المحلية، وفق عبد الكريم.

ومن أجل ضمان عودة تلك العائلات، لا بد من الحصول على موافقة الزعامات العشائرية المحلية. وبحسب البنك الدولي في تقرير صدر في يناير، فإن "العائلات التي يعتقد أنها مرتبطة بتنظيم الدولة الإسلامية، تجد عودتها متوقفة بسبب عوامل أمنية ورفض المجتمع ووصمة العار، ومعرضة للاعتداءات الثارية".

كذلك، من الشائع أن يشعر السكان في مناطق العودتين بالخوف من أن رجوع

عبد الكريم "وبالتوازي، لدينا تعاون مع فريق الأمن القومي، لديهم فرق جولة من أجل أخذ استبيانات ومعرفة ما إذا كانت لدى العائلات أفكار مخالطة، في إشارة إلى التطرف، بالتعاون "مع مجموعة باحثين مختصين في الدعم النفسي".

ويضيف "يوجد في المركز فريق مختص بكيفية معالجة وصمة عار داعش، لدينا بعض العائلات أفرادها كانوا منتمين لعصابات داعش. في نهاية المطاف الحكومة العراقية هي الأب الروحي لهذا المواطن فكانت النظرة الأبوية أنه لا بد من معالجتهم وإعادتهم".

ويقر بأن بعض العائلات "تأثرت بهذا الفكر، لكن العدد قليل جداً". ويوضح "بتواصلنا اليومي مع العائلات لم نجد أي حالة رفض لكل الفعاليات الاجتماعية أو حتى تواجد للنساء مع الرجال... وكذلك الأطفال والملايس، لا توجد هناك رسائل بأن هناك فكرياً متطرفاً".

وفي الخيم يعيش الجيران حياة شبه طبيعية، فيتبادلون الزيارات بينما يكون أطفالهم الصداقات. ومن غرفة تتصاعد أصوات ماكينات الحياكة، حيث انهمكت نساء على درز الأقمشة. وعلى أطراف الخيم، ملعب صغير معد للأنشطة الرياضية للأطفال، صلبة وفتيات.

وبانتظار العودة إلى مناطقهم، وكجزء من إعادة التأهيل والتهيئة للاندماج، تجري كل أسبوع زيارات من زوهم للعائلات لتهديد عودتهم. وأعيدت حتى الآن على خمس دفعات أكثر من مئة عائلة "إلى الأنبار، وجزء قليل إلى صلاح الدين وجزء آخر إلى نينوى". بعد التنسيق مع الجهات الأمنية والسلطات المحلية، وفق عبد الكريم.

ومن أجل ضمان عودة تلك العائلات، لا بد من الحصول على موافقة الزعامات العشائرية المحلية. وبحسب البنك الدولي في تقرير صدر في يناير، فإن "العائلات التي يعتقد أنها مرتبطة بتنظيم الدولة الإسلامية، تجد عودتها متوقفة بسبب عوامل أمنية ورفض المجتمع ووصمة العار، ومعرضة للاعتداءات الثارية".

تحتل العائلات العراقية التي كانت موجودة في سوريا والقاطنة حالياً بمخيم الهول في جنوب مدينة الموصل شمال العراق بمتابعة نفسية وتأهيل مجتمعي يقطعان مع كل فكر متطرف، وذلك بمركز يعتبر جزءاً من المخيم. وتتطلع تلك العائلات إلى المصالحة مع أفراد أسرها الموسعة ومع المجتمع عموماً والتخلص من وصم اتهامها بالارتباط بتنظيم الدولة الإسلامية، وتبقى عودة العائلات رهينة موافقة الزعامات العشائرية المحلية.

وبعدها أريد العودة عند أهلي في الأنبار".

وتتلاقص حولها الخيم التي تاوي 452 عائلة أعيدت حتى الآن. وللوصول إلى هناك، لا بد من المرور بنقطة تفتيش أمنية عند مدخل المركز الواقع على أطراف البلدة المخاضية وسط أرض قاحلة. ويحظر الدخول دون تصريح من السلطات.

وتحاذي المخيم البيوت الخرسانية المترامية على أطراف البلدة التي ترتفع في شوارعها صور عسكريين قتلوا خلال المعارك مع التنظيم.

وفي المركز تقف بعض النساء اللواتي قابلتهن فرانس برس بارتباط أزواجهن أو أقربائهن بتنظيم الدولة الإسلامية، في حين نفت أخريات أي علاقة.

ويشرح مدير دائرة الهجرة والمهجرين في نينوى

خالد عبد الكريم أن هذا المركز ليس من أجل حجز العائلات وحصرها وإنما هي عملية ترانزيت. وتعمل أيضاً منظمات دولية ومحلية في إطار عملية التأهيل. وتقوم الفرق التابعة لوزارة الهجرة بمساعدة العائلات على الحصول على أوراق قانونية. ويقول

كجزء من إعادة التأهيل للاندماج، يجري أقارب زيارات كل أسبوع إلى زوهم من تلك العائلات تمهيدا لعودتهم إلى مناطقهم

الجدة (العراق) - تتطلع العراقية عواطف مسعود البالغة من العمر 35 عاماً للعودة إلى قريتها في الأنبار بعد ثلاث سنوات قضتها في سوريا، لكن مركز الجدة للتأهيل المجتمعي محطة ضرورية قبل ذلك لاستبعاد أي فكر متطرف وتقديم دعم نفسي.

كما كل قاطني المركز، وهو جزء من مخيم يباوي نازحين ويقع جنوب مدينة الموصل في شمال العراق، كانت عواطف في مخيم الهول في شرق سوريا الذي يضم عائلات عراقية وأجنبية لعناصر في تنظيم الدولة الإسلامية.

ولا يزال نحو 30 ألف عراقي عالقين في الهول، بينهم 20 ألف طفل، وفق وزارة الهجرة العراقية.

لكن إعادتهم تطرح إشكالية حساسة هي المصالحة في بلد لا تزال فيه العائلات المتهمة

بالارتباط بتنظيم الدولة الإسلامية، الذي أعاد خراباً في المدن والقرى وارنكب المجازر، مرفوضة في مناطقها الأصلية.

وتعيش عواطف التي بدا التعب على ملامحها، في المركز منذ أربعة أشهر.

وقالت "هنا تقدم لنا المنظمات الدعم النفسي عندما نلاحظ أننا نشعر بالحزن. توجد أنشطة مثل الحياكة وصناعة الحلويات".

وأضافت أن أولادها يذهبون إلى المدرسة العامة في المخيم، و"بدأوا الامتحانات".

وعند سؤالها عن ارتباطها بالتنظيم، قالت عواطف "أهل زوجي كانوا في التنظيم، أجل، لكن الآن، لا أعرف". أما زوجها، فقتله التنظيم.

وبقي ثلاثة من أطفال عواطف مع أهل والدهم في سوريا. وتقول "أنا الآن أنتظر عودة أطفالي،



نهضة بركان يكرس هيمنة المغرب على كأس الكونفيدرالية

التتويج القاري يمنح المدرب فلوران إيبينغي فرصة البقاء



الواقعية سر التتويجات

الناجي لاعب الفريق عن سعادته الكبيرة بالتتويج. وقال الناجي "أوفينا بما وعدنا، قبل السفر إلى نيجيريا قلت لكم لن تلدغ من ذات الجحر مرتين، بعدما خسرنه نهائي القاهرة قبل 3 سنوات أمام الزمالك". وأضاف "هذه المرة كان يقيننا كبيرا وعزمنا أكبر على أن نعود بالكأس، لقد تعذبنا كثيرا ونال منا طول الرحلة، وما كان لنا أن نفرط في اللقب بعد كل النتائج الجيدة التي حققناها".

وختم "قد لا تكون مباراتنا الأفضل فنيا، لكن كذلك من ناحية القتالية والاستيسال وتحدي ظروف المناخ والإرهاق والإصابات وعدم التدريب والتحضير المثالي، يحق لنا أن نحفل طويلا لأننا نستحق ذلك".

النهائية سهلة، ففي الوقت الذي كنا تقترب من الفوز، سجل الخصم هدف التعادل في الدقائق الأخيرة من الوقت الإضافي".

وأضاف "كان على اللاعبين أن يحافظوا على تركيزهم وهذوهم في اختبار ركلات الترجيح". وزاد "نستحق هذا اللقب بعد المشوار الجيد طيلة المنافسة، كان لدينا إصرار كبير من أجل الفوز، وقد ظهر ذلك في المباراة".

وختم "بعد حسمنا للقب الكونفيدرالية، أتمنى أن يفوز الوداد بلقب دوري الأبطال في مباراته النهائية أمام الأهلي المصري، حتى نلتقي في كأس السوبر الأفريقي، ويكون النهائي مغربيا خالصا". بدوره أعرب العربي

مغربية. ومن جانبهم هتف لاعبو نهضة بركان باسم فوزي لقجع الذي منحه كل التسهيلات ومنها تأمين طائرة خاصة، إلى جانب مساعدتهم على التحضير المميز لهذه المسابقة منذ بدايتها.

وسيخصص اتحاد الكرة المغربي جائزة مالية بقيمة 600 ألف دولار لبركان، وهو نهج داب عليه مع جميع الأندية المحلية المتوجة قاريا أو عربيا.

سعادة كبيرة

أعرب يوسف الفحلي نجم نهضة بركان عن سعادته الكبيرة بالتتويج. وقال الفحلي في تصريح صحفي "أشكر كل من ساهم في هذا التتويج، لم تكن

ورقصات على الإيقاعات الشعبية التي تشتهر بها بركان. كما انخرط الفراس نهضة بركان في الاحتفالات، في ظل حضور أمني قوي، دون تسجيل أي انفلاتات.

بدوره شارك رئيس اتحاد الكرة المغربي فوزي لقجع بوصفه عضوا في المكتب التنفيذي للكاف في تسليم الميداليات عقب النهائي الأفريقي. كما انخرط في الاحتفالات مع لاعبي ناديه السابق الذي ترأسه لأكثر من عقد وكان صانع ثورته الحالية، قبل أن يترك مهامه بسبب انشغالات موازية إدارية وحكومية. وبدا لقجع متخلصا من الرسميات، حيث عانق لاعبي بركان واحدا واحدا، وعاش معهم فرحتهم بالتتويج علي إيقاع أهازيج

أبقى نهضة بركان لقب مسابقة كأس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم مغربيا وخلف فريق الرجاء البيضاء، وذلك بفضل ركلات الترجيح التي قادتته إلى الفوز في النهائي على أورلاندو بايرتس الجنوب أفريقي.

الرباط - حقق نهضة بركان المغربي

لقب كأس الكونفيدرالية الإفريقية للمرة الثانية في تاريخه بعد فوزه على أورلاندو بايرتس الجنوب أفريقي بركلات الترجيح (5 - 4)، بعد نهاية المباراة والشوطين الإضافيين بالتعادل (1 - 1) في نيجيريا.

وسجل الفحلي هدف التقدم لنهضة بركان في الدقيقة السادسة من الشوط الإضافي الأول من ركلة جزاء، قبل أن يعادل لورث لأورلاندو في الدقيقة 117. ونهس الفريقان إلى ركلات الترجيح التي ابتسمت للفريق المغربي، في ظل نجاح لاعبيه الخمسة في تسجيل ركلاتهم، بينما تصدى الحارس حمزة الحمياني لركلة مؤثرة من أقدام أحد لاعبي أورلاندو.

وهذا هو اللقب الثالث على التوالي للاندية المغربية في الكونفيدرالية، حيث فاز به بركان في نسخة 2020، ثم حققه الرجاء في العام التالي، قبل أن يعود بركان ويستعيد الكأس في 2022. ورفع الفريق البركاني بذلك عدد تتويجاته بكأس الكونفيدرالية إلى لقبتين، بعد أن فاز بها في نسخة 2020. وبذلك التحسب نهضة بركان بالرجاء الذي كان أكثر الأندية المغربية فوزا بلقب هذه المنافسة، حيث فاز به مرتين في نسختي 2018 و2021.

الرباط - حقق نهضة بركان المغربي

لقب كأس الكونفيدرالية الإفريقية للمرة الثانية في تاريخه بعد فوزه على أورلاندو بايرتس الجنوب أفريقي بركلات الترجيح (5 - 4)، بعد نهاية المباراة والشوطين الإضافيين بالتعادل (1 - 1) في نيجيريا.

وسجل الفحلي هدف التقدم لنهضة بركان في الدقيقة السادسة من الشوط الإضافي الأول من ركلة جزاء، قبل أن يعادل لورث لأورلاندو في الدقيقة 117. ونهس الفريقان إلى ركلات الترجيح التي ابتسمت للفريق المغربي، في ظل نجاح لاعبيه الخمسة في تسجيل ركلاتهم، بينما تصدى الحارس حمزة الحمياني لركلة مؤثرة من أقدام أحد لاعبي أورلاندو.

وهذا هو اللقب الثالث على التوالي للاندية المغربية في الكونفيدرالية، حيث فاز به بركان في نسخة 2020، ثم حققه الرجاء في العام التالي، قبل أن يعود بركان ويستعيد الكأس في 2022. ورفع الفريق البركاني بذلك عدد تتويجاته بكأس الكونفيدرالية إلى لقبتين، بعد أن فاز بها في نسخة 2020. وبذلك التحسب نهضة بركان بالرجاء الذي كان أكثر الأندية المغربية فوزا بلقب هذه المنافسة، حيث فاز به مرتين في نسختي 2018 و2021.

نهضة بركان التحق بالرجاء الذي كان أكثر الأندية المغربية فوزا باللقب، حيث فاز به مرتين في نسختي 2018 و2021

ويبقى نهضة بركان والرجاء الفريقان المغربيان الوحيدان اللذان فازا بكأس الكونفيدرالية في مناسبتين، إذ أحرز الكوكب المراكشي والمغرب القاسي والفتح الرباطي هذا اللقب مرة واحدة.

كأس الكويت بوابة كاظمة والسالمية لإنقاذ موسم متقلب

وفي طريقه إلى النهائي، فاز كاظمة الذي يسجل حضوره الـ 18 في النهائي على القادسية 1 - 0 في الدور التمهيدي، والكويت حامل اللقب بالنتيجة ذاتها، والفحجيل في نصف النهائي بثلاثية نظيفة. أما السالمية فقد التزم بنتيجة 2 - 1 التي تغلب بها على كل من السالمية في التمهيدي، ثم العربي في ربع النهائي، والنصر في نصف النهائي.

وعرف كاظمة تقلبات فنية في الموسم الراهن، إذ تولى تدريبه الصربي زيلكو ماركوف الذي خلف البوسني داركو نيسيتروفيتش في منتصفه، بيد أنه قدم موسما ناجحا كان فيه مرشحا لانتزاع لقب الدوري، إلى جانب عروض قوية قدمها في كأس الأمير. ويعتمد ماركوف على الفلسطيني ميشال ميلاد والجزائري عماد الدين الغزي والحارس حسين ككوكلي وهداف الدوري شبيب الخالدي وحمد حربي.

في المقابل بلغ السالمية نهائي البطولة 9 مرات من قبل، وهو يعتمد على خبرة المدرب القدير محمد إبراهيم الفائز باللقب مع القادسية 6 مرات كلاعب ومدرب، الحارس أحمد عادي، حسين الموسوي، فهد الرشيد، فواز عايض، مهدي دشني، محمد الهويدي، مبارك الفيني، نايف زويد، البرازيليين اليكس لينا وباتريك فايانو والعاجي جمعة سعيد.

الكويت - يلتقي كاظمة والسالمية في المباراة النهائية للنسخة 60 من مسابقة كأس أمير الكويت في كرة القدم الاثنين على ملعب جابر الأحمد الدولي بعدما جرى تأجيلها أسبوعا كاملا نتيجة عاصفة رملية اجتاحت البلاد.

وتعتبر المباراة ختاماً رسمياً لموسم طويل شهد تقلبات بالجملة، وتحديدًا في نهائي هذه المسابقة بالذات والذي يعيش حضور فريقين يفتقدان إلى اللقب منذ فترة طويلة، علما أن كاظمة سبق له التتويج بهذه المسابقة سبع مرات مقابل اثنتين للسالمية.

وبعد آخر تتويج للبرتغالي، وهو لقب كاظمة، في المسابقة إلى الموسم 2011 عندما تغلب على الكويت 1 - 0، فيما يفقد "السمائي"، وهو لقب السالمية، إلى قمة منصة التتويج منذ 21 عاما عندما تغلب على كاظمة نفسه 2 - 1 في نهائي الموسم 2000 - 2001، علما أنها كانت المباراة النهائية الوحيدة التي جمعت بين الطرفين.

ووضع حضور كاظمة والسالمية في المباراة الختامية حدا لفرق تقليدية فرضت وجودها بقوة في المباراة النهائية في العقدين الأخيرين، وتحديدًا القادسية الذي أنهى الموسم الراهن بلا لقب، العربي بطل كأس السوبر وكاس ولي العهد، والكويت بطل الدوري.

الانتقالات على رأسهم محمد الشناوي حارس الأهلي، والصربي فلاديمير ستوكوفيتش حارس مرمي نادي الفجاء السعودي، والكولومبي دافيد أوسبينا حارس مرمي نابولي الإيطالي.

وأشار الموقع إلى أن النصر قدم عرضا رسميا إلى الكولومبي دافيد أوسبينا حارس مرمي نابولي الإيطالي للانضمام إلى صفوف الفريق خلال الميركاتو الصيفي المقبل، خاصة أن أوسبينا ينتهي عقده مع نابولي في الثلاثين من يونيو 2022.

وكشفت الصحيفة عن منافسة النصر لـ 5 أندية عالية من أجل حسم صفقة الحارس الكولومبي على رأسها ريال مدريد الإسباني، فضلا عن ليل الفرنسي، ولاتسيو وأتالانتا الإيطاليين، بالإضافة إلى فريق من الولايات المتحدة، وكانت تقارير صحافية قد قالت في وقت سابق إن النصر ينوي مواصلة مفاوضاته من أجل الحصول على خدمات محمد الشناوي في الفترة المقبلة، عقب التراجع عن ضم حارس مرمي الزمالك محمد أبوجيل.

وأضافت الصحيفة أن محمد الشناوي يريد الحصول على 5 ملايين دولار سنويا بزيادة مليوني دولار عن عرض نادي النصر من أجل ضمه في الموسم المقبل، موضحة أن إدارة النادي الأهلي تريد الحصول على 3 ملايين دولار من أجل بيع الحارس خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.

من ناحية أخرى جدد مسؤولو النادي الأهلي مؤخرا رفضهم رحيل محمد الشناوي قائد الفريق الأحمر خلال فترة الانتقالات الصيفية بعد تلقيه عرضا خلال الفترة الأخيرة أبرزها من نادي النصر السعودي الذي جدد اهتمامه بضم قائد الأهلي في الصيف المقبل.

الوحد، الهلال، ضمك، الفيصلي، الطائي، الباطن وأخيرا الرائد.

وجميع تلك المباريات جرت ضمن بطولة الدوري، باستثناء مواجهة الأهلي التي لعبت إحداهما في الكأس والأخرى في أبطال آسيا. وكان اللاعب قد تعرض لإصابة في الرباط الصليبي قبل نهاية الموسم الماضي، ليغيب قرابة نصف الموسم الحالي، قبل أن يعود لتمثيل النصر من جديد.

وكافا الأرجنتيني ميغيل روسو مدرب النصر لاعبيه بعد الفوز على الرائد بإجازه لمدة يومين.

وباستئناف الفريق تدريباته مساء الثلاثاء على ملعب النادي استعدادا لمباراة الأهلي يوم السبت القادم ضمن الجولة 28 من الدوري على ملعب مرسلول بارك في العاصمة الرياض. من جانب آخر خضع محور الفريق عبدالله الخبيري لفحوصات طبية بعد أن تعرض لإصابة في المرن قبل الأخير لمباراة الرائد غيبته عن المباراة.

وستحدد نتائج الفحوصات إصابة اللاعب ومدى قدرته على المشاركة أمام الأهلي في المباراة المقبلة. وغادر الخبيري التدريبات فور شعوره بالآلام أثناء الاستعدادات للقاء الرائد برفقة الجهاز الطبي.

وأكد الجهاز الطبي حينها ضرورة إجراء كشف بالأشعة على موضع الإصابة لتحديد التشخيص بشكل دقيق.

وكشفت تقارير صحافية أن نادي النصر السعودي وضع 3 حراس مرمي تحت المجهر للتعاقد مع أحدهم خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة لدعم صفوفه بداية من الموسم الجديد.

وقال موقع سعودي إن نادي النصر مهتم بضم أحد 3 حراس مرمي خلال فترة

2020، هن الأرجنتيني الشباك في 11 مباراة متنوعة، بينها 9 ضمن بطولة الدوري، إلى جانب واحدة في كل من كأس الملك ودوري أبطال آسيا، وانتصر فريقه في 10 من المباريات الـ 11، فيما خرج متعادلا مرة واحدة.

بيتي مارتينيز لم يسبق له أن سجل هدفا مع النصر وخرج الفريق خاسرا ليتحول إلى تميمة انتصارات النادي العالمي

ويعود ذلك التعادل إلى الجولة الـ 24 من دوري الموسم الجاري، وحدث أمام الاتفاق بنتيجة (2 - 2)، بينما في بقية المباريات التي سجل فيها بيتي هزم النصر كلا من الأهلي (مرتين)، العين،

الرياض - حافظ الأرجنتيني بيتي مارتينيز محترف النصر على عاداته بالتسجيل في كل مباراة ينتصر فيها فريقه. وسجل مارتينيز هدف النصر الثالث في فوزه على الرائد (3 - 0) على ملعب مدينة الملك عبدالله في بريدة لحساب الجولة 27 من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين.

وهذا الهدف هو السابع لبيتني خلال الموسم الجاري مع النصر مع صناعته لهدفين، ليصل إجمالي مساهماته مع العالمي في الدوري إلى 9 أهداف. وعادل بيتي عدد مساهماته في الدوري هذا الموسم مع عدد مساهماته الموسم الماضي، لكن بعدد مباريات أقل هذا الموسم، إذ خاض 18 مباراة الموسم الماضي فيما لعب هذا الموسم 15 مباراة فقط.

لم يسبق أن سجل بيتي هدفا مع النصر وخرج الفريق خاسرا، ليتحول إلى تميمة انتصارات النادي العالمي. ومنذ انتقال بيتي إلى العالمي في صيف



الجنسيات تختلف والهدف واحد

ماجات سلاح هيرتا برلين لطرده شبح النزول من البوندسليغا

المديرين في صفوف نادي العاصمة. وقال بوبيتش "هذا الأسبوع بالتأكيد لن يكون مملا، يوم الاثنين سيكون حاسما للنادي". وتابع "ستحدث فقط عما قد يحدث بداية من الثلاثاء، إنه أسبوع حرج بكل تأكيد لهيرتا".

أكد تيم فالتر، المدير الفني لنادي هامبورغ، أن الضغوط تعتبر بمثابة "ميزة" في ظل سعيه لإعادة البطل السابق للدوري الألماني لكرة القدم إلى البوندسليغا، بعد أربعة أعوام في دوري الدرجة الثانية.

وفاز هامبورغ على ضيفه هيرتا برلين بهدف دون رد في ذهاب ملحق الترتي للبوندسليغا، وتتجدد المواجهة بين الفريقين، على أن يشارك الفائز في مجموع اللقاءين في الموسم المقبل من دوري الدرجة الأولى. ويكفي الفريق تجنب الهزيمة ليضمن العودة إلى البوندسليغا.

وقال فالتر (46 عاما) "الجميع يعلم أننا نركز تماما على المباراة ونشعر بجنون الانتظار، لقد رأينا قدرات الأولاد، نحن شجعان ونثق بانفسنا".

وبدا هامبورغ بعيدا تماما عن المنافسة على العودة إلى البوندسليغا، لكن الفريق سجل خمسة انتصارات في المراحل الأخيرة من دوري الدرجة الثانية، لينهي الموسم في المركز الثالث.

ضد هامبورغ، ولدينا فرصة جيدة للقلب الأمور لصالحنا". وأشار إلى أن المهاجمين ماركو ريشتر وستيفان بوفيتش "جاهزان للمشاركة"، مضيفاً أن لاعب الوسط سانتني اسكاكيبار "عاد إلى الفريق أيضا".

راية التحدي

وأكد ماجات دعمه للاعب الوسط كيفين برنس بوتينغ لصناعة الفارق بعدما جلس على مقاعد البدلاء طوال مباراة الذهاب. وقال ماجات للموقع الإلكتروني لصحيفة "بيلد" "مقتنع بأن برنس قد يصبح عنصرا حاسما في هامبورغ، وكذلك بالنسبة لهيرتا في المستقبل".

ولم يشارك بوتينغ (35 عاما) بشكل مستمر هذا الموسم، بعد

عودته إلى النادي الذي بدأ

من خلاله، لكن ماجات أكد عدم

وجود خلاف مع اللاعب، وأشار

"لا توجد مشاكل، برنس وأنا نتحدث

بشأن مدى أهميته لهيرتا في مباراة

الإياب".

وسيكون

الهبوط

بمخافة كارثة

لهيرتا برلين

وخاصة

لفريدي

بوبيتش

الرئيس

التففيدي

للنادي،

نظرا

لأنه كان

مسؤولا

عن اختيار

برلين - يتوجه فريق هيرتا برلين لملاقاة مضيفه هامبورغ اليوم الاثنين في جولة الإياب من ملحق الترتي لدوري الدرجة الأولى الألماني لكرة القدم، في محاولة لإنقاذ موسمه من الفشل.

وخسر هيرتا برلين بهدف في مباراة الذهاب، مما يعني أن أي نتيجة بخلاف الفوز ستعني هبوط الفريق إلى دوري الدرجة الثانية.

ويحتل هيرتا برلين بدعم هائل من المستثمر لارس فينزهورست، الذي كان يطمح إلى احتلال الفريق مراكز القمة في البوندسليغا.

وقال المدرب المخضرم فيليز ماجات الذي تولى تدريب هيرتا برلين في ظروف طارئة خلال الأمتار الأخيرة من الموسم، "أنتجت لنا العديد من الفرص لضمان البقاء خلال الأسابيع الأخيرة، لكننا دائما ما نتكمن من القتال بعد أن نتعرض لانتكاسات".

وأضاف "وائق من أننا سنفعل الأمر ذاته بعد مباراة الذهاب، لا تزال لدينا فرص". ولم تكن الفوارق كبيرة بين الفريقين في مباراة الذهاب، لكن هامبورغ حسم الفوز بالهدف الذي سجله لودوفيت ريبس عندما حاول تمرير الكرة، لكنها ذهبت إلى شيباك هيرتا برلين.

ضغوط كبيرة

لكن هيرتا برلين لم يقدم ما يشير إلى تفوقه على هامبورغ، الذي يتحلى بالثقة بعدما صعد إلى المركز الثالث بدوري الدرجة الثانية في الأسابيع الأخيرة من الموسم. وأشار ماجات "علينا أن نتعامل مع الوضع كما هو، ليس لدينا خيار سوى الفوز اليوم".

ويعتبر ماجات من أساطير هامبورغ، حيث سجل هدف الفوز للفريق في نهائي دوري أبطال أوروبا عام 1983. وأوضح ماجات "الضغوط ستكون

بقاء كيليان مبابي في باريس يثير حفيظة الإسبان

لوف يقتحم دائرة المرشحين لتدريب باريس سان جرمان



قرر باريس سان جرمان بطل دوري الدرجة الأولى الفرنسي لكرة القدم السبب تمديد التعاقد مع كيليان مبابي مهاجم فرنسا حتى 2025، وسط سعادة هائلة من المشجعي نادي العاصمة. وفي وقت سابق اقترح مبابي، والذي يعد من أبرز المواهب الصاعدة، من الرحيل عن باريس سان جرمان في انتقال مجاني بعد نهاية الموسم الجاري.

باريس - حسم المهاجم الدولي الفرنسي

كيليان مبابي أمره وقرر البقاء مع فريقه الحالي باريس سان جرمان عوضا عن الانتقال إلى ريال مدريد الإسباني، موقعا بشكل رسمي عقدا جديدا حتى 2025 في خطوة وصفت في إسبانيا بأنها "إهانة لكرة القدم".

ومن ملعب بارك دي يرانسن قبيل المباراة ضد متز في المرحلة الأخيرة من الدوري الفرنسي، أعلن الرئيس القطري لسان جرمان ناصر الخليفي عن تمديد العقد لثلاثة أعوام إضافية، واضعا بذلك حدا لرغبة ريال مدريد في ضمه إلى صفوفه. وقال مبابي بعدما أذاع الخليفي لجمهور بارك دي برانس خبر تمديد العقد "أنا سعيد جدا للقاء في فرنسا، في باريس، في مدينتي. أمل أن أواصل القيام بما أحب القيام به وهو لعب كرة القدم والفوز بالكؤوس".

وتزامنا مع الإعلان الرسمي عن بقاء مبابي مع الفريق الذي انضم إليه عام 2017 من موناكو مقابل 180 مليون يورو، أعلنت رابطة الدوري الإسباني لكرة القدم في بيان أنها ستقدم بشكوى ضد سان جرمان أمام الاتحاد الأوروبي للعبة ويفا، وذلك "دفاعا عن سلامة النظام الاقتصادي لكرة القدم الأوروبية". ورات "لا ليغا" في بيانها أن تصرفات الخليفي "تشكل خطرا على كرة القدم الأوروبية"، مضيفة أنها ستقدم بشكوى "إلى الاتحاد الأوروبي لكرة القدم والسلطات الإدارية والضريبية الفرنسية والجهات المختصة في الاتحاد الأوروبي". وأشارت التقارير إلى أن العرض الأخير الذي قدمه ريال لآين الثالثة والعشرين عاما قدره قرابة 190 مليون يورو مكافأة توقيع، ورات سنوي صاف بقيمة 40 مليون يورو، بالإضافة إلى 50 في المئة من حقوق صورته على غرار باقي لاعبيه.

صفعة قوية

لكن الفريقين من مبابي يفضلون نسبة 100 في المئة التي عرضها سان جرمان.

ولم يكن رئيس رابطة الدوري الإسباني خافيير تيباس، الذي توقع الجمعة أن ينضم مبابي إلى ريال مدريد، راضيا عن الطريقة التي حصلت بها الأمور، قائلا على تويتر "ما يفعله باريس سان جرمان من خلال تجديد عقد مبابي مقابل مبالغ مالية كبيرة... بعد تكبد خسائر بـ700 مليون يورو في الموسم الأخيرة ومع فائز رواتب تزيد عن 600 مليون يورو، إهانة لكرة القدم".

قلب قرار كيليان مبابي نجم باريس سان جرمان، بتجديد عقده مع ناديه الفرنسي، الأمور

مانشستر سيتي يحتفظ بلقب بطولة الدوري الإنجليزي

كما فاز صلاح بالجائزة للمرة الثانية في الموسم التالي، حينما تقاسمها مع السنغالي ساديو ماني، زميله في ليفربول، والجابوني بيير ايميريك أوباميانغ، مهاجم أرسنال السابق برصيد 22 هدفا لكل منهم.

وأصبح صلاح، ثالث لاعب يتوج بالجائزة للمرة الثالثة، بعد النجمين الإنجليزيين هاري كين وآلان شيرير، علما بأنه أول لاعب من ليفربول يحقق هذا الإنجاز. ومازال النجم الفرنسي تيري هنري، نجم أرسنال المعتزل، صاحب الرقم القياسي كأكثر اللاعبين تتويجا بالجائزة، بعدما حصل عليها 4 مرات.

وضمن توتنهام هوتسبير التاهل إلى دوري أبطال أوروبا في الجولة الأخيرة. وأنهى توتنهام الموسم وفي رصيده 71 نقطة متقدما بنقطتين على أرسنال خامس الترتيب الذي سيشارك في الدوري الأوروبي. في المقابل، يشارك أرسنال مع مانشستر يونايتد في بطولة الدوري الأوروبي الموسم القادم، بعد حصولهما على المركزين الخامس والسادس في جدول الدوري الإنجليزي، بينما يلعب ويستهم يونايتد في الأدوار التمهيدية لبطولة دوري المؤتمر في الموسم المقبل، بعدما أنهى مشواره في المركز السابع بالدوري الإنجليزي.

لكرة القدم، بالاشتراك مع الكوري الجنوبي هيونج مين سون، مهاجم توتنهام هوتسبير. وتساوى صلاح مع سون في رصيد 23 هدفا في البطولة خلال الموسم الحالي، ليتقاسما الجائزة المرموقة، التي حصل عليها (الفرعون المصري) للمرة الثالثة في مسيرته بالملاعب البريطانية.

رصيد سيتي أصبح 93 نقطة وبفارق نقطة واحدة عن ليفربول الذي انتهت أماله في حصد رابعة من الألقاب هذا الموسم

وأحرز صلاح هدفا خلال فوز ليفربول 3-1 على ضيفه وولفرهامبتون، في حين سجل سون هدفين خلال الفوز الكاسح لتوتنهام 5-0 على ضيفه نورويتش سيتي. وكان صلاح قد توج بالجائزة للمرة الأولى موسم -2017 2018 بعدما سجل 32 هدفا في البطولة آنذاك، ليصبح صاحب أكبر عدد من الأهداف خلال موسم واحد بنظام البطولة الذي يضم 20 فريقا.

لندن - أحرز مانشستر سيتي لقب الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم للمرة الابعة في خمسة مواسم بعدما انتفض بشكل مذهل وفاز 3-2 على أستون فيلا بفضل ثلاثة أهداف في ست دقائق في ملعب الاتحاد.

ووجد سيتي نفسه متاخرا بهدفين من ماني كاش وفيليب كوينيو بعد مرور 69 دقيقة من البداية، لكن فريق المدرب بيب غوارديولا انتفض بشكل لا يصدق بعد مشاركة البديل إيلكاي غندوغان. وقلص غندوغان الفارق بضربة رأس في الدقيقة 76، ثم أدرك رودي التعادل بتسديدة قوية من حافة منطقة الجزاء بعد دقيقتين، قبل أن يسجل غندوغان الهدف الثالث من مدى قريب في الدقيقة 81.

وأصبح رصيد سيتي 93 نقطة وبفارق نقطة واحدة عن غريمه ليفربول الذي انتهت أماله في حصد رابعة من الألقاب هذا الموسم. وأحرز ليفربول لقب كأس الرابطة وكأس الاتحاد الإنجليزي، وسيخوض نهائي دوري أبطال أوروبا أمام ريال مدريد يوم السبت المقبل. تعافى ليفربول من تأخره بهدف مبكر وفاز 3-1 على ولفرهامبتون واندرارز في الدوري الإنجليزي الممتاز، لكنه خسر اللقب بفارق نقطة واحدة، وتقدم ولفرهامبتون بهدف مبكر من بيدرو نيتو بعدما تلقى تمريرة من راؤول خيمينيز الذي استفاد من خطأ المدافع إبراهيم كوناتي. لكن لليفربول أدرك التعادل بواسطة ساديو ماني مستفيدا من تمريرة رائعة كعب القدم من تياغو الكانتارا في الدقيقة 24. وخرج جوزيه سا حارس ولفرهامبتون بين الشوطين بسبب الإصابة، وسجل البديل محمد صلاح هدف التقدم لأصحاب الأرض بعد لمسة من مدى قريب، قبل أن يحرز أندي روبرتسون الهدف الثالث بعد تمريرة روبرتو فيرمينو.

وتوج النجم الدولي المصري محمد صلاح بجائزة الحذاء الذهبي هذا الموسم، التي يتم منحها لأفضل هداف في بطولة الدوري الإنجليزي الممتاز

مستقبل مجهول

لا يمكن للمدرب الأرجنتيني لسان جرمان ماوريسيو بوكيتينو سوى أن يكون سعيدا ببقاء مبابي، على الرغم من أن مستقبله شخصيا ليس مضمونا في بارك دي برانس. وقال مدرب توتنهام الإنجليزي السابق "أمل أن يبقى كيليان هنا لأعوام عدة قادمة، لكن لا يمكنني أيضا أن أكذب. لا أعرف ماذا سيحصل". وتطرق إلى وضعه كمدرّب للفريق، قائلا "ما زال هناك عام على عقدا وبالتالي ستكون مبدئيا هذا الموسم المقبل".

وكشفت تقارير صحافية في فرنسا أن المدرب السابق للمنتخب الألماني لكرة القدم يواخيم لوف يعد من بين دائرة المرشحين لخلافة محتملة للأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو في تدريب الفريق الباريسي. يذكر أن من الممكن أن يشهد نادي العاصمة الفرنسية تغييرا كبيرا في قيادته الرياضية، وذلك بعد تمديد عقد نجم هجوم الفريق كيليان مبابي.

ونذكر تقارير إعلامية أنه يعتقد أن باريس سان جرمان أقال بالفعل مديره الرياضي ليوناردو، وثمة تكهّنات قوية حول رحيل المدير الفني بوكيتينو الذي يرتبط مع النادي بعقد مستمر حتى 2023، وذلك لأنه لم يستطع حتى الآن يحقق التوقعات الكبيرة التي كانت مرجوة منه بعد قدومه لتدريب الفريق خلفا للألماني توماس توخيل.

وقالت الصحيفة إن الميزة في ترشيح لوف أنه حر وأن ملفه يتضمن الفوز ببطولة كبرى، وفي المقابل رأت الصحيفة أن عيوب ترشيح لوف تتمثل في خبرته المحدودة في كرة القدم الخاصة بالأندية والعائق اللغوي. كان لوف المبح خلال نهائي بطولة كأس ألمانيا إلى إمكانية عودته إلى مقعد المديرين في المستقبل المنظور، وقال "أود أن أدرّب ناديا مرة أخرى، سيسعدني هذا كثيرا".



دخول التاريخ





صباح العرب

كرم نعمة



لنتعلم التأمل

كان الأب الورع الذي بقي يحرض ابنائه على المطالعة المستمرة، بوصفها نوعاً من التربية السليمة، يقترح عليهم التأمل عند الشعور بتعب القراءة، عليكم بالتأمل في هذا الكون، ستجلبون لأنفسكم الاطمئنان والراحة. وعلى بساطة الفكرة وتوفرها كانت حلاً رائعاً بالنسبة إليهم. ربما لهذا السبب يقضي يوفال نوح هراري عالم الاجتماع والمؤرخ الإسرائيلي ثلاث ساعات يومياً في التأمل، وهي من الأهمية بزمان لتكون معادلاً لساعات قراءته وأوقات انهماكه في الكتابة.

لذلك استطاع هراري أن يجيب على الأسئلة الأكثر عمقاً في تاريخ البشرية، سواء في كتابه "العاقل" أو "21 درساً للقرن الواحد والعشرين".

بعبارة مبسطة يمكن أن نعرف التأمل بأنه وسيلة لتدريب العقل، فغالبا ما تتجول عقولنا في التفكير بالمستقبل والعيش في الماضي، نحن قلقون، نعيش التخيل، تأخذنا متعة أحلام اليقظة. كذلك يعيدنا التأمل إلى اللحظة الحالية ويمتدنا الأدوات التي نحتاجها لنكون أقل توتراً وأكثر هدوءاً ولطفاً مع أنفسنا والآخرين.

هناك أنواع مختلفة من التأمل. ومعظم الأديان لها تقاليد تأملية، وثمة الكثير من الطرق الوجدانية للتأمل أيضاً. لكن في السنوات الأخيرة، أصبح التأمل اليقظ شائعاً بشكل متزايد، من أجل التخلص من ضغوط العصر.

التأمل متاح لنا جميعاً، لكننا لسنا جميعاً من يدرك قيمة الحل الذي يوفره في تجاوز معضلات حياتنا عندما نقضي بضعة دقائق في يومنا بالتأمل لنحدث فرقاً كبيراً في نفوسنا.

إنه أمر لا مفر منه أثناء التأمل، سوف يتجول عقلك. قد تلاحظ أحاسيس أخرى في جسده، أو أشياء تحدث من حولك، أو تضع في التفكير، أو تتخيل أحلام اليقظة بشأن الحاضر، وربما الحكم على نفسك أو على الآخرين.

يصف أتمان سميت، الذي يُدرّس التأمل للمجتمعات المحرومة، بأنه أداة يمكن استخدامها لاستعادة الروح الضائعة في المواقف العصبية.

التأمل اليقظ لا يتعلق بترك أفكارك تتجول على هواها بطريقة عشوائية. كذلك لا يتعلق الأمر بمحاولة إفراغ العقل من التفكير، وإنما تولي ممارسة التأمل الاهتمام الوثيق باللحظة التي نعيشها في ما يتعلق بآفكارنا وعواطفنا وأحاسيسنا.

تتضمن إحدى تدريبات التأمل بالاعتراف بكل ما كنا نفكر به أثناء لحظة التأمل الصافية والتخلي عن الأفكار المشتتة والقسوة على أنفسنا، من دون اللجوء إلى الكثير من الأحكام، كي لا نسبح لأنفسنا بإبعادنا عن ذواتنا.

وتقول في درس مجاني لها على الإنترنت، بالتدريب على الانتباه في التأمل، نسبح لأنفسنا بالخروج من التفكير المشتت، والمساعدة في الوصول إلى لحظة متوازنة وواضحة.

باختصار لا يهدف التأمل إلى التوقف عن التفكير أو تفرغ العقل، بدلاً من ذلك، فإن الهدف منه هو إيلاء اهتمام وثيق بأحاسيسنا وأفكارنا وعواطفنا من أجل رؤيتها بشكل أكثر وضوحاً، دون وضع الكثير من الافتراضات، أو اختلاق القصص.

إنه تمرين عقلي بسيط ومخادع لكنه يمكن أن يؤدي إلى نتائج عميقة، مما يمنحنا سيطرة أكبر على أفعالنا، ويغني علبنا المزيد من اللطف والآنزآن، حتى في المواقف العصبية. ومع مرور الوقت، يمكن أن يساعدنا التأمل اليقظ على فهم أفضل لما يسبب لنا التوتر، وما يمكننا القيام به لتخفيفه. لا يكفي التأمل بأن يكون طقساً دينياً، وإنما ممارسة عميقة لرعاية الذات، فما الذي يمنحنا من تعلمه وجعله جزءاً حيوياً من حياتنا.

هل تصبح قبعة الحرس الملكي البريطاني من التاريخ



رمز علو المكانة من جلد الدببة

ويأمل منظمو الالتماس أن يجذبوا ما يكفي من الموقعين عليه، لكي يصبح موضع اهتمام البرلمان.

وبرغم أن الالتماس يقول إنه "تم إنتاج بديل اصطناعي لا يمكن تمييزه عن الطبيعي، وهو نسيج مقاوم للماء،

ويحاكي فراء الدب الحقيقي في الشكل والأداء"، فلا يبدو أن الجيش راض عن هذا البديل، حيث تبين أن عدة بدائل ممكنة ليست مناسبة. وفي هذا الصدد قال المتحدث باسم الجيش إن "ضمان أن تظل قبعات الحرس عملية وجميلة هو أمر حيوي، ولا توجد حالياً بدائل اصطناعية تلبي المتطلبات الأساسية لهذه القبعات ذات الطابع الاحتفالي".

والحياة البرية، بشكل عام وبدرجة أكبر خلال الأعوام الأخيرة، الأمر الذي يعكس الاهتمام الجماهيري المتنامي بهذه القضية". وقال إنه "على أسس بيئية، قد يصبح استخدام جلود الدببة أمراً يحتاج إلى إعادة نظر".

وأوضح أنه يجب أن تتوافق وتتكيف حتى المسائل التراثية التي تدعو إلى الاستمرارية، مع التطورات التي يأتي بها الزمن، خاصة مع تزايد الاحتجاجات، ليس من جانب نشطاء منظمة "مدافعون عن المعاملة الأخلاقية للحيوانات" فحسب، وإنما أيضاً في الالتماس الذي يدعو إلى تبني الفراء المقلد بدلاً من استخدام جلود الدببة.

الدفاع لاستخدامها"، وقال إن الجلود المستخدمة هي "منتجات ثانوية لعمليات إعدام مرخصة من قبل السلطات الكندية"، بهدف الحد من أعداد الدببة التي تعيش في البرية. وأوضح قائلاً "وبالتالي فإن خفض عدد القبعات المصنوعة من فراء الدببة التي تنتجها، لن يؤدي إلى خفض عدد الدببة المقتولة".

ويرى كريج بريسكوت الخبير في شؤون العائلة الملكية أنه ليس من المرجح أن يدخل الجيش تغييرات على زي الحرس الملكي، ما دامت جلود الدببة الكندية متاحة.

وأشار مع ذلك إلى أن "العائلة الملكية أكدت أهمية الحفاظ على البيئة

متحدث باسم الجيش البريطاني يقول إن "ضمان أن تظل قبعات الحرس الملكي عملية وجميلة هو أمر حيوي، ولا توجد حالياً بدائل اصطناعية تلبي المتطلبات الأساسية"، رداً على حملة تطالب باستخدام الفراء الاصطناعي بدل فراء الدببة في صناعتها.

بينما توضح منظمة "مدافعون عن المعاملة الأخلاقية للحيوانات" الأهلية، أن صناعة غطاء رأس واحد تتطلب إتاحة جلد دب واحد على الأقل، وتقول المنظمة "إن استمرار الجنود في حرس الملكة في التجول وعلى رؤوسهم فراء الدببة، التي تم قتلها بالرصاص في كندا، هو أمر يدعو إلى الخزي".

وينضم إلى قائمة المنتقدين الممثل والناشط البريطاني سيمون بيچ، المعروف للكثيرين بدوره في فيلم "المهمة المستحيلة"، والذي أصبح يعمل حالياً في إطار حملة تدعو إلى حظر استخدام فراء الدببة، فيقول "هذه القبعات لا تخدم أي غرض عسكري، وتكلف كل واحدة منها حياة دب على الأقل".

ويضيف بيچ أنه "يمكن بسهولة استبدال جلد الدببة ذي الطابع الاحتفالي، بالفراء الاصطناعي مع الاحتفاظ بالمظهر التقليدي للقبعات، وهو تصرف سيؤدي إلى إنهاء القسوة على الحيوانات، وحين الوقت لكي تكف وزارة الدفاع عن الأعداء التافهة وتنفيذ هذا التحول، وهذا ما يريده الجمهور البريطاني وما تحتاجه الدببة". ويمكن رؤية بيچ حاملاً ملصقا عليه قبعة سوداء، ومكتوباً عليه عبارة "تبنوا القبعات المقلدة من أجل الدببة".

ويأتي فراء الدببة بشكل تقليدي من كندا، غير أنه من المتعذر التحقق مما إذا كان يتم قتل الدببة من أجل الحصول على غطاء الرأس التقليدي.

وصرح المتحدث باسم الجيش البريطاني بأنه "لا يتم اصطياد الدببة على الإطلاق بناء على طلب من وزارة

لندن - من المناظر الشهيرة التي تجذب أنظار السياح، مجموعة جنود الحرس الملكي المصطفين أمام قصر باكنغهام، أو السائرين في دورية بمتنزه سانت جيمس بارك، مرتدين سترات قرمزية وقبعات طويلة من الفراء الأسود اللون.

وينتم النظر إلى أولئك الجنود الذين تتمثل مهمتهم في حراسة العاهل البريطاني، على أنهم أحد المعالم التراثية للمجتمع البريطاني، مثلهم في ذلك مثل الصناديق الحمراء القديمة للهاتف التي كانت مثبتة في الشوارع، أو ساعة بيچ بن الشهيرة بلندن. غير أنه مثلما ذهبت صناديق الهاتف الحمراء بالتدرج في غيابات التاريخ، فإن الدور جاء أيضاً على جزء من زي الحرس لبتلاشين من المشهد، على الأقل إذا سالت أصحاب الحملة الذين يطالبون بأن تصنع قبعات الحرس من الفراء الاصطناعي.

ويبلغ ارتفاع القبعة التي يرتديها كل جندي، والمصنوعة من جلد دب الأسود، 46 سنتيمتراً ويبلغ وزنها سبعة كيلوغرامات، وفقاً لبيانات منظمة "ووترلو 200" المتخصصة في دراسات الحروب البريطانية والتاريخ العسكري لبريطانيا، ويسمح فقط لمجموعة قليلة من المجموعات العسكرية المختارة بارتدائها. ويستخدم فراء أنثى الدببة السوداء الكندية في صناعة القبعة، وتوضح منظمة "ووترلو 200" أن "جنود سلاح المشاة كانوا يرتدون رأس مصنوعة من جلود الدببة، كرمز لعلو المكانة، ولجعلهم يبدون في المعارك أكثر طولاً وأكثر إثارة للربح في قلوب الأعداء".



قالت الفنانة السعودية زينة

عماد إن فقرتها الغنائية

في ختام النسخة الأولى من

مهرجان «الغناء بالفصحى»

أبو بكر سالم في بوليفارد

رياض سيتي، كانت

«رهيبة»، مينة أنها

كانت ليلة رائعة ولا

أجمل منها.

وشاركت زينة

صاحبة المليون

ونصف مليون

متابع على

إنستغرام الفنان

كاظم الساهر في

الحفلة الغنائية

المبهرة، الجمعة،

وذلك في ختام

النسخة الأولى من

المهرجان.



وصفات خطيرة لمواجهة أزمة حليب الأطفال في أميركا

كما أصدرت "إدارة الغذاء والدواء الأميركية" تحذيرات من لجوء الآباء إلى تحضير حليب الأطفال في المنازل، حيث أشارت إلى أنها تلقت تقارير عن أطفال رضع نقلوا إلى المستشفيات، لمعاتهم من نقص الكالسيوم في الوصفات المنزلية.

بينما قال ستيفن أبرامز طبيب الأطفال بجامعة تكساس في مدينة أوستن الأميركية، إن نقص المغذيات القابلة للامتصاص في حليب الأطفال منزلي الصنع يعرض الأطفال للخطر لخطر الإصابة بنوبات التشنجات.

كما أضاف أن نقص الحديد فيها يؤدي إلى فقر الدم وتأخر النمو، علاوة على أن "تلوث المستحضر المستخدم في إعداد المنتجات يعرض الأطفال لمخاطر الإصابة بأنواع خطيرة من البكتيريا".

واشنطن - تنتشر وصفات تركيبة حليب الأطفال "الخطيرة" التي يمكن صنعها في المنزل بطريقة فايروسية على شبكة الإنترنت وبدا أن الملايين من الآباء اليائسين في الولايات المتحدة شاهدها واستخدموها.

وتشهد الولايات المتحدة نقصاً حاداً في حليب الأطفال، دفع الآباء إلى القماش الحل باي وسيلة ممكنة، سواء أكان القيادة ساعات طويلة إلى المتاجر التي قد تحتوي على مخزون، أو كان المقايضة على مواقع الإنترنت، بحثاً عن الحليب.

ولجأ الآباء إلى الإنترنت للبحث عن الحلول، إلا أن خبراء علميين أجمعوا على أن المنتجات محلية الصنع من حليب الأطفال تحمل مخاطر شديدة على الصحة.

«صنع في الصين» يهدد حياكة الساري في الهند

وعشرة آلاف روبية (130 دولاراً) كُنه يصنع بخيوط من الحرير أقل جودة. ويشهد لباس الساري الخاص بمدينة فاراناسي طلباً واسعاً من الهنديات المقبلات على الزواج، وعادةً ما تتوارثه نساء العائلة الواحدة جيلاً بعد جيل.

وترى مؤلفة كتاب "ووفن تكستبايلز أوف فاراناسي" جايا جايتلي أن المكنة وانتشار المنتجات المقلدة الصينية المنشأ في الأسواق انعكسا سلباً على أزياء الساري المصنوعة تقليدياً في فاراناسي. وتقول جايتلي إن الصينيين "يصنعون نسخة مقلدة من الساري الهندي الخاص بفاراناسي منذ مدة"، معتبرة أن "الصين تفوقت على فاراناسي وتجارتها وإنتاجها للساري الهندي".

وترى أن السلع الصينية ألحقت ضرراً كبيراً بالصنيع المحلي للحرير بعد الانفتاح الاقتصادي الذي اعتمدته الهند في تسعينات القرن الماضي. وتضيف أن "الخيوط والأقمشة الصينية اجتاحت المنتجات كلها. وساهمت المكنة ثم المنافسة الصينية وقدره الصين على إنتاج كميات هائلة من المنتجات بأسعار منخفضة جداً في القضاء على كل صناعاتنا (الحريرية)".

وتقول جايتلي "ينبغي دعم صناعة النسيج التقليدية".

لوكالة فرانس برس داخل مشغله الذي يقيم فيه "إذا جلت في الحي ستلاحظون أن هذا المنزل هو الوحيد الذي يحوي منسجاً يدوياً، لكن هذا الواقع سيستمر ما دمت على قيد الحياة (...) إذ ما من أحد يخلقني بعد رحيلي". ويشرح سراج الدين أن الحياكة باستخدام منسج يدوي تتطلب الكثير من العمل وصعبة جداً.

لباس الساري الخاص بمدينة فاراناسي تتوارثه نساء العائلة الواحدة جيلاً بعد جيل

ويُباع الساري الواحد -الذي يصمّمه سراج الدين ويرتّبه بخيط "زاري" ذهبي وبانماط في شكل أزهار- بثلاثين ألف روبية (390 دولاراً)، لكن الربح الذي يبقى له ضئيل جداً إذ حُسمت من السعر تكاليف التصنيع وعمولات الوسطاء. ويوضح أن "تصنيع لباس ساري واحد يستغرق أياماً نظراً إلى المجهود الذي تتطلبه العملية، فيما مقدار الربح الناجم عن بيعه لا يكاد يُذكر". وفي المقابل يتراوح ثمن الساري المصنوع على منسج الي بين خمسة

